يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון



الجمعة
١٩ ايار ١٩٩٥
٢٠ ذو الحجة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
19.5.1995
מחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 6/52

الخلاف على تطبيق قانون انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر
(ص٢)

نجاح كبير لاسبوع الصحة القطري الاول في الوسط العربي
(ص٤)

الحجاج الفلسطينيون:
هذه السنة عانينا الامرين!
(ص٨)

عرفات: لم تعد لنا ثقة بالادارة الامريكية!

* «الفيتو» الامريكي يتناقض، تناقضاً صارخاً، مع دور الولايات المتحدة كراعٍ لعملية السلام * دعوة فلسطينية الى وقف عملية التطبيع المجاني مع اسرائيل * تحرك حثيث على المستويين العربي والدولي لافشال تهويد القدس العربية *
(التفاصيل ص٢)

اقرأ في الملحق

■■ انجاز عاملات «لودجيا» في ديرحنا.. انجاز لكل عاملي فرع النسيج!

■■ قصة انقاذ يد الفتاة المجدلاوية وفاء شحادة من القطع!

■■ تصميم الازياء في ثانوية الناصرة البلدية.. علم وفن!

■■ الحضور الكبير لطه محمد علي في مهرجان الشعر الدولي في القدس

■■ لقاء مع مركزة العمل في «جمعية نساء عارة وعرعرة»

«صوت المنظمات غير الحكومية في فلسطين» يصدر توصياته اليوم، الجمعة

● القدس – لمراسلنا الخاص – يستمر مؤتمر المنظمات الفلسطينية والاجنبية غير الحكومية في اعماله اليوم الجمعة، والتي كان افتتحها امس الخميس، تحت شعار: «صوت المنظمات غير الحكومية في فلسطين».

ومن المقرر ان يخرج هذا الاجتماع بالعديد من اوراق العمل حول القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني ليتم طرحها على المؤتمر الثاني عشر للمنظمات غير الحكومية المقرر عقده في فيينا في آب من العام الجاري. ومن اهم اوراق العمل هذه: القدس واللاجئون والزراعة والمستوطنات والاراضي المصادرة والمرأة والمعتقلون والعمال والتعليم وصحة المجتمع وحقوق الانسان والتأهيل الاجتماعي.

وكانت مجموعة العمل التحضيرية لمؤتمر فيينا بالتعاون مع مؤسسة كودسيا ومجموعة مؤسسات الانماء الدولية ولجنة التنسيق المحلية للمنظمات غير الحكومية الفلسطينية والمجموعة الدولية والاوروبية للمنظمات غير الحكومية للتنسيق حول القضية الفلسطينية ومجموعة المنظمات غير الحكومية الاوروبية في الاراضي المحتلة قد عقدت المؤتمر، امس، في فندق الامبسادور في القدس العربية المحتلة.

وقسم الحاضرون انفسهم الى حلقات بحيث ناقشوا فيها مجمل القضايا كل حسب اختصاصه، ففي حلقة القدس التي رأسها اسامة حلبي وعمر ياسين اقترح حلبي اقامة اطار دائم يعالج مشاكل سكان القدس ويطرحها على الاطار العالمي، ويعمل على توعية السكان ليبقي العنصر البشري في المدينة ويعرف حقوقه ودوره.

وكانت هناك توصيات اخرى ذكر منها علي ابو هلال الزام المنظمات الفلسطينية باتخاذ موقف حازم تجاه موضوع القدس بمعنى عدم السماح بتمرير عدم مشاركة سكان القدس في الانتخابات القادمة بشقيها التصويت والترشيح واعتبار هذه المسألة مفصلية، فيما يتعلق باستمرار المفاوضات.

وفي حلقة المستوطنات والاراضي المصادرة قدمت ورقة عمل من جمال الطلب ركز فيها على ان عمليات الاستيطان استمرت بعد عملية السلام.

وقال «وفق الارقام لم تتوقف المصادرات ولم يتوقف الاستيطان ولم تتوقف الاجراءات التي تعرقل عملية السلام بل ازدادت بعد اتفاقيات اوسلو ومدريد والقاهرة».

الى ذلك فمن المقرر ان يفتتح اليوم الثاني من اعمال المؤتمر بكلمة لانتصار الوزير (ام جهاد) وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية، وعزت عبد الهادي ومحمد جاد الله وجوناثان ايفانز من وكالات المؤسسات الامريكية.

بيرس: المفاوضات السرية مع سوريا يجب ان تبقى سرية!

● باريس – «و.ص.ف.» – اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، متطرقاً الى مفاوضات السلام مع سوريا ان «المفاوضات السرية مفيدة اذا بقيت سرية» واصفاً مشاركة بشار الاسد، نجل الرئيس السوري حافظ الاسد، في لقاء مع موفدين اسرائيليين في لندن بأنه «شائعات».

وقال بيرس في لقاء مع عدد من الصحفيين في باريس «لم يجر اي اتصال جاد» سوري – اسرائيلي وان المعلومات التي اشارت الى لقاء عقد في نيسان الماضي بين بشار الاسد وموفدين اسرائيليين تهدف الى الزعزعة.

واضاف بيرس «مسكين بشار. لقد حاولوا تهديد موقف» نجل الرئيس الاسد «بهذه الشائعات. لكن ذلك امر طبيعي في الحياة السياسية».

ونفى كل من رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير الاعلام السوري، محمد سلمان، في اليومين الماضيين، عقد اللقاء خلال الاسبوع الثالث من نيسان الماضي، بين بشار الاسد وموفدين اسرائيليين على هامش مفاوضات السلام السورية/ الاسرائيلية التي تتعثر حالياً.

وبشأن هذه المفاوضات اوضح بيرس ان طلب دمشق «ترتيبات امنية متوازية ومتساوية» في مرتفعات الجولان هو «مستحيل».

واكد في هذا الصدد «اذا استعاد السوريون الجزء الاكبر، او اكثر من الجزء الاكبر من الجولان، فهم سيحصلون على شيء ملموس وعندئذ لن يحصل الاسرائيليون سوى على وعد».

وتابع بيرس «سنعيد جبلا ولن نستعيد آخر. ليس في الجولان العديد من المرتفعات».

بيد ان بيرس اعرب عن اقتناعه بأن من الممكن تحقيق السلام مع سوريا «قبل الانتخابات» الاسرائيلية التي ستجري في العام المقبل.

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر اعتبر، امس الاول الاربعاء، بعد محادثاته مع نظيره السوري، فاروق الشرع، ان اسرائيل وسوريا «تمكنتا من تقريب وجهات نظرهما» بشأن مسألة الترتيبات الامنية (مناطق منزوعة السلاح ومحطات لاجهزة الانذار الخ..) التي يمكن ان ترافق انسحابا اسرائيليا من الجولان.

الفلسطينيون يطلبون من اسرائيل الشروع بالتفاوض حول مسألة القدس

● فيصل الحسيني يقدم الطلب الى نائب وزير الخارجية ● اوساط اسرائيلية تقدر ان الحكومة لن تستجيب للطلب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقترحت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، وبشكل صريح وواضح على اسرائيل الشروع فورا بالتفاوض حول الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية.

وجاء طلب «السلطة الوطنية» في اطار اجتماعات لجنة التوجيه للمفاوضات المتعددة الاطراف المنعقدة في سويسرا.

وطرح الطلب الفلسطيني فيصل الحسيني المكلف بملف القدس ورئيس الوفد الفلسطيني الى اجتماعات «لجنة التوجيه»، على نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين رئيس الوفد الاسرائيلي.

وكانت الوفود العربية المشاركة اقترحت في اجتماعات اللجنة اقامة طاقم خاص في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف، للبحث في مسألة القدس الامر الذي رفضته اسرائيل.

ونُقل عن مصادر اسرائيلية في لجنة التوجيه ان الحسيني قدم اقتراحه الى بيلين بالتشاور مع ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

ورد نائب وزير الخارجية يوسي بيلين على الطلب قائلا انه ينظر بايجابية الى الطلب لكنه يعتقد بان المسؤولين في البلاد لن يقبلوه.

ونُقل عن اوساط مقربة من المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ان اسرائيل ترفض البحث في مسألة القدس، الان.

قوات الاحتلال تشن حملة مداهمات في قرى جنين!

* اعتقال مطارد ينتمي لحركة «فتح»!

● جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات الاحتلال، صباح امس الخميس، قرية رابا قضاء جنين واقتحمت منزل الشاب اسامة البزو (٢٤ عاما) واعتدت عليه بالضرب المبرح وعبثت بمحتويات المنزل، كما سلمت ذويه طلب استدعاء يتوجب على نجلهم بموجبه الحضور الى مقر الحكم العسكري.

وداهمت القوة قرية ذبوبا وقامت بصلب اكثر من ١٥ شابا وقام الجنود باحتجاز هوياتهم والتدقيق فيها. كذلك داهمت القوة قرية الجلمة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة وقامت بتفجير جسم مشبوه.

* اعتقال مطارد ينتمي لمجموعة «الفهد الاسود» *

وفي بلدة قباطية قضاء جنين تمكنت قوات الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة من اعتقال المطارد هاني توفيق سباعنه (٢٥ عاما) بعد ان نصبوا له كمينا. وعثر بحوزته على مسدس ورشاش. ويذكر انه مطارد لقوات الاحتلال منذ اكثر من نصف عام، وهو متهم بقتل متعاونين مع سلطات الاحتلال ويعتبر من نشطاء ومسؤولي حركة «فتح» في قباطية.

ارتياح اسرائيلي للفيتو الامريكي في مجلس الامن

* وزير الخارجية: «لو اجرى الفلسطينيون مشاورات معنا بدل رفع المسألة الى مجلس الامن لكنا توصلنا الى تسوية»!!*

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عبرت الحكومة الاسرائيلية، امس الخميس، عن ارتياحها لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) على مشروع القرار في مجلس الامن حول مصادرة الاراضي العربية في القدس المحتلة.

وصرح مدير المكتب الحكومي للاعلام، اوري درومي، ان الولايات المتحدة ومن خلال استخدامها حق النقض في مجلس الامن «تصرفت بشكل جيد لانها عادت بالجدل الى مكانه الطبيعي: الشرق الاوسط»! وقال: «نحن مسرورون لان المسألة لم تعد على جدول الاعمال. منذ البدء رأينا ان الامر خطأ، فالمكان المناسب بالنسبة لنا هو هنا، مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين».

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس الذي يقوم حاليا بزيارة الى فرنسا، فقد هاجم توجه منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية الى مجلس الامن لبحث مسألة مصادرة الاراضي العربية في القدس.

وقال بيرس: «كان بامكاننا التوصل الى ترتيبات من دون اللجوء الى المواجهة. ولو اجرى الفلسطينيون مشاورات معنا بدل رفع المسألة الى مجلس الامن واثارة فضيحة لكنا توصلنا الى تسوية»! لكنه اوضح «لا يمكننا ان نقول ان كل شيء انتهى (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) بسبب قطعة ارض»!!

وتابع بيرس: «اننا نتحدث عن قطعة ارض صغيرة لا تتجاوز مئة دونم ويملك اليهود اكثر من نصفها» مشددا على انه «يحق لكل مالك قطعة ارض استئناف القرار امام المحكمة العليا».

الاصوليون يذبحون اماً وولديها قرب العاصمة الجزائرية

● ذبح امرأتين شابتين يوم الثلاثاء الماضي ●

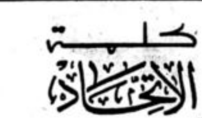
● الجزائر – «و.ص.ف.» – نقلت صحيفة «لو ماتان» الجزائرية، امس الخميس، ان اماً وولديها وُجدوا مذبوحين، امس الاول، قرب الضاحية الشرقية للجزائر.

وذكرت الصحيفة ان مجموعة من الاسلاميين المسلحين خطفوا حورية خيار (٣٤ عاماً) وابنتها زكية (١٦ عاماً) وابنها عبد اللطيف (١٤ عاماً) من منزلهم (الثلاثاء) في شراربة. واشارت الى ان الضحية كانت تشاجرت مع جارة لها قبيل ذلك وان زوج هذه الاخيرة ارهابي!

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «ليبيرتي» ان فاطمة زهرا عيساوين (٢٢ عاماً) وعائشة برنوس (٢٠ عاماً) ذبحتا، مساء الاثنين الماضي، على ايدي مجموعة اسلامية مسلحة في مغنية (اقصى الغرب).

وبحسب صحيفة «ليبيرتي» فان المسؤول الجامعي يحيى بن شهرا (٣٦ عاماً) في تيارت (٢٤٠ كم جنوب غرب الجزائر) قتل على ايدي رجلين مسلحين كانا يرصدان تحركاته قرب منزله. وفتحا النار عليه بينما كان يستعد للصعود الى سيارة اجرة، صباح الثلاثاء الاخير.

واعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية انها قضت، امس الاول، على مجموعة مسلحة مؤلفة من ١١ عنصراً في بلدة شراربة وعلى ستة آخرين في بركة وبيرمندريس (الضاحيتان الشرقية والجنوبية للجزائر).



هذه هي امريكا..!

● على الرغم من الفظاظة الخاصة التي ميّزت الفيتو الامريكي، هذه المرة، ضد مشروع القرار في مجلس الامن المطالب بالغاء مصادرات الاراضي العربية الاخيرة في القدس الشرقية.. فانه في الحقيقة استمرار مثابر للنهج الامريكي والسياسة الامريكية الرسمية، البعيدة عن النزاهة والعدالة والحق، المناهضة لحقوق الانسان الاولية، المتحيزة بشكل اعمى لاسرائيل، المعادية للشعب العربي الفلسطيني وقيادته وحقوقه الشرعية والمستهترة بالعالم العربي كله، شعوبا وحكاما.

لم يكن هذا الموقف الامريكي خافيا في اي وقت، وكل ما في الامر ان هناك من حاول اخفاءه من الاصدقاء. فقد هدد الامريكيون عشرات المرات باستعمال حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ازاء مشاريع قرارات عربية تتعلق بممارسات اسرائيلية عدوانية مثل مصادرات الاراضي، مذابح، دوس المقدسات.. الخ.. لكن اصدقاء امريكا كانوا ينطلقون في مبادرات عدة «لتخفيف حدة المشروع» حتى لا تصوت ضده الادارة الامريكية. وهكذا يكون. فاما يؤيد الامريكيون القرارات ذات اللهجة «المخففة» واما يمتنعون عن التصويت.

وليس سرا ان حكومات اسرائيل تقوم بكل ممارساتها القمعية والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني، لانها تتلقى التشجيع بل لانها تتنفس من رئتي هذه السياسة الامريكية.

ونحب ان نلفت النظر هنا، الى ان الادارة الامريكية لا تتخذ هذه المواقف «من اجل سواد عيون اسرائيل» او «محبة خاصة لليهود». فالقضية انها تريد من اسرائيل، كدولة عسكرية قوية مستعدة للتضحية بخيرة شبانها في سبيل «المصالح الاستراتيجية المشتركة» ..!!

فهل هناك من يعتقد بعد ان «زعيمة العالم الحر» و «قائدة النظام العالمي الجديد» هي حامية حمى حقوق الانسان في عالمنا؟!

وما رأي اولئك الذين فرحوا لانهيار الاتحاد السوفييتي الشيوعي، هل يدركون اليوم معنى الانفراد الامريكي بقيادة العالم؟!

وما الذي سيفعله الآن اصدقاء امريكا العرب، باستثناء بيانات التنديد والاستنكار؟!

(«الاتحاد»)

عرفات: لم تعد لنا ثقة بالادارة الامريكية!

*** «الفيتو» الامريكي يتناقض، تناقضاً صارخاً، مع دور الولايات المتحدة كراعٍ لعملية السلام * دعوة فلسطينية الى وقف عملية التطبيع المجاني مع اسرائيل * تحرك حثيث على المستويين العربي والدولي لافشال تهويد القدس العربية ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان الولايات المتحدة الامريكية فقدت ثقة الشعب الفلسطيني، بعد استخدامها لحق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي، فجر امس الخميس. واعرب عن خيبة امله الشديدة من الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل.

وحذر الناطق الرسمي بلسان عرفات، مروان كنفاني من موقف الولايات المتحدة الذي سيزيد من المصاعب والعقبات التي تعترض مسيرة السلام. وتساءل عن مدى استطاعة ورغبة الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل لتنفيذ بنود اتفاقات السلام، اذا كانت تتخذ مثل هذا الموقف المنحاز الذي يتعارض مع روح ونص اتفاق المبادئ.

وعبر ممثل فلسطين في الامم المتحدة، ناصر القدوة عن استيائه الشديد لقرار الولايات المتحدة المساند لاسرائيل.

وشجبت وزارة الاعلام الفلسطينية «الفيتو» الامريكي. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، ان «الفيتو» يتناقض، تناقضاً صارخاً، مع دور الولايات المتحدة كراع لعملية السلام ويطعن في نزاهتها وحيادها. ويجعل منها طرفا في النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي ويهدد مصير عملية السلام برمتها بالفشل.

ودعا ياسر عبد ربه، وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، الدول العربية لاتخاذ اجراءات عاجلة، رداً على «الفيتو»، ومواصلة التصدي لعملية تهويد القدس، من خلال استجابة سريعة لعقد قمة عربية، تعيد بناء الموقف العربي، حيال مصادرة الارض العربية خاصة في القدس، على اساس عملية رادعة ووقف عملية التطبيع المجاني مع اسرائيل، ما لم تكف عن اجراءاتها واعتداءاتها المتواصلة على الحق الفلسطيني والارض العربية والفلسطينية.

واعتبر د. نبيل شعث، «الفيتو» استفزازاً للشرعية الدولية وتخلي امريكا عن مسؤوليتها تجاه عملية السلام.

وقال ان «الفيتو» سيدفعنا الى التحرك السريع على الصعيدين العربي والعالمي بهدف حماية حقنا في القدس.

وقال: القمة العربية هي احدى خطواتنا القادمة، منها ننطلق الى كافة المؤسسات الدولية بموقف موحد، لافشال تهويد القدس، مشيراً الى التغيرات في مواقف الدول العربية احتجاجاً على موقف اسرائيل. وتردد تلك الدول في عملية التطبيع.

واكد د. حيدر عبد الشافي ان «الفيتو» يعطل تطبيق قرار مجلس الامن بخصوص النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي. وقال ان موقف الولايات المتحدة المنحاز لاسرائيل يجردها من اية نزاهة ومصداقية لرعاية عملية السلام.

واضاف: اقل ما يقال في الموقف الامريكي انه غير مسؤول ويفتقد الى الرزانة والتوازن.

لقاء اليوم

مع: النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي
حول: الخلاف على تطبيق قانون انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر

تطبيق القانون سيمهد الطريق للدكتاتورية

● توترت الاجواء في حزب «العمل»، امس الخميس، بعد اقتراح وزير الخارجية شمعون بيرس، تأجيل تطبيق قانون انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر، من سنة (٩٦) الى عام ألفين. ويخشى من اندلاع حرب معسكرات، في اعقاب انتقاد رئيس الحكومة بشدة، امس، في اجتماع للجنة الدائمة لحزب العمل، اقتراح بيرس قائلاً: «ان تأجيل تطبيق القانون كما يقترح بيرس، بمثابة خيانة للناخب الذي وضع ثقته في حزب العمل في الانتخابات الماضية». وقال رابين، ما يهمني: «اخلاص حزب العمل للناخب وثقة الناخب بالحزب»!

حول الموضوع تحدثنا مع النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

*** «الاتحاد» – نقاش حاد في حزب «العمل» حول بدء تطبيق القانون في انتخابات (٩٦) او تأجيله، الى اين سيقود؟ ولماذا يعارض بيرس ويدعو للتأجيل؟**

– تمار: لا اعتقد ان النقاش الجاري في حزب «العمل» سيقود الى انقسام الحزب. ويبدو ان بيرس يشعر بضعف معسكره في حزب «العمل»، فاذا انتخب رابين بشكل مباشر، يحصل بذلك وبشكل اوتوماتيكي على قوة وصلاحيات له ولمعسكره. وحتى لو كانت أغلبية اعضاء الكنيست من معسكر بيرس، يستطيع رابين تعيين الوزراء من معسكره. وبانتخابه مباشرة يستمد رابين القوة من القانون وليس من الكتلة، مهما كان عدد اعضائها. وتجدر الاشارة هنا الى عدم مبدئية بيرس، الذي لم يعارض القانون ولم يعارض الساعين لاقراره.

*** «الاتحاد» – ما هي مخاطر القانون على الدمقراطية؟**

– تمار: عندما اقر القانون في الكنيست الحالية، عارضناه بشدة واعربنا عن اسفنا لاقراره في عام (٩٢). ونشعر بارتياح ما اليوم، لازدياد عدد الاكاديميين والمسؤولين ورجال القانون، الذين يعارضون القانون ويحذرون من تطبيقه. لقد انطلى الامر في حينه على عدد كبير بأن انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الشعب، سيضع حداً للفساد والابتزاز من الاحزاب الصغيرة، اثناء تشكيل الحكومة. والقانون الجديد هو بمثابة تمهيد الطريق للدكتاتورية وتركيز الامور في يد شخص واحد. وبذلك تتعرض الدمقراطية لاخطار كبيرة ويسلب الكنيست صلاحياتها.

*** «الاتحاد» – وهل يمنع القانون «المباشر» الابتزازات حقاً، ام يزيد الفساد والابتزازات؟**

– تمار: تطبيق القانون لانتخاب رئيس الحكومة مباشرة، سيزيد الفساد والابتزازات والتضليل. فالانتخابات لرئيس الحكومة ستكون منفصلة عن انتخابات الكنيست. ولنفرض ان ثلاثة اشخاص رشحوا انفسهم لرئاسة الحكومة، سيسعى كل منهم لنيل اكبر نسبة من الاصوات. ولن يعتمد المرشح على حزبه فقط، انما سيتوجه الى الاحزاب الاخرى، وبذلك يتعمق الفساد. والانكى في الامر انه اذا لم يحرز اي مرشح الانتصار في الجولة الاولى، فستعاد الانتخابات، وعندها سيزداد الفساد وتقديم الرشاوى، لنيل نسبة تتجاوز الـ (٥٠٪) المطلوبة للمرشح للفوز في الجولة الثانية.

*** «الاتحاد» – واذا نجح رئيس الحكومة بانتخاب مباشر ولكن الاغلبية في الكنيست ليست من حزبه، كيف سيؤثر ذلك على اتخاذ القرارات؟**

– تمار: لنفرض ان رئيس الحكومة انتخب في جولة ثانية، سيأتي الى الكنيست لتشكيل الحكومة. وهنا ايضاً وفي محاولة لمنع وضع تكون فيه معارضة للرئيس، سيحاول شراء ورشوة الاحزاب وتعميق الفساد، مقابل مناصب لوزراء من كتل مختلفة. والاخطر من ذلك عدم استقرار الحكم. فاذا لم يستطع رئيس الحكومة اتخاذ قرارات، لان الغالبية في الكنيست ضده، سيضطر للذهاب الى رئيس الدولة وتقديم الاستقالة. وباستقالة رئيس الحكومة المنتخب مباشرة، تستقيل الكنيست معه وتجري انتخابات جديدة. وقد يحدث ان تجري الانتخابات كل سنة.

*** «الاتحاد» – ولهذه الاسباب عارضت كتلة الجبهة القانون، ام لاعتبارات اخرى؟**

– تمار: معارضتنا للقانون لم تنبع فقط من خطره على الدمقراطية وتعميق الفساد وضعضعة النظام واستقراره، انما لانه سيؤدي الى تعمق الدكتاتورية واستبداد شخص واحد وتفرده في اتخاذ القرارات. وعلى سبيل المثال، اليوم يتصرف رابين كالدكتاتور، ويتخذ عدة قرارات بدون التشاور مع احد حتى في حزبه. وخير مثال اخير على ذلك، قرار مصادرة الارض في القدس العربية. فقد وضع الحكومة امام الامر الواقع بعد ان جلبه جاهزاً. ولا يوجد اي مكان في العالم كله ينتخب فيه رئيس الحكومة بشكل مباشر، هناك انتخاب رئيس دولة مباشرة، لكن في دول فيها قانون ودستور، ليس كما هنا. وفي الولايات المتحدة قبل ان يعين الرئيس الوزراء، يعبرون مرحلة تدريب وفحص واستجواب، وعندما تبين ان المرشحة لوزيرة القضاء، حاولت الحصول على امر بشكل غير قانوني، قامت ضدها ضجة ومنعت من تسلم المنصب، وذلك لوجود جهاز وقانون، ليس كما هنا، فوضى تامة وانعدام دستور. ونعارض القانون ايضاً، لان «المعراخ» و«الليكود» يسعيان للقضاء على الاحزاب الصغيرة وابقاء النظام والمسؤوليات لهما ولذلك مطروح الآن على جدول اعمال الكنيست اقتراح رفع نسبة الحسم لانتخابات الكنيست القادمة.

*** «الاتحاد» – وهل سيطبق القانون في (٩٦)؟**

– تمار: الامل بقبول اقتراح بيرس ضعيف، ففي «الليكود» تتباهو من اجل تطبيقه قريباً. ويخشى من ان تفرض الطاعة الحزبية، في الحزبين الكبيرين لتطبيقه، وهناك في «ميرتس» ايضاً من هو مؤيد للقانون.

● سهيل قبلان ●

تصعيد في اعتداءات اليمينيين والمستوطنين على الفلسطينيين

*** اعتقال اربعة متطرفين دخلوا خلسة الى المسجد الاقصى واثاروا الشغب ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة القدس، صباح امس الخميس، اربعة اشخاص من اعضاء حركة «حاي فكيام» العنصرية اليهودية، في باحة المسجد الاقصى بعد ان اخلوا بالنظام العام.

ودخل الاربعة عبر بوابة المغاربة، بعد ان انتحلوا شخصيات سياح. وما ان دخلوا الى باحة المسجد، حتى تعالى صراخهم، ان العرب لا يسمحون لليهود بالصلاة في المسجد.

على صعيد آخر اعتقلت قوات الاحتلال تسعة من اليمينيين، امس، اثناء مسيرة «الشومرون» بعد ان اقتحم المئات من المشاركين في المسيرة حواجز الجيش بالقوة، في محاولة للوصول سيراً على الاقدام الى «قبر يوسف» في نابلس. وكانت المسيرة التقليدية انطلقت من مستوطنة «ايلون موريه» الى نابلس. الا ان قوات الاحتلال سمحت للمشاركين في المسيرة بالدخول الى «قبر يوسف» فقط بالباصات.

وفي مدينة الخليل، قام المستوطنون بتخريب ممتلكات المواطنين العرب، امس الخميس، فقد اقتحم عشرات المستوطنين بيوت وحوانيت المواطنين وحطموا زجاج النوافذ والسخانات الشمسية والسيارات وثقبوا اطارات السيارات وسرقوا المواد الخشبية من منجرة عربية. وقلبوا بسطات الخضار والفواكه.

وقدم الاهالي شكاوى الى الشرطة. ولم يبلغ عن اعتقال اي مستوطن.

محاولة لاحراق كنيسة الجثمانية في القدس الشرقية

واعلن مصدر في الشرطة ان مجهولاً حاول إضرام النار في كنيسة الجثمانية في القدس الشرقية. حيث سكب مادة البنزين على الارغن واشعل النار فيه. ولما فوجئ بدخول كاهن فرنسيسكاني سكب عليه البنزين ولاذ بالفرار.

وترك الشاب وراءه حقيبة تحتوي على ثلاث زجاجات حارقة غير مستعملة. ولاحقته الشرطة للقبض عليه، الا انه نجح في الهرب.

في الذكرى السنوية المئوية لاستشهاد الشاعر حوزيه مارتي
مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتحسين العلاقات مع كوبا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقام اليوم الجمعة في مختلف انحاء العالم، نشاطات تضامنية مع كوبا، تنظمها حركات الصداقة في تلك البلدان مع كوبا، وذلك تنفيذا لقرار اتخذه مؤتمر التضامن العالمي مع كوبا، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي في كوبا.

وتقرر القيام بنشاطات التضامن في (٩٥/٥/١٩)، حيث تحل الذكرى السنوية المئوية لاستشهاد بطل كوبا القومي الشاعر حوزيه مارتي، دفاعا عن حريتها ومن اجل استقلالها.

وبهذه المناسبة بعث سكرتير «حركة الصداقة اسرائيل – كوبا»، يورام غوجانسكي، برسالة امس الاول الاربعاء، الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، شمعون بيرس، يطالبهما فيها بالعمل على تحسين العلاقات الكوبية الاسرائيلية. ووقف التأييد الاسرائيلي الوحيد في العالم، للحصار الامريكي الغاشم على كوبا.

وجاء في الرسالة: «بودي تذكيركم بما قاله الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، بتاريخ (٩٤/٩/٢١)، في سياق كلمة القاها امام (..٣٥) طالب جامعي في جامعة «اموري»: «آن الاوان لبدء المفاوضات من اجل حل الازمة التي تجسدت بمآس للشعب الكوبي، جراء الحصار الذي شوه كيفية استيعاب الدمقراطية. وشوه الحرية القائمة في كوبا».

واشار غوجانسكي في رسالته، الى التغيير الحاصل في الموقف الامريكي تجاه كوبا، وتجسد بالتوقيع بين حكومتي الولايات المتحدة وكوبا في (٩٥/٥/٢) على اعلان مشترك في موضوع الهجرة.

قلق في حزب العمل من امكانية تجدد الصراع بين المعسكرات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدا من اجتماع اللجنة الدائمة لحزب «العمل»، امس الخميس، ان اجواء حرب المعسكرات في الحزب قد تتجدد وفي مركزها النقاش حول قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة.

وكانت اللجنة ارجأت، امس، البحث في الموضوع وعدم ادراجه على جدول اعمال المؤتمر القادم للحزب الذي سينعقد بعد اسبوعين.

وتحدث امام اللجنة رئيس الحزب والحكومة، يتسحاق رابين، الذي عارض بشدة مناقشة الموضوع في مؤتمر الحزب. وقال انه يرفض اي تغيير في دستور الحزب لان الحزب خاض الانتخابات الاخيرة من خلال وعده للناخب بدعم فكرة الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة. وقال ان اي تعديل من شأنه ان يخرّب على الثقة القائمة بين الحزب والجمهور.

وحذّر رابين من ان فتح الموضوع للنقاش من شأنه ان يجر نقاشات حول قضايا اخرى وان يحوّل المؤتمر القادم للحزب الى مؤتمر انشقاق في صفوف الحزب.

الا ان مؤيدي فكرة ارجاء العمل بقانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة، وهم من انصار وزير الخارجية، شمعون بيرس، عقدوا، امس، اجتماعاً لهم اكدوا فيه تمسكهم باقتراح بيرس الداعي الى بدء العمل بالقانون المذكور في العام (٢٠٠٠) وليس في الانتخابات القادمة.

واعرب سكرتير الحزب العام، نسيم زفيلي، عن اسفه لعقد الاجتماع وما يثيره من اجواء غير مريحة.

وقد اثار هذا الاجتماع قلق اوساط في الحزب اعتقدت ان من شأن هذا التحرك دفع النقاش داخل الحزب الى صراع جديد بين المعسكرات التقليدية وابرزها معسكر رابين ومعسكر بيرس.

اللجنة المسكونية في الناصرة تجتمع لانتخاب لجنة لتنسيق القرارات المستقبلية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعت اللجنة المسكونية في الناصرة الى عقد اجتماع استثنائي، لاقامة لجنة لتنسيق القرارات التي اتخذت في الاجتماع الذي عقد في الناصرة لهيئات رسمية وتشاورية.

وقال السيد بشارة عبود، عضو اللجنة المسكونية: «ان الهدف من اقامة اللجنة لتولي المسؤولية حول اي قرار سيتخذ، فيما لو جرى اي حدث يتضمن الاساءة والمس بالمشاعر الدينية، كما جرى بعد بث فيلم «الاغراء الاخير للمسيح»». واضاف السيد عبود: «لقد بعثت شركة الكوابل برسالة، تعبر فيها عن اعتذارها لما جرى من اساءة بسبب بث الفيلم، واعلنت انها ستحاول منع عرض اي فيلم يحتوي على اساءة للمشاعر الدينية، مبررة بث الفيلم بانها لم تتوقع ما حدث من احتجاج».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٠٥١٤. ٠٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
لـ: الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الفيتو الامريكي يثير الانتقاد الدولي والعربي

الجامعة العربية تدعو الى مواجهة الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل

*** فرنسا تأسف وتدعو حكومة اسرائيل الى الايفاء بوعودها * الكباريتي يستدعي السفير الامريكي ليعبر عن احتجاج بلاده وبويز يحذر من انعكاس الموقف الامريكي سلبا على المسيرة السلمية ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افشلت الولايات المتحدة الامريكية فجر امس الخميس، مشروع قرار بحثه مجلس الامن يندد بمصادرة اسرائيل للاراضي العربية في القدس المحتلة. وذلك من خلال استغلال حق النقض (الفيتو).

واثار الموقف الامريكي ردود فعل غاضبة لدى المجتمع الدولي ومندوبي العالمين العربي والاسلامي، الذين رفضوا جميعا، بهذه الصورة او تلك، التبريرات الامريكية التي ادلت بها المندوبة الامريكية مادلين اولبرايت.

وكانت اولبرايت في كلمتها قد اكدت ان بلادها «استعملت حق النقض واضطرت الى قتل قرار مجلس الامن انطلاقا من موقف مبدئي يقول ان المباحثات المباشرة هي الاسلوب الافضل لحل الخلافات حول قضية منصوص عليها في اتفاق اعلان المبادئ». وكررت اولبرايت القول: «ان مجلس الامن ليس بالمحفل المناسب لبحث قضية القدس وما يجري فيها، خاصة وان هذه القضية حساسة جدا».

وحذر مندوبو الدول العربية في مجلس الامن من ان الموقف الامريكي، والفيتو بالذات، سيؤثر سلبا على مسيرة السلام مع اسرائيل. في حين اعتبر دبلوماسيون اوروبيون الموقف الامريكي موقفا يرتبط بالسياسة الداخلية اكثر من ارتباطه بالسياسة الخارجية».

ففي الوقت الذي اكد فيه جان برنار ميريميه، مندوب فرنسا في الامم المتحدة، على امل بلاده في ان تنفذ الحكومة الاسرائيلية وعدها بالامتناع عن مصادرة اراض عربية في المستقبل، اعرب عن اسفه لعدم تمكن مجلس الامن من تبني مشروع القرار المطروح عليه. واعرب مندوب بريطانيا، ديفيد هاي، عن اسف بلاده لحدوث انقسام في الرأي بخصوص القدس في مجلس الامن.

واعتبر حامد الغابد، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، الممارسات الاسرائيلية في القدس المحتلة خطرا على فرص نجاح مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

على صعيد آخر دعا الامين العام المساعد للجامعة العربية، سعيد كمال، الدول العربية «الى مواجهة الموقف الامريكي بكل الطاقات، وذلك بعد ان انحازت امريكا كلية الى جانب الموقف الاسرائيلي». واضاف لعل هذا الامر يؤدي الى اتخاذ الدول العربية موقفا مؤيدا لعقد قمة عربية مصغرة «تجسيدا للتضامن العربي.. وتحقيقا له».

واستدعى وزير خارجية الاردن، عبد الكريم الكباريتي، امس الخميس، السفير الامريكي في عمان، ويسلي ايفان، وابلغه قلق وخيبة امل بلاده من لجوء امريكا للفيتو لافشال قرار يتعلق بالقدس. وقال الكباريتي في تصريحات صحفية ادلى بها، في اعقاب هذا اللقاء، ان «موقف الولايات المتحدة مخيب للامال ومثير للقلق، وهو في الوقت الذي قد يظهر الولايات المتحدة قوية ازاء اسرائيل فانه وبنفس القدر يظهرها ضعيفة امام المجتمع الدولي». الى ذلك اشاد الوزير الاردني «بالموقف الايجابي للمجتمع الدولي، خاصة الاتحاد الاوروبي الذي ابدى تفهما تاما للموقف» العربي.

وقال وزير خارجية لبنان، فارس بويز، ان الفيتو الامريكي سينعكس سلبا على مسيرة السلام واضاف: «ان هذا الموقف المعارض لادانة اسرائيل في تصرفاتها في القدس الشريف يثبت، مرة اخرى، ان الولايات المتحدة تتبنى، تلقائيا، الموقف الاسرائيلي اكان صائبا او خاطئا». وتابع بويز «اعتقد ان كل من يتولى امر ادارة العالم عليه ان يتجه نحو العدل والانصاف».

واعتبر بويز ان الفيتو الامريكي «سيخلق خللا في ادارة عملية السلام ويحقق فقدان ثقة في ما يتعلق بمشاركة الاطراف المعنية».

الفيتو الامريكي الاول منذ خمس سنوات!

*** منذ تأسيس الامم المتحدة، قبل (٥٠) عاماً، استخدم حق النقض (الفيتو) ٢٣٧ مرة ***

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – يشكل الفيتو الذي استخدمته واشنطن، فجر امس الخميس، في الامم المتحدة لمنع تبني قرار يتعلق بالقدس سابقة منذ انتهاء الحرب الباردة.

فهي المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع قرار في مجلس الامن منذ خمس سنوات.

وآخر فيتو امريكي يعود الى ٣١ ايار ١٩٩٠ ويتعلق بالشرق الاوسط ايضاً. وقد عارضت الولايات المتحدة حينذاك تشكيل لجنة تحقيق لدراسة الوضع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وتتمتع بحق النقض خمس دول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الذي يضم عشر دول اخرى دائمة العضوية ولا يمكنها استخدام الفيتو.

ومنذ تفكك الاتحاد السوفييتي اصبح اللجوء الى حق الفيتو في الامم المتحدة نادراً.

ومنذ تأسيس الامم المتحدة، قبل ٥٠ عاماً، استخدم حق النقض ٢٣٧ مرة، حسب ارقام للدول الدائمة العضوية في المجلس منها:

- الاتحاد السوفييتي السابق: ١١٤ مرة وروسيا: مرتين.
- الولايات المتحدة: ٧٠ مرة.
- بريطانيا: ٣٠ مرة.
- فرنسا: ١٨ مرة.
- الصين: ٣ مرات.

ويطالب العديد من الدول النامية باعادة النظر في حق النقض.

يذكر ان الولايات المتحدة مارست الضغوط عدة مرات على اعضاء مجلس الامن من اجل عدم اتخاذ قرارات تتعارض ومصالحها، وكانت تنجح بذلك، الامر الذي خفض من استعمالها لحق «الفيتو».

□ وثيقة □

النص الحرفي لقرار الامم المتحدة حول القدس الذي منع «الفيتو» الامريكي تبنيه!

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – فيما يلي النص الحرفي الرسمي باللغة العربية لمشروع القرار حول القدس الذي استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع تبنيه:

«ان مجلس الامن اذ يعيد تأكيد قراراته السابقة بشأن مركز القدس بما في ذلك قراراته ٢٥٢ (١٩٦٨) و٢٦٧ (١٩٦٩) و ٢٧١ (١٩٦٩) و٤٧٦ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠) و٦٧٢ (١٩٩٠). وإذ يعرب عن قلقه لما اعلن مؤخرا بشأن الاوامر الاسرائيلية بمصادرة ٥٣ هكتارا من الاراضي في القدس الشرقية.

وإذ يؤكد مجددا انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩ على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

وإذ يدرك الاثر السلبي لعملية المصادرة المذكورة اعلاه على عملية السلام في الشرق الاوسط والتي بدأت في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣).

وإذ يدرك ايضا ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا في اعلان المبادئ المؤرخ ١٣ ايلول ١٩٩٣ على تأجيل المفاوضات بشأن القضايا المتعلقة بالمركز النهائي بما في ذلك مركز القدس الى المرحلة الثانية من عملية السلام.

وتصميما منه على تقديم الدعم اللازم لعملية السلام في الشرق الاوسط:

١. يؤكد ان قيام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية اجراء باطل ويشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ولاحكام اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩.

٢. يطلب من حكومة اسرائيل ان تلغي اوامر المصادرة وان تمتنع عن اتخاذ مثل هذا الاجراء في المستقبل.

٣. يعرب عن مساندته الكاملة لعملية السلام في الشرق الاوسط وما حققته من انجازات بما في ذلك اعلان المبادئ المؤرخ في ١٣ ايلول ١٩٩٣ وما تلاه من اتفاقات لتنفيذه.

٤. يحث الاطراف على الالتزام باحكام الاتفاقات التي تم التوصل اليها وعلى متابعتها بتنفيذها تنفيذا كاملا.

٥. يقرر ان يبقي المسألة قيد النظر».

بول ماري ديلاغورس

الفيتو الامريكي



● كلينتون ورابين.. من يهنئ من؟! ●

اذكركم بالقرارات الامريكية الاكثر اهمية التي اتخذت خلال الايام الاخيرة. مندوبة الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، مادلين اولبرايت، نجحت في اخفات الصوت وعدم فعل اي شيء جدي، ردا على المصادرة الجديدة للاراضي في القدس الشرقية ومحيطها، بشكل سيمكن اسرائيل من الاستمرار دون عقبات من اقامة مستوطناتها بشكل تلقائي.

كما كانت اولبرايت تمكنت، قبلا، من منع ان تسمى اسرائيل بالاسم في توصية لمجلس الامن تطالب بمنع وجود سلاح الدمار الشامل في الشرق الاوسط، في حين ان هذه التوصية في المقابل كانت خفيفة فيما يخص الطلب من الدول الاخرى في المنطقة، المتعلق بانضمام هذه الدول الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، فالتوصية اتت على شكل تتمكن معه اسرائيل من الاحتفاظ بوضعيتها على الارض كقوة نووية في الشرق الاوسط.

اخيرا، الحظر الذي فرضه بيل كلينتون ضد ايران، هذا الحظر اطلق مواجهة عامة بين الولايات المتحدة والدولة الايرانية، التي تعتبرها اسرائيل البلد الوحيد المحتمل ان يبرز كقوة اخرى كبيرة في المنطقة بعد نزع السلاح في العراق، وبعد تحييد العراق.

غالبا ما يقال، هنا في واشنطن، بان معظم هذه القرارات تفرضها متطلبات السياسة الداخلية الامريكية، والحقيقي في الامر انها تعكس نوعا من المزاودة بين ادارة بيل كلينتون، ادارة الدمقراطيين وبين الغالبية الجمهورية في الكونغرس الامريكي، التي تطالب، على سبيل المثال، بنقل السفارة الامريكية الى القدس، بشكل يعكس تأييدا لان تكون القدس عاصمة ابدية وحصرية لاسرائيل. الا ان هذه المزاودة تعكس في العمق وجود توافق عام بين القوى السياسة الامريكية، ويفهم ان هذا التوافق هو، على اي حال، ما يجب ان تكون عليه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

مهرجان سلام للشبيبة الاسرائيلية والاردنية عند جسر الشيخ حسين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهد موقع جسر الشيخ حسين على نهر الاردن، امس الخميس، مهرجان سلام شارك فيه آلاف ابناء الشبيبة اليهود والعرب وشبيبة اردنية.

وقام ابناء الشبيبة في اطار المهرجان بغرس حوالي (...٢) غرسة اشجار رمزاً لتجذير السلام الاسرائيلي – الاردني.

والملفت للنظر ان جميع حركات الشبيبة الاسرائيلية، ما عدا اليمينية منها، تمثّلت في هذا المهرجان الذي بادرت اليه جمعية السياحة في غور الاردن وحركات الشبيبة وقسم الشباب في الهستدروت ورعاه رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ورئيس الهستدروت، حاييم رامون.

وقدم الفنان شلومو ارتسي عرضاً فنياً تحت عنوان «أغانٍ للسلام».

طفل يسقط من الطابق الثاني دون ان يتأذى!

■ بيزانسون – وقع طفل في الثانية من عمره من نافذة غرفته في الطابق الثاني في احد مباني بيزانسون لكن العشب الرطب الذي ارتطم به خفف من وقع السقوط وانقذه من موت محتم.

فبعدما غافل الطفل امه وصل الى النافذة وتسلق الى حافتها مستعيناً بصندوق كان الى جانبها. وهرعت الام التي تناهى الى مسمعيها صدى ارتطام قوي الى الطبقة الارضية. وتأكد لرجال الاطفاء الذين وصلوا الى المكان ان الطفل لا يعاني على ما يبدو من رضوض او كسور الا انهم نقلوه الى المستشفى لمزيد من الاطمئنان.

خاف اللص فاتصل بالشرطة لانقاذه!

■ بريست – كاد لص دخل بواسطة الكسر والخلع مبنى شركة تصنع السقوف المستعارة في بريست ان يموت من الخوف عندما سمع ضجة مشبوهة في الخارج فاتصل بالرقم ١٧ اي الشرطة لانقاذ نفسه من هذه الورطة.

ولم يكن امام رجال الشرطة الذين هرعوا الى الشركة الا ان يعتقلوا اللص التعيس الحظ الذي قال انه شعر بالقلق على سلامته عندما ظنّ انه يواجه لصوصاً منافسين. وألمح الى ان الشرطة تأخرت في الوصول على حد تعبيره.

وقد أخلت النيابة العامة سبيل هذا اللص الضعيف المعروف بسوابقه على ان تستدعيه في وقت لاحق للمثول امامها.

طالب يقتل زميله بالمقص!

■ بون – قتل صبي في الحادية عشرة من عمره في احدى مدارس فريبرغ الداخلية رفيقاً له في العاشرة من عمره بطعنة من مقص لتقليم الاشجار سددها الى صدره.

فقد تشاجر الصبيان اللذان كانا يلعبان فما كان من الاكبر سناً الا ان تناول المقص وغرزه في صدر رفيقه الذي قضى على الفور. ولم تتوافر للشرطة التي اعلنت النبأ معلومات اضافية.

نجاح كبير لاسبوع الصحة القطري الاول في الوسط العربي

● الاسبوع شمل ٣٦ مدينة وقرية عربية ● فحوصات طبية مجانية لمئات المواطنين ● عشرات المحاضرات حول التثقيف الصحي ● اليوم، اختتام الاسبوع في مدينة سخنين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يختتم، اليوم الجمعة، اسبوع الصحة القطري الاول في (٣٦) مدينة وقرية عربية بنجاح كبير. فقد اجريت خلاله فحوصات طبية لمئات المواطنين مجاناً، وقدمت عشرات المحاضرات حول التثقيف الصحي ساهمت فيها مجموعة كبيرة من الاطباء والممرضات والاخصائيين والمهنيين المحليين في تلك المدن والقرى، اضافة الى المساعدات الاخرى من مستشفى «رمبام» وصندوق المرضى العام وغيرها. وبمبادرة من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية.

وخلال يوم امس الخميس، واصلت كل مدينة وقرية مشاركة، في تنفيذ برنامجها الذي وضع بما يتلاءم واحتياجات وامكانيات كل واحدة منها.

في مدينة شفاعمرو قدمت محاضرات للنساء حول التغذية وتخلخل العظام. وحول تنظيم الاسرة وعرض الوسائل المتبعة لمنع الحمل. كذلك اجري فحص للعمود الفقري لاربعين شخصاً من جيل ١٥ – ١٨ عاماً. وفي سخنين قدمت ندوة حول مرض السكري واخرى حول تأثير هذا المرض على حاسة النظر. وفي عارة وعرعرة قدمت محاضرتان حول العنف والسموم باشتراك عدة محاضرين، بينهم عضو الكنيست هاشم محاميد، اتفق في نهايتها ان يتواصل تقديم مثل هذه المحاضرات للسكان بشكل دوري. واقترح مدير المدرسة الثانوية تنظيم برنامج خاص للطلاب حول الموضوع، لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة على مجتمعنا.

كذلك اقيمت في كفرمندا فحوصات سكري وفقر الدم وضغط الدم، وفحوصات اخرى للمسنين، بالتعاون مع جمعية الهدف السامي في الناصرة ومحاضرات للامهات حول منع الاصابات البيتية والاسهال. وفي ابطن وبسمة طبعون قدم طاقم صندوق المرضى ارشاداً للنساء حول سرطان الثدي. واجري بعد ذلك فحص وقائي بواسطة طبيب جراح من مستشفى «رمبام».

في ديرحنا اجري فحص للنظر بواسطة العيادة المتنقلة والتي خصصها صندوق المرضى العام لمنطقة الجليل خلال اسبوع الصحة. في كفركنا قدمت محاضرات في المدارس الابتدائية للطلاب والاهالي حول التغذية الصحيحة والعنف.

اما في نحف فقد كانت المحاضرات حول استعمال الادوية وامراض القلب. واختار المركز الجماهيري في قرية عرب الشبلي تخصيص يوم امس لزراعة الاشجار وشتل الازهار في القرية. وفي المشهد قدمت محاضرات للنساء، حول سرطان الثدي ونقص الكلس في العظام وآلام الظهر. وللرجال محاضرة حول مضار التدخين وامراض القلب.

هذا وسيختم اسبوع الصحة في مدينة سخنين بحملة نظافة عامة ومسيرة، كبداية ايضاً لاسبوع جودة البيئة القريب.

ارتفاع نسبة ضحايا العنف في العائلة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ١٠٠٪ من ضحايا الاعتداء الجنسي وصلت الى مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي في الناصرة، منذ بداية السنة، وقعن ضحايا لمعتدين من داخل العائلة.

وكانت قد وصلت الى المركز، ٤٣ حالة، لاسباب مختلفة منها ٢٢ حالة لنساء تعرضن الى عنف واعتداء من قبل الزوج او عائلته وثماني حالات لفتيات تعرضن لاعتداء جنسي، بينهن طفلات تتراوح اعمارهن بين ٨ – ١٣ عاماً. وهناك ١٣ حالة وصلت لطلب الاستشارة في قضايا اجتماعية مختلفة.

وتقول مركزة العمل في المركز، اهيلة شومر، ان هذه الحالات تزيد بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه في العام ٩٤. واضافت ان «المعدل العام للاعتداء الجنسي داخل العائلة يصل الى ٨٠٪، وارتفاعه الى ١٠٠٪ في الناصرة، مؤشر يؤكد ان هناك حاجة للعمل اكثر على زيادة الوعي في هذا الموضوع واعطاء المجال للتبليغ عن هذه الحالات».

وكان المركز قد قدم منذ بداية السنة ١١ محاضرة، لمجموعات نسائية ونوادي ومعلمين. واقيمت دورة توعية لمجموعة فتيات في ضائقة في كفركنا.

من جهة اخرى، وفي مجال العنف، قررت محكمة الصلح في الناصرة، تحويل زوج الى طبيب نفساني للعلاج، بعد ان قام بضرب زوجته وطفليه، وتبين من شكوى الزوجة ان زوجها نفذ اعمالاً مشينة امام طفله الذي لم يتعد السنوات الاربع.

كما قام شاب من الناصرة بتهديد شابة بطعنها بالسكين، بعد ان قام بسرقة حقيبتها التي احتوت على قطعة مجوهرات وثمانين شيكلاً، في حين كانت الفتاة مع صديقها في سيارة في حرش تشرتشل، وهددها الشاب بالقتل اذا لم تتصل معه.

وقد اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق اكتيلي، قراراً بتمديد اعتقاله حتى يوم ٢٢/٥/٩٥.

ندوتان حول العنف في العائلة وادمان المخدرات والكحول في ثانوية عرعرة



● هاشم محاميد ●

●عرعرة – لمراسلنا – عقدت في قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة، يوم امس الخميس، وبمبادرة «جمعية نساء عارة وعرعرة» ندوتان، الاولى كانت حول «العنف في العائلة» قدم المحاضرة المركزية فيها الاستاذ خضر عقل، مدير المدرسة الثانوية في عرعرة، وتحدث ايضا ضابط شرطة عارة بن دافيد رؤوبين حول ظواهر العنف في العائلات.

وخلال توجيه الاسئلة طرح الحضور قضايا اسكان العملاء، وما يحضرونه من عنف واخطار على المجتمع. وتولت عرافة هذه الندوة الآنسة عطاف يونس، نشيطة الجمعية.

وكانت الندوة الثانية حول «السموم والمخدرات وتعاطي الكحول وتأثيرها على المجتمع». وشارك فيها النائب هاشم محاميد والقاضي عبد الرحمن الزعبي، ود. جوزيف فرح مدير مركز الفطام في الناصرة والضابط بن دافيد. وتولى عرافتها السيد فوزي شعبان من جمعية الهلال لمكافحة المخدرات.

واثار القاضي الزعبي خلال محاضرته – مداخلته – ما يواجهه كقاض من قضايا خطيرة، تتعلق بالمخدرات. وحذّر من هذه الآفة واعتبر كل من يبلّغ عنها انه يقوم بعمل وطني – انساني من الدرجة الاولى لانه يحمي المجتمع من آفة خطيرة جدا.

واشار النائب محاميد الى اخطار الادمان وضرورة تعميق الوعي لدى الجمهور وفي البيوت لمكافحة انتشاره.

اما د. جوزيف فرح فقد تحدث عن طرق الفطام وعمل المركز في هذا المضمار.

وكشف ضابط شرطة وادي عارة ان الشرطة في المنطقة كانت قد فتحت (٩٨) ملفا في العام ٩٤ لاشخاص تعاطوا المخدرات، وان عدد الملفات التي فُتحت وفي المضمار نفسه منذ مطلع العام بلغ ٨٠ ملفا!

بدء العمل في حديقة التماثيل البيئية في كوكب

●كوكب – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدأ حشد من الفنانين اليهود والعرب، العمل في اقامة حديقة التماثيل البيئية، في قرية كوكب ابو الهيجاء. ويستمر العمل في المشروع، لمدة شهر، يختتم باحتفال رسمي.

وبدئ التحضير للمشروع قبل ثلاثة اشهر، بالتعاون والتنسيق بين مجلس كوكب المحلي وبيت الكرمة. ويعمل الفنانون تطوعا.

واقيم مساء امس الاول الاربعاء، حفل افتتاح للمشروع، الاول من نوعه في الوسط العربي، تحدث فيه رئيس المجلس المحلي، احمد الحاج.

وتستضيف كوكب الفنانين والنحاتين والرسامين على مدى شهر.

(١٨٢) قتيلاً في حوادث

● تتمة من صفحة ٨ ●

ولقي الطفل ابراهيم ابو عمر (٣ سنوات) مصرعه بالقرب من تل عراد، امس، بعد ان سقط عن جرار زراعي.

ووفق ادعاء الشرطة، قاد يوسف ابو عمر، والد ابراهيم، جراراً زراعياً، ووضع ابنه امامه. وبالقرب من تل عراد، سقط الطفل عن الجرار، فدهسه وتوفي في المكان.

واعتقلت الشرطة الوالد للتحقيق.

واصيب خمسة اشخاص في حادثي طرق، وقعا في منطقة تل ابيب، اربعة منهم جروحهم خطيرة. وذلك بسبب محاولة اجتياز السيارات في شارع مزدحم بحركة السير.

واعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان اصطداماً بين سيارتين خصوصيتين وقعَ على طريق ديمونا – بئر السبع، واسفر عن مصرع شخصين واصابة ثلاثة آخرين بجراح ما بين متوسطة وطفيفة.

ونُقل الجرحى الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.



رصاصة في رأس فتاة منذ ١٦ عاما

* غوبريه (فرنسا) - تعايشت فتاة في السابعة عشرة من عمرها من مدينة كروز في وسط فرنسا ستة عشر عاما مع رصاصة من عيار (٢٢ ملم) في رأسها من دون ان تدري حتى بدأت تنتابها، الاسبوع الماضي، آلام صداع حادة واضطرابات خطيرة في جهازها العصبي.

ولدى عودة ايزابيل من احتفال لدى اقاربها في قرية غوبريه الصغيرة انتابتها ازمة صداع عنيفة فنقلت بمروحية الى مستشفى ليموج حيث اكتشف الاطباء بصور الاشعة وجود رصاصة في جمجمتها. عندئذ تذكر اهلها انها لما كانت في عامها الاول لاحظوا نزفا على رقبتها الا ان طبيب العائلة اكد ان الامر لا يعدو كونه لسعة من منقار عصفور.

ولا يعتزم الاطباء اجراء اي عملية لاستئصال الرصاصة التي تحركت نتيجة الرقص في الاحتفال.

العثور على رأس سابينا!

* طولون - عثر قرب طولون على رأس تمثال للامبراطورية سابينا يعود للقرن الثاني بعد الميلاد وفقد في ١٨٧٥ عندما غرقت السفينة التي كانت تنقله من قرطاجة (تونس).

وكانت هذه القطعة من التمثال موجودة في سفينة «ماجينتا» التي غرقت في ٣١ تشرين الاول ١٨٧٥ بعد انفجار وقع على متنها بينما «كانت تنقل حمولة اثرية ثمينة». وعثر في غرف السفينة ايضا على «٤٦ صندوقا تتضمن قطعا اثرية منها نصب من قرطاجة، وتمثالا للامبراطورة سابينا، زوجة هادريان» حسب ما ذكر المسؤولون عن عملية اخراجها.

وقد جاءت هذه القطع من الاكتشافات الاثرية التي جرت في قرطاجة لحساب المعهد الفرنسي. وتمت استعادة جزء منها بعد غرق السفينة الا ان عددا كبيرا من القطع بقي مفقودا ومن بينها رأس تمثال الامبراطورة وهو من الرخام الابيض الذي أصبح اسود نتيجة الانفجار والحريق الذي اندلع بعده. سيرسل الى مخبر الآثار في مرسيليا لترميمه.

محاكمة المراهقات

■ مرسيليا - زُج بثلاث تلميذات في الرابعة عشرة من العمر في السجن لاقدامهن على تعذيب احدى رفيقاتهن بعد ان عقدن جلسة محاكمة لها استغرقت خمس ساعات ووجهن التهمة لها واصدرن «حكما» عليها ونفذنه في احدى شقق مرسيليا.

ومثُلت التلميذات الثلاث امام قاضي القاصرين الذي حقق معهن بتهمة «سوء المعاملة واحتجاز شخص من دون وجه حق». وقال القاضي ان الخلافات بين التلميذات وصديقتهن التي نفذن الحكم فيها تتعلق «بأمور صبيانية».

اما رفيقتهن (عمر ١٤ عاما) ايضا التي تعرضت للضرب والاحراق بأعقاب السجائر فوضعت تحت المراقبة الطبية في احد مستشفيات شرق مرسيليا، ومع ان حالتها الجسدية لا تدعو الى القلق الا ان وضعها النفسي خطير.

لا تحسّن في طبقة الاوزون مع اقتراب العام ألفين

● أثينا - «و.ص.ف.» - حذّر خبراء دوليون يعقدون اجتماعاً في مدينة هالكيديكي في شمال اليونان، منذ الاثنين الماضي، من استمرار ضمور طبقة الاوزون خلال السنوات العشر المقبلة رغم التدابير التي اتخذت لمكافحة هذه الظاهرة.

وقال الخبير الفرنسي، جيرار ميجيه، رئيس اللجنة الدولية لطبقة الاوزون في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان النتائج الاخيرة لاعمال الرصد التي تمت من كانون الثاني الى نيسان فوق القطب المتجمد الشمالي والمناطق الواقعة شمال الكرة الارضية «تؤكد اننا لا نستطيع ان نفعل شيئاً في الوقت الحالي» لوقف تراجع هذه الظاهرة.

واضاف ميجيه «سيكون علينا ان ننتظر ١٠ الى ١٥ سنة حتى تظهر تأثيرات تدابير حماية الاوزون التي اتخذها المجتمع الدولي وبانتظار ذلك يمكن ان نتوقع تراجعاً شاملاً في حالة الطبقة بنسبة ١٥ الى ٢٠٪» في القسم الادنى من طبقة ستراتوسفير (الطبقة الوسطى من الغلاف الجوي تبعد ١٢ الى ٢٠ كيلومتراً عن الارض) حيث يتركز ٧٠٪ من الاوزون.

ومع زيادة نسبة الاشعاعات فوق البنفسجية التي تخترق الغلاف الجوي فان ضمور طبقة الاوزون يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الجلد وبانسداد عدسة العين (كتاراكت).

شمال اليونان ما زال يشهد المزيد من الزلازل

● اثينا - «و.ص.ف.» - استمرت الهزات الارضية، امس الخميس، بضرب منطقتي كوزاني وغريفينا شمال غرب اليونان بعد ستة ايام على الزلزال بقوة ٦،٦ درجات على مقياس ريختر الذي ادى الى جرح ٢٥ شخصاً لكن قوة هذه الهزات انخفضت وتراجعت وتيرتها.

وافاد مرصد اثينا انه بعد الهزات «القوية» التي وقعت، امس الاول الاربعاء، (٥،٤ و٥ درجات على مقياس ريختر) بلغت أقوى هزات امس ٤،٦ و٤ درجات على مقياس ريختر.

وقال الخبير يانيس بابيس في مرصد اثينا ان وتيرة الهزات كانت، امس، «اقل من عشر هزات في الساعة». يذكر ان وتيرة الهزات كانت عشر هزات في الساعة، امس الاول، وعشرين، يوم الاثنين واربعين، يوم الاحد الماضي، وخمسين يوم السبت.

وما زال سكان هاتين المنطقتين يقيمون تحت الخيم او في سياراتهم او في العراء. وكان رئيس الحكومة، اندرياس باباندريو، دعا السكان المنكوبين الى التحلي بالصبر والاعتياد على «الاقامة بطريقة غير منتظمة لبضعة اشهر تحت الخيم».

واعتبر خبراء الهزات انه يتعين على السكان البقاء خارج منازلهم اذ ان الهزات الارتدادية الاقل قوة قد تكون خطرة نظراً لحال المساكن المتداعية».

ولم يعد بامكان اكثر من نصف المدارس استقبال التلامذة واغلقت ابوابها منذ الاثنين. ومن المقرر ان تستأنف الدراسة، الاسبوع المقبل، تحت الخيم.

وقدرت الشرطة، اليوم، عدد المباني التي انهارت منذ السبت بأكثر من (٨٠٠٠) مبنى.

الشرطة اعتقلت مشتبهاً به كانت تلاحقه من طائفة «أووم»

● طوكيو - «و.ص.ف.» - اعلن ناطق باسم الشرطة اليابانية ان الشرطة اعتقلت، امس الخميس، احد اتباع طائفة «أووم» المذهبية «الحقيقة الساطعة» يدعى تاكيشي ماتسوموتو (٢٩ عاماً) كانت تلاحقه للاشتباه في انه خطف مساعد احد كتاب العدل في شباط الماضي.

وقد تم اعتقاله في احد شوارع طوكيو. واحتاج المحققون الى وقت طويل لاقتفاء اثره والتأكد من هويته لان عدة عمليات جراحية اجريت له لتغيير معالم وجهه كي لا يتم التعرف عليه طبقاً للمعلومات التي اوردتها شبكات التلفزة اليابانية.

ويشتبه في انه مسؤول عن خطف كيوشي كاريبا (٦٨ عاماً) شقيق امرأة شابة غنية كانت تحاول ترك طائفة «أووم» ورفضت التخلي عن ممتلكاتها واموالها لهذه الطائفة.

واكد اشخاص انهم شهدوا عملية خطف كاريبا في وسط الشارع امام مكتبه في (٢٨) شباط الماضي. وقد اقتيد كاريبا يومها الى شاحنة صغيرة ولم يظهر منذ ذلك الحين.

وذكرت بعض وسائل الاعلام اليابانية ان ايكيو هاياشي، احد مسؤولي مذهب «أووم» الذي تم اعتقاله مؤخراً اعترف بأن كاريبا توفي خلال اعتقاله في احدى الشقق التابعة للطائفة.

مراهق ينفذ اكثر من (٢٠٠) اعتداء في القطارات

* فرساي (فرنسا) - اودع مراهق يبلغ السابعة عشرة من العمر السجن بعد اعترافه بالقيام بقرابة (٢٠٠) اعتداء في قطارات الضواحي الباريسية.

وكان الشاب ويدعى فؤاد ل. قد قضى مؤخرا عقوبة شهرين في السجن لقيامه باعتداءات مشابهة.

وتم القاء القبض عليه في اواخر الاسبوع الماضي عند توجهه لمحكمة ضاحية بواسي الباريسية للحصول على اوراق للبطاقة الشخصية عندما تعرف عليه شرطي متدرب كان في السابق قد وقع ضحية له.

وكان فؤاد قد اجبر هذا الشرطي المتدرب عند سفره في احد القطارات على اعطائه حقيبته ومبلغ (٤٠) دولارا تحت تهديد السكين.

وقبل توجهه الى السجن اكتفى فؤاد بالتعليق «كيف تريدونني ان اتذكر فقد قمت باكثر من (٢٠٠) عملية سرقة من هذا النوع».

محاميات بريطانيا يرتدين البنطلون!

* لندن - اصبح بامكان المحاميات البريطانيات الترافع وهن يرتدين البنطلون، الامر الذي يعتبر ثورة حقيقية في قصر العدل في لندن، قلعة المحافظة على التقاليد في بريطانيا، بعد ان رفع اللورد تايلور اوف غوسفورث مؤخرا القرار الذي كان يحظر على المحاميات ذلك ويجبرهن على ارتداء تنورة او فستان.

وكان قد سمح في ١٩٢٢ للنساء، بالعمل في مهنة المحاماة وبات عددهن اليوم اكثر من عدد الرجال تقريبا. وفي ١٩٩٤ اصبحن ٦٢٩ محامية في مقابل ٨١٦ محاميا في لندن ولم يكنّ سوى ٧٧ محامية قبل عشرين عاما.

تحذير من تناول الفستق في قبرص

● نيقوسيا - علم من مصدر في وزارة الصحة القبرصية، امس الخميس، ان السلطات القبرصية قررت سحب الفستق من الاسواق، وطلبت من السكان عدم تناوله بعد ان عثرت في عيّنات منه على مواد يمكن ان تتسبب في السرطان.

وقال المسؤول في الوزارة لاكيس انتوسيس لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد وجدنا نسبة مرتفعة من السموم السرطانية في بعض العينات، وقررنا سحب الفستق من الاسواق احترازا».

وتابع انه سيتم سحب عيّنات من جميع المخازن التجارية تمهيدا لتحليلها. وستقوم الوزارة باتلاف الفستق الذي يتبين انه يحتوي على مواد سرطانية على ان تعاد الى الاسواق الكميات التي يتبين انها لا تحتوي على هذه المواد وتلصق عليها علامة خاصة.

واوضح المسؤول ان الفستق الذي ينتج محليا سينزل مجددا الى الاسواق ابتداء من ٢٩ ايار الجاري.

الجامعة الامريكية في بيروت تعاود مهرجان الرقص الشعبي العالمي

□ بيروت - الوكالات - عاودت الجامعة الامريكية في بيروت بعد انقطاع ٢١ عاما احياء تقليد من اجمل تقاليدها فأقامت هذا الاسبوع على «الملعب الاخضر» في حرمها مهرجانها الثاني والعشرين للرقص الشعبي العالمي بمشاركة نحو ٤٠٠ طالب وطالبة يمثلون ١٨ جامعة ومدرسة وجمعية في لبنان.

وتحول الملعب الاخضر مسرحا لمهرجان من الالوان والموسيقى تضمن بالاضافة الى الدبكة اللبنانية رقصات شعبية بالازياء التقليدية لـ ١٢ بلدا: رومانيا، امريكا، ارمينيا، المجر، اليونان، البرازيل، ايطاليا، المكسيك، اسكتلندا، النمسا، بريطانيا وروسيا.

يذكر ان الجامعة الامريكية في بيروت التي تضم ناديا للرقص الشعبي اقامت مهرجانها الاول للرقص الشعبي العالمي في ايار عام ١٩٥١. واصبح المهرجان تقليدا اتبعته بدون انقطاع حتى العام ١٩٧٣ باستثناء عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ بسبب اضطرابات سادت لبنان.

ثروة كلينتون

□ واشنطن - ذكرت وثيقة نشرها البيت الابيض ان ثروة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنتهما شيلسي بلغت في ١٥ ايار بين (١٥..٧٦٠) و (١،٧٧٥،...) دولار وان هذه الثروة التي تتألف خاصة من اسهم وسندات مختلفة امنت للاسرة في ١٩٩٤ دخلا يتراوح من (٦٤،٤١٣) و (١٤٥،٧٠..) دولار.

منظمة العفو الدولية تنتقد الولايات المتحدة لمساعدتها ١٩ بلدا

* واشنطن - الوكالات - دعت منظمة العفو الدولية الحكومة الامريكية الى بذل المزيد من الجهود من اجل احترام حقوق الانسان في ١٩ بلدا تتلقى المساعدات العسكرية الامريكية.

وفي تقريره السنوي الذي نشر ليلة الاربعاء/الخميس انتقد المكتب الامريكي لمنظمة العفو الدولية بشدة الولايات المتحدة التي لا تشدد بشكل كاف، بحسب التقرير، على احترام حقوق الانسان في مساعداتها لكل من اندونيسيا ومصر واسرائيل وتركيا وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا والبيرو والتشاد وغانا وكينيا وباكستان والفيليبين والسعودية وكوريا الجنوبية وتايلاند وتونس وفنزويلا وجنوب افريقيا.

وتطرق تقرير منظمة العفو الدولية بوجه خاص الى اندونيسيا التي رصد لها الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساعدات عسكرية بقيمة ٦٠٠ الف دولار للعام ١٩٩٦ بالرغم من القمع الذي يمارس ضد السياسيين المعارضين.

واشار التقرير كذلك الى مصر واسرائيل وتركيا التي تتهمها منظمة العفو الدولية باعتقالات غير قانونية وممارسة التعذيب بحق المعتقلين.

شهر الثقافة والكتاب العربي

חודש התרבות והספר הערבי

٩٥/٥/٢٠ - ٩٥/٦/١٥

حفل الافتتاح القطري

الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/٥/٢٣ الساعة ٧.٣٠ مساءً في الاوديتوريوم - حيفا برعاية السيد عمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا وباشتراك المطرب الاردني عمر عبد اللات وفرقته الهاشمية. صحفيين، ادباء، شعراء، ومبدعين من البلاد والدول العربية، سفراء وممثلي السلك الدبلوماسي.

معرض الفنانين العرب

١٣ فناناً يعرضون «لوينيات شرقية» منظم المعرض الفنان عبد عابدي

الافتتاح يوم الاحد ٩٥/٥/٢١ الساعة السابعة مساء.

المعرض القطري للكتاب العربي

في الملعب الرياضي لبيت الكرمة

آلاف الكتب باللغة العربية ولاول مرة كتب بالعبرية والانجليزية

حول موضوع الشرق الاوسط

الافتتاح يوم السبت ٩٥/٥/٢٠ الساعة العاشرة صباحاً

برامج فنية وعروض للمسرح، الموسيقى والغناء كل يوم في ساحة معرض الكتب.

بازار شرقي

* ملابس شرقية * الزينة * الحلوة * الاثاث القديم
* منتوجات الزيت واللبنة * الخيمة البدوية * نحاس

مسابقة قطرية للعزف على العود

التصفية النهائية ٩٥/٥/٣١ الساعة الثامنة مساءً، الاوديتوريوم - حيفا.

ضيفا المسابقة: عازفا العود من الاردن ومصر.

برنامج فني حافل.

كرنفال الدبكة في شوارع وادي النسناس

وعرض احتفالي لفرقة الدبكة المتفوقة في بيت الكرمة.

الثلاثاء ١٩٩٥/٦/٦ الساعة السادسة مساءً.

لمزيد من التفاصيل ودعوات في سكرتارية بيت الكرمة

ت: ٤/٥٢٥٢٥٢.

برعاية صحيفة «الاتحاد»

عיריית חיפה
بلدية حيفا

משרד המדע והאמנויות
משרד החוץ
משרד החינוך, התרבות והספורט
وزارة الخارجية
وزارة العلوم والفنون
وزارة المعارف الثقافة والرياضة

הרשויות המקומיות הערביות
السلطات المحلية العربية

אמנות לעם
الفنون الجماهيرية



בית הגפן
بيت الكرمة

شهر الثقافة والكتاب العربي

חודש התרבות והספר הערבי

٩٥/٥/٢٠ - ٩٥/٦/١٥

نتشرف بدعوتكم لافتتاح

معرض الفنانين العرب
لوينيات شرقية

ضمن اطار فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٥

يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٥/٢١

الساعة السابعة مساءً في صالة بيت الكرمة، شارع هجيفن ٢، حيفا

في البرنامج:

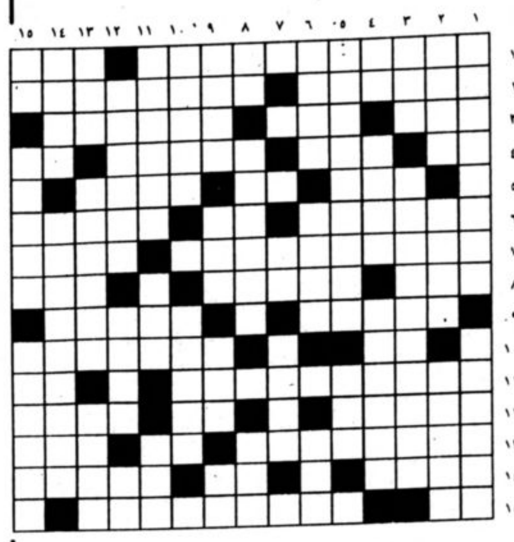
* كلمات ترحيبية
  - د. دان رونين، مدير قسم الثقافة والفنون.
  - السيد موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية.
  - الفنان عبد عابدي، مُركّز المعرض.
* فرقة الموسيقى العربية التابعة لوزارة المعارف والثقافة.

المشتركون:

* سعيد ابو شقرة * انيس ابو ركن * فريد ابو شقرة * ايليا بعيني * ناديا غضبان * كميل ضو * جمال حسن * احمد كنعان * كمال ملحم * ابراهيم نوباني * جمانة عبود * جهينة قندلفت * غادة شلوفي *

برعاية صحيفة «الاتحاد»

كلمات متقاطعة



لغز رقم (٦)

افقيا:

١) رئيس دولة عربية - رقد.
٢) عاصمة افريقية - ولاية امريكية.
٣) ابيض شعر رأسه - يحب - ولاية المانية قديمة.
٤) بحر - قذر - الانتفاخ - خاصتي.
٥) حزن - للتعريف - يفتقر (معكوسة).
٦) تناوب (معكوسة) - صعوبة النطق - اسم حيوان.
٧) وزير خارجية اوروبي - اقام مأدبة.
٨) حرف هجاء - مادة متفجرة - واضح.
٩) اعداد - رموا.
١٠) اشاهد (مجزومة) - المصانع.
١١) من مؤلفات شكسبير - سهل اوروبي.
١٢) من مؤلفات جبران - للتعجب - اسير.
١٣) الاسم الثاني لممثل فرنسي - حرفا علة - اشاهد.
١٤) يقضي - كثير - من الطيور (معرفة).
١٥) ضمير (معكوسة) - ولاية امريكية.

عموديا:

١) علم مذكر - هدم (معكوسة) - الاسم الثاني لعضو برلمان اردني.
٢) طاف - علم - مائدة.
٣) طائر (معكوسة) - شاعر وكاتب امريكي.
٤) قرع - عكس «اجب» - عكس «بعيدات».
٥) عاصمة افريقية - مدينة برازيلية (معكوسة).
٦) مدينة فرنسية - تملّ - عقيدة.
٧) حيوان بيتي - زمني.
٨) رضخ - النواقص - خوف.
٩) من انواع السيارات - يجيب - لا يسمع - ثغر (معكوسة).
١٠) مطربة عربية - صحيفة اردنية.
١١) يزيفوا - اداة كتابة - متمهل.
١٢) يصغوا - جلسا - خاصتي.
١٣) آلة موسيقية - يتراجعوا عن الخطأ - تزعما.
١٤) احظى - وزير امريكي.
١٥) للنفي - يدرين - عاصمة افريقية.

حل لغز (٥)

اسم الشاعر كان:

«نزار قباني»

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٥/١٩

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الصور المتحركة.
٦.٥٥ - «بولي» صور متحركة.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - احاديث فكرية.
٨.٣٠ - شرف العائلة. الحلقة السابعة.
٩.٠٠ - برنامج خاص بمناسبة اسبوع الطبيعة.
١١.٠٠ - كارل الكبير. الحلقة الثالثة.
١٢.٠٠ - التراث الاسباني في امريكا. الحلقة الثالثة: الفنون.
١٣.٠٠ - زومبيط - العاب الحاسوب والتلفزيون.
١٣.٣٠ - المغامر. الحلقة التاسعة.
١٤.٠٠ - كونسيرت للصغار.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عائلات. الحلقة (١٨١).
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.٠٥ - الفيلم الاسرائيلي «الشتاء الاخير».
٢٣.٥٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٥ - خفقات القلب - «متعة الابتزاز».

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير «يودفات».
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - خمسة وحميشاة. (اعادة).
١٠.٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١٠.٢٠ - البقاء في الشمال. وثائقي.
١٠.٥٠ - «شماس كنيسة القديس توماس» فيلم سينمائي.
١٢.٢٥ - «سر الجثة المتحركة» مسلسل بوليسي جديد. الحلقة الاولى.
١٣.٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.٣٠ - قصة متنقلة في البلاد.
١٤.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - غبريئيلا.
١٦.٠٥ - الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - الف. مسلسل كوميدي.
١٧.٣٥ - هذا هو.
١٨.٣٠ - «الابن المدلل» الجزء الثالث.
٢٠.٠٠ - السؤال التالي. مع يارون لندن.
٢٠.٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.٣٠ - «عين الجماهير» فيلم سينمائي.
٢٤.٣٠ - «جاز في البحر الاحمر».
١.٣٠ - واحد الى مليون. كوميديا.
٢.٠٠ - شعر.

السبت ٩٥/٥/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لصوص المياه السوداء. الحلقة الخامسة.
١٠.٢٥ - نساء صغيرات. الحلقة الرابعة.
١٠.٥٠ - مغامرات في الغوص - وثائقي. الحلقة الثانية.
١١.١٠ - حصاد الآثام. الحلقة (٩٦)
١١.٥٥ - بث مباشر لمباراة كرة القدم في الدرجة القطرية.
١٣.٥٥ - من مطبخ سميرة. للصغار.
١٤.٢٠ - شؤون عائلية.
١٤.٥٠ - استوديو امال وكمال.
١٥.١٥ - البيت البعيد.
١٦.٥٠ - الطبيعة والناس.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات مع زهير بهلول.
١٨.٣٠ - التحف الملكية البريطانية.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٢٨ - ٢.٤ طفل في المعدل. الحلقة الثامنة.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي البريطاني «دائرة الخيانة».
٢٢.٥٠ - «عين بعين» فولكلور غنائي وفني.
٢٣.٢٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٥ - شرطة من جيل الى جيل. الحلقة الرابعة.
٢٤.١٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ - صباح من البسط.
١١.١٥ - بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١.٤٥ - حديث الاصابع. مسلسل موسيقي.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ - مجلة N.B.A اكشن.
١٣.٣٣ - اشياء نراها من هنا. وثائقي.
١٤.٢٧ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - بجانب البيت. مسلسل
١٦.٣٠ - خمسة وحميشاة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - برلمان لندن. (اعادة)
١٧.٥٥ - كرة قدم الدرجة القومية.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت.
٢٠.٣٠ - دولاب الحظ.
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٢ - «الفرصة». الجزء الاول.
٢٣.٥٥ - انتراك T.V
٢٤.٢٥ - بأربع اعين مع كوني تشانغ.
١.٠٠ - شعر.

فيلم الجمعة العربي:

دماء على الاسفلت



سناء يعود من خارج البلاد لكي ينقذ والده المتهم بالارتشاء، تلك التهمة التي ألبست له من غير ان يقترف اي ذنب. وبمساعدة ابنة عمه سهام يحاول سناء استيضاح ما يستتر وراء تلك التهمة المفبركة. وخلال ذلك تتكشف لسناء امور غريبة ومحزنة تتعلق بأخيه واخته الصغيرين.

الممثلون: نور الشريف
ايمان الطوخي
حسن حسني
حنان شوقي
والفيلم اخرجه عاطف الطيب سنة ١٩٩٢

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
محاولات عديدة لافشالك تبوء بالفشل.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تنتابك حالة من الافلاس تجعلك متخبطاً.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
الوضع المادي بدأ يتحسن بفضل اقتصادك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تهتم بالنمامين واعتمد على ارادتك القوية.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
زيارة مفاجئة من عزيز تدخل السرور الى اسرتك.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
الحالة النفسية هادئة بفضل تعاون الشريك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
رتب اوراقك فانت مقبل على مشاريع كبيرة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
الوضع الصحي بدأ يتحسن بفضل اهتمامك الشديد.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
فرصة نادرة للتغيير فلا تفوتها كالعادة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لقاء خاص تحقق فيه كل ما تتمناه.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
جارك اولى من قريبك الـ[illegible] تراه.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تتلقى اشارة تعني لك الكثير في حياتك.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٥/١٨ (سحب ٩٥/٢٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 873199
فاز بسيارة هوندا الرقم 670312
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 740167, 532003, 354521, 300476, 210371, 351291, 187029, 651569,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 37275, 41084, 95091, 06427, 39004, 25246, 23777, 06407, 28890, 81835, 27637, 00636, 26224, 11056, 92350, 34173, 15840, 68426, 44468,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 938, 580, 617, 834, 146,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 15, 37, 33, 01, 45,
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4, 5,

تنويـــــه

● اغنية «كنا صغار» للمغني صقر وهبة ابن دالية الكرمل والتي فازت بالجائزة الاولى في مهرجان الاغنية المحلية هي من تأليف الكاتب عدنان عباس وليس عدنان عباسي كما ورد في الخبر المذكور، امس الخميس.
لذا اقتضى التنويه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١٩ ايار ١٩٩٥ الصفحة ٨

الحجاج الفلسطينيون: هذه السنة، عانينا الامرين..!

شكاوى عديدة عن ظروف سيئة عاناها، بشكل خاص، الحجاج الفلسطينيون والاردنيون

□ ازدحام في الغرف. نقص في الحمامات والمراحيض. سكن في اماكن بعيدة عن الحرم □ استغلال مالي فاحش. فرشات بسمك ٥ سم

□ وزير اردني: السبب في هذا هو التأخير في التسجيل □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابدى عدد من الحجاج العائدين الى البلاد استياءهم من الظروف القاسية التي عاشوها في السعودية اثناء اداء مناسك الحج.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال الحاج قاسم سلامة من مجد الكروم ان الظروف السكنية كانت قاسية وصعبة فكان لكل عشرة حجاج غرفة مساحتها ما بين ٣٠ - ٤٠م٢، وكانت كل وحدة سكنية تضم حوالي ٥٠ حاجا، وفي هذه الوحدة حمامان فقط، يشمل كل منهما المرحاض ايضا، الامر الذي كان يُحدث اكتظاظا عند الاغتسال او الوضوء.

واضاف الحاج سلامة انه في منى وعرفة وضع كل عشرة حجاج في خيمة لا تزيد مساحتها عن الـ ١٢م٢ واماكن الاغتسال لم تكن مناسبة.

يذكر ان الحجاج من الجماهير العربية في اسرائيل قد دفع كل واحد منهم مبلغ ٥٨٨ دينارا اي ما يعادل حوالي ٢٥٥٠ شيكلا. ويؤكد الحاج سلامة ان هناك حجاجا من دول عربية ومن لبنان مثلا دفع كل حاج منهم مبلغ ٩٠٠ دولار (ما يعادل ٢٧٠٠ شيكل) وسافروا الى السعودية بالطائرة وكانت ظروفهم السكنية جيدة واحسن بكثير من ظروف الحجاج الفلسطينيين.

كذلك اكد الحاج محمد علي عابد من الناصرة في حديث لـ «الاتحاد» على الظروف السكنية الصعبة للحجاج، واضاف ان حجاج البلاد وحجاج المناطق المحتلة وحجاج الاردن وضعوا في ابعد مكان عن الحرم، بمسافة حوالي ٢.٥كم. مع ذلك تحملنا الامر وسافرنا بالسيارات الكثيرة التي وجدناها في طريقنا. ولكن المشكلة كانت في طريق العودة. فالسيارات لم تعد تقبل اعادتنا الا اذا دفعنا مبلغ ١٠ - ١٥ ريالا للسائق، علما باننا في طريق الذهاب دفعنا فقط ريالين.

وقال الحاج عابد ان المساكن كانت تفتقر الى طباخات وغازات، وفقط قبل يوم من مغادرتهم المساكن تم تركيب الغازات.

واضاف الحاج عابد، ان الظروف في منى كانت الاقسى. فعدا عن الاكتظاظ في الخيام، كان المخيم الذي وضع فيه الحجاج الفلسطينيون يبعد عن مكان الرجم مسافة ٦ كم وهذا ادى الى تيه عدد من الحجاج.

واكد الحاج عابد ان الظروف القاسية انعكست بشكل كبير على الاوضاع الصحية للحجاج خصوصا وانهم كانوا ينامون على فرشات بسمك ٥ سم فقط.

وكان الحجاج قد اشتكوا الى قيادة البعثة الاردنية ووزير الاوقاف الاردني الذي اجابهم ان هذه الظروف هي افضل ما كان من الممكن الحصول عليه. لان التسجيل جاء متأخرا.

وروى احد حجاج البلاد ان الوزير قال له «اذا لم تعجبكم هذه الظروف فلنفض الشراكة بيننا».

رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي يعلن استعداده للمشاركة في نشاطات لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل، ورئيس مجلس دالية الكرمل السيد فهمي حلبي في رسالة بعث بها الى لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، عن تأييده ودعمه لعمل اللجنة.

وقال مركز اللجنة، رائد نصرالله: «هذه اول مرة يعلن فيها احد المجالس العربية الدرزية، رسميا، من خلال رسالة، عن دعم برامج لجنة عامة او جماهيرية».

وجاء في رسالة السيد حلبي: «من منطلق مسؤوليتنا تجاه قضايا التربية والتعليم في قرانا، نؤكد على ضرورة عملكم ونؤيده، ذلك لان موضوع التربية والتعليم هو الاول في سلم اولوياتنا، ولاجله رصدنا جل اهتماماتنا وجهودنا وميزانيات مجالسنا. وسنكون على اتم الاستعداد لخدمة برامجكم ونكون لكم شاكرين لو وجدتم الطريق لمشاركتنا في نشاطاتكم».

وقد بعث السيد حلبي بنسخة عن رسالته الى رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم، د. هالة حزان ونائبها الاستاذ رشيد خاسكية ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين.

نائب مدير المعارف لشؤون البناء يقوم بجولة تفقدية في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية - قام، امس الخميس، نائب مدير المعارف لشؤون البناء د. جدعون بن درور بجولة تفقدية لجهاز التعليم في ام الفحم يرافقه عبد الحليم الزعبي مستشار وزير المعارف للشؤون العربية.

وجاءت هذه الجولة التفقدية على خلفية الاضراب الشامل الذي سبق ونفذته لجنة الآباء المحلية في مدارس ام الفحم، كذلك تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه، امس الاول الاربعاء، خلال الاجتماع الذي عقد في القدس بين مدير عام وزارة المعارف د. شمشون شوشاني وكبار الموظفين في الوزارة مع رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح وممثلين عن لجنة الآباء المحلية في ام الفحم. واثناء الجولة اكد د. جدعون بن درور انه خلال السنوات الاخيرة تم بناء ٨٦ غرفة تدريس في ام الفحم وان مسيرة البناء ستتواصل لايجاد اماكن لجميع طلاب ام الفحم.

وعلمت «الاتحاد» بان وزارة المعارف والثقافة قامت برصد (١.٥) مليون شيكل من اجل ترميم المباني المدرسية وتم الاتفاق، ايضا، مع البلدية على بناء مدرسة ابتدائية جديدة ومركز تكنولوجي.

ومن جهة اخرى، اعرب مستشار وزير المعارف عبد الحليم الزعبي ان الوزارة تنوي اغلاق مدرسة الاخوة الابتدائية في ام الفحم نظرا لظروفها البنائية غير السليمة، وان المعطيات التي توصل اليها الطاقم التربوي في ام الفحم تتحدث عن انخفاض في نسبة التسرب من ٥٠٪ الى ١٠٪.

وبعد انتهاء الجولة اعربت اوساط في بلدية ام الفحم انه يتوجب على وزارة المعارف تنفيذ الوعود التي قطعتها في هذا المضمار.

متسناع يلتمس ضد وزير الطاقة بسبب ضخ الوقود في الخط الابيض

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم صباح امس الخميس، رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، التماسا الى المحكمة العليا، ضد وزير الطاقة د. غونين سيغف، لالزامه بالغاء عملية ضخ الوقود بتاتا، عبر الانبوب الكبير المعروف بـ «الخط الابيض»، والذي يمر في مدينة حيفا.

وطالب متسناع، في الالتماس الذي قدمه بواسطة المحامي موشيه روزنبرغ، بنقل الخط من المناطق السكنية التي يمر فيها، الى خارج المدينة.

ويبلغ طول الانبوب في حيفا (١٥) كيلومترا. وهو مطمور تحت الارض بعمق حوالي المتر.

وتبين من بحث اجري في عام (١٩٩٠) ان الخط خطير جدا في حال وقوع اي تسرب للوقود، او حادث، ومن شأن انفجار الانبوب تلويث البحر والبيئة واشعال حرائق وهدم بيوت وقتل ناس.

لجنة المالية البرلمانية تقرّ خطة الحكومة تقليص (٩٠٠) مليون شيكل في الميزانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت لجنة المالية البرلمانية، امس الخميس، خطة الحكومة تقليص (٩٠٠) مليون شيكل في ميزانيتها.

وتقضي الخطة باقتطاع نسبة ٢٪ في ميزانيات المشتريات الحكومية لهذا العام وبتقليص ٢٪ في القوى العاملة في القطاع الحكومي.

واكد وزير المالية، ابراهم شوحط ان تقليص الميزانية الحكومية بالمبلغ المذكور (٩٠٠ مليون شيكل) ضروري لتمويل تطبيق قرار الحكومة القاضي بتعديل النظام الضريبي بحيث يتم تخفيف العبء عن اصحاب المداخيل المتوسطة.

رابين: لا استطيع الاعلان اننا لن نتوصل الى تسوية مع سوريا حتى الانتخابات



● رابين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، انه لا يستطيع الاعلان جهارا انه لن تكون هناك تسوية سياسية مع سوريا حتى الانتخابات البرلمانية، الا انه اعترف بوجود عقبات كأداء في المفاوضات بين البلدين.

وكان رابين القى كلمة سياسية شاملة، امس، امام اللجنة الدائمة لحزب «العمل». وعقّب على ما كان نُسب الى النائب افيغدور كهلاني انه حصل على وعد من رابين بعدم التوصل الى تسوية سياسية مع سوريا قبل الانتخابات البرلمانية القادمة. وكان كهلاني قال ان هذا الوعد منعه من دعم التحرك الذي يسعى الى تحويل مجموعة «الطريق الثالثة»، في حزب العمل الى حزب سياسي يخوض الانتخابات المقبلة.

وقال رابين ان الصعوبات في المفاوضات مع سوريا غير قليلة ولا يمكن الاستهانة بها. واضاف ان للسوريين مطالب لا تستطيع اسرائيل الاستجابة لها لا سيما في مجال الترتيبات الامنية، ومع هذا، قال انه يرفض الاشتغال في التكهنات بشأن موعد التغلب على الصعوبات والتوصل الى تسوية.

ومن ناحيته، اعلن وزير البيئة، يوسي سريد، انه على علم بان رابين لم يعد النائب كهلاني بعدم التوصل الى تسويه مع سوريا قبل الانتخابات المقبلة. واضاف انه على اعتقاد بامكانية وبوجوب التوصل الى تسوية كهذه في السنة المقبلة.

انتقادات حادة في النيابة العامة ووزارة القضاء لوزير الشرطة موشي شاحل

* الانتقادات بسبب تصريحاته حول قرب تقديم لوائح اتهام في قضيتي التنصت السري والهستدروت *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقدت اوساط في النيابة العامة ووزارة القضاء بشدة، ما نُسب الى وزير الشرطة، موشي شاحل، عن قرب تقديم لوائح اتهام ضد الضالعين في قضية التنصت السري في الصحف ومسألة التلاعب بالاموال في الهستدروت.

واوضحت المدعية العامة دوريت بينيش، انها ستقرر في امر لوائح الاتهام ضد الضالعين في القضيتين بعد ان تتسلم كل مواد التحقيق من الشرطة. وقالت ان المواد لم تصل بعد. ونفت مصادر في النيابة ان تكون اربعة طواقم فيها تعكف على دراسة المواد المتعلقة بالقضية تمهيدا لاعداد لوائح الاتهام.

ومن ناحية ثانية اكدت المتحدثة باسم وزارة القضاء، انه من الافضل لو ان وزير الشرطة امتنع عن اطلاق تصريحاته بشأن التحقيقات في الموضوعين.

ورفض وزير القضاء، دافيد ليباني التعقيب على الموضوع مكتفيا بما قالته الناطقة بلسان وزارته. وهذا ما اعتبر تعبيرا عن غضبه الشديد ازاء تصريحات الوزير شاحل.

ومن ناحيته، اعلن الوزير شاحل انه لا يتدخل في عمل النيابة وان اقواله حرّفت.

وانضم السكرتير العام السابق للهستدروت، حاييم هبرفيلد الى منتقدي تصريحات الوزير شاحل وقال انه - شاحل - تدخل في قضية لوائح الاتهام في حين انها ليست من صلاحياته.

* شاحل *

اغلاق مدرسة ابن سيناء في الرملة حتى اشعار آخر

اصابة ١٥ طالبا بالتسمم نتيجة طفح المجاري!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اغلقت دائرة الصحة في لواء المركز امس الخميس، مدرسة ابن سيناء (بيالك سابقا) في الرملة حتى اشعار آخر. وذلك بعد ان اصيب ١٥ طالبا بالتسمم في يوم سابق.

وقد اتضح من جولة قام بها المسؤولون في دائرة الصحة والبلدية ولجنة اولياء امور الطلاب ومفتش اللواء في دائرة المعارف العربية، الاستاذ طارق ابو حجلة، ان انسدادا حدث في المجاري مما ادى الى تسرب المياه العادمة والقاذورات الى الملجأ. وقد امر طبيب اللواء فورا باغلاق المدرسة حتى يتم تعقيم الملجأ لمنع انتشار التلوث. كما اخذت عينات من مياه الشرب لفحصها.

وقال عضو لجنة اولياء امور الطلاب علي القرن، في حديث هاتفي مع مراسلنا، ان اللجنة كانت قد طالبت المسؤولين في البلدية، ومنذ شهر حزيران في العام ١٩٩٤ بالاهتمام بالصيانة واعمال الترميم، الا ان هؤلاء لم يعيروا اهتماما بالوضع الى ان اصيب ١٥ طالبا امس الاول الاربعاء، بالتسمم. وقد استدعى الامر نقلهم الى مستشفى «اساف هروفيه» لتلقي العلاج.

واضاف ان نائب رئيس بلدية الرملة، ايلي فيدال، وعد باجراء الترميم والاصلاحات في المدرسة في اسرع وقت ممكن وحتى يقرر طبيب دائرة الصحة بصلاحية البناية وظروفها البيئية. وقال، ايضا، انه يبدو ان هذا الحادث الخطير حرك اخيرا سلطات البلدية للقيام بدورها.

والمعروف ان اكثر من سبعمئة طالب عربي يتلقون تعليمهم في مدرسة ابن سيناء، المكونة من بنايتين بعيدتين عن بعضهما البعض. ويتلقى اكثر من ٣٥٠ طالبا الدراسة في كل واحدة منهما، وهو امر غير معقول. وقال مفتش اللواء، الاستاذ طارق ابو حجلة انه اوصى بفصل المدرستين. وهذا الامر في صالح العملية التربوية، التي تقع تحت صلاحيتنا. اما الاهتمام بالصيانة فهي مسؤولية البلدية. وانه من المؤسف ان يتعطل ٣٥٠ طالبا عن الدراسة لسبب من هذا النوع..

(٦١) الف عامل اجنبي يعملون في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة العمل، امس الخميس، ان السلطات استقدمت اكثر من (٦١) الف عامل اجنبي، وذلك في اطار المحاولات للاستغناء عن اليد العاملة الفلسطينية.

وابرز الدول التي تم استيراد العمال منها، هي رومانيا التي قدم منها الى البلاد (٢٤) الف عامل، وتايلاند (١٨٨٠٠) وتركيا (٧٤٠٠) والفلبين (٣٥٠٠) وبلغاريا (٢٤٠٠) والصين (٨٠٠) عامل اما الباقون فهم من جنسيات اخرى.

عدا ذلك اعلنت وزيرة العمل والرفاه، اورا نمير، امام الكنيست ان عدداً غير محدد من الاجانب يعمل في اسرائيل بصورة غير مشروعة.

يذكر ان (٤٠) الف عامل اجنبي يعملون في البناء، والباقين في الزراعة.

انتهاء العمل في احد المشاريع الحيوية في الناصرة

* افتتاح شارع الكروم وشارع وملعب حي العمال العرب *

● رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي يقص الشريط، مفتتحا المشروع - تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحضور العشرات من اهالي حيي الكروم والعمال العرب، افتتح رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، شارعي الكروم والعمال العرب وملعب الحي، وهذا من اهم المشاريع التي انهت البلدية العمل فيها، ضمن تخطيطها لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠».

وكان جرايسي والقائم باعماله دخيل حامد ونائباه سهيل الفاهوم وسهيل دياب قد التقوا سكان حي العمال العرب.

وقام جرايسي بتقديم شرح واف حول المشاريع التي تعدها البلدية وتخطط لها من اجل تطوير المدينة وحل العديد من مشاكلها بدءا بأزمة السير، واشار جرايسي الى ان ميزانية المشاريع التطويرية وصلت هذه السنة الى حوالي ٩٠ مليون شيكل، فيما لم تتعد في العام ٩٣ سبعة ملايين شيكل.

وامام هذه المشاريع والاعمال التي تقوم بها البلدية، طالب جرايسي المواطنين بمساعدة البلدية في القيام بتسديد الديون من ضرائب ورسوم مياه حتى تتمكن البلدية من القيام بكل ما يلزم من مشاريع.

وكان قد حضر حفل افتتاح المشاريع، وفد من البلدية والجبهة.

اجتماع تشاوري في مجلس عمال الطيبة بشأن مطالب العاملات في مصنع «اوفنات - موستانغ»

* العاملات فوجئن بتعيين حارس قضائي للمصنع الذي تشتغل فيه (٧٠) عاملة *

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» من محمد ابو اصبع - عُقد في مجلس عمال الطيبة، امس الخميس، اجتماع تشاوري بشأن مصير مصنع «اوفنات موستانغ» وشروط عمل عاملاته الـ (٧٠) وذلك في ضوء تعيين حارس قضائي له.

وحضر الاجتماع حوالي (٦٠) من عاملات المصنع وغالبيتهن من الطيبة والمحامية حليلة اورنشطاين المكلفة بالدفاع عن العاملات والقائم باعمال مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو راس.

وكانت العاملات فوجئن، بعد عطلة عيد الاضحى، بتعيين حارس قضائي للمصنع القائم في فرعين في مدينة الطيبة، علما بانهن يخضن منذ شهور معركة نقابية من اجل تحسين شروط عملهن واجورهن.

وبحث المجتمعون في سُبل التعامل مع الموضوع في ظل تعيين حارس قضائي للمصنع. وقد شرحت المحامية حليلة اورنشطاين وجهة نظرها القانونية فيما طرحت العاملات مطالبهن التي تتلخص في دفع اجورهن في مواعيدها ورفعها الى الحد الادنى على الاقل.

واكد النقابي جميل ابو راس ان ادارة المصنع هي التي ادت الى تدهور وضعه المالي. وقال ان معركة مجلس العمال تستهدف ضمان حقوق العاملات من اجور وتعويضات ومخصصات نقاهة عن الفترة التي سبقت تعيين الحارس القضائي وضمان الحد الادنى للاجر مع تأمين دفع الاجور في موعدها.

(١٨٢) قتيلاً في حوادث الطرق و(١٢٢٣) جريحا خطيرا في الاشهر الاربعة الماضية!

* مصرع ثلاثة اشخاص، أمس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي (١٨٢) شخصاً مصرعهم، في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد، في الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري. واصيب (١٢٢٣) شخصاً بجروح خطيرة. فيما قتل في الاشهر الاربعة الاولى من العام الماضي (١٧٣) شخصاً واصيب (١٢٢٠) بجروح خطيرة.

وقال الناطق بلسان الشرطة، الذي كشف عن هذه المعطيات، امس الخميس، ان (١٦٠٠) حادث طرق وقع في شهر نيسان الماضي وحده، لقي فيها (٤٢) شخصاً مصرعهم واصيب (٢٧٧٧) شخصاً، منهم (٢٧٣) شخصاً جروحهم خطيرة جداً. اي (٩٢) شخصاً اصيبوا في كل يوم في نيسان الماضي.

وقال مدير عام وزارة المواصلات، دورون سورر، ان اكثر من (٥٠٠) شخص يقتلون سنويا في حوادث الطرق ويصاب بين (٣٠ - ٤٠) الف شخص بجروح. ولا يمكن التسليم بهذه المعطيات.

واشار الى ثلاثة عوامل لها تأثيرها المتفاوت في وقوع حوادث الطرق، منها وضعية السيارة والبنى التحتية والسائق. وقال ان الغالبية العظمى من السيارات في البلاد حديثة الانتاج ومن سنوات قريبة. والبنى التحتية تشهد اهتماماً وتطوراً ملحوظاً. والسبب الاساسي في ارتكاب حوادث الطرق هو السائق.

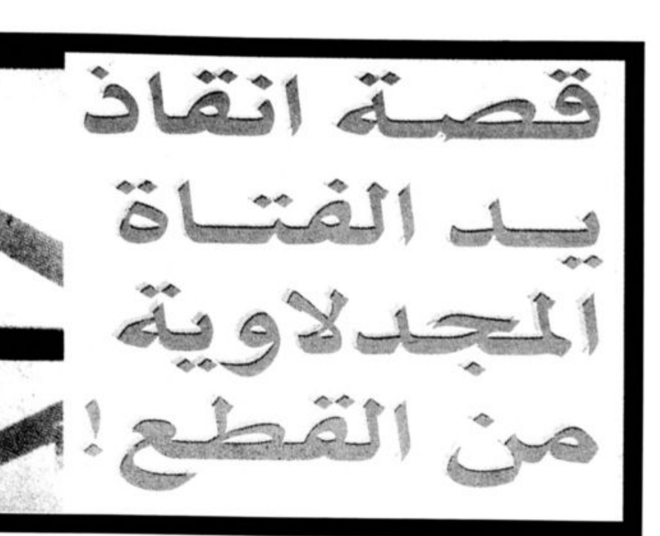
واشار الى ان وزارة المواصلات وظفت الفرق الخاصة لفحص السائقين الذين يقودون سياراتهم تحت تأثير الكحول.

● البقية على صفحة ٤ ●

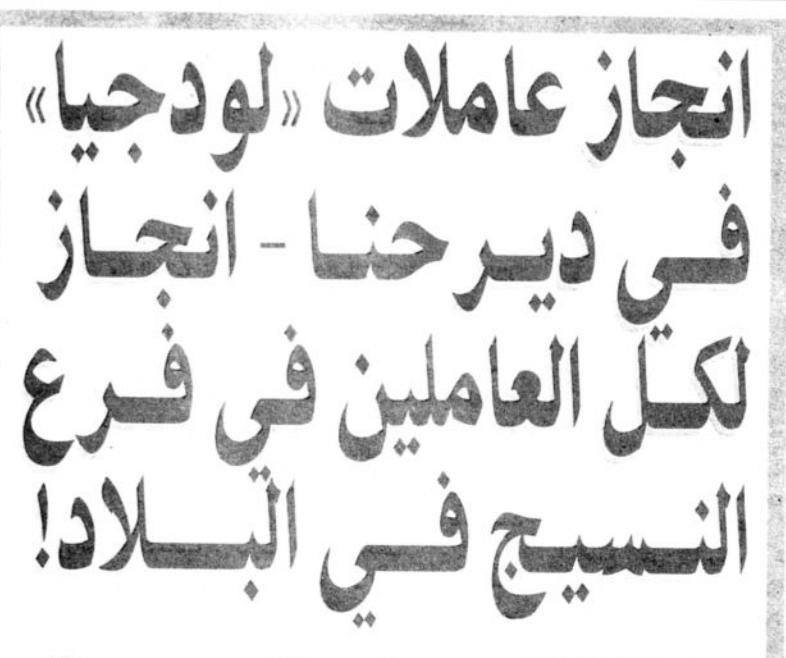


ملحق الاتحاد

الجمعة ١٩ ايار ١٩٩٥



قصة انقاذ يد الفتاة المجدلاوية من القطع!



انجاز عاملات «لودجيا» في ديرحنا - انجاز لكل العاملين في فرع النسيج في البلاد!





جمعة ويوم



نظير مجلي

● في هذا الاسبوع، عشنا حدثين. بقدر ما تضمنه كل منهما من مغاز ولمعات مشرقة، بنيران فينا الاسى والحزن والالم والغضب. ويطرحان امامنا وامام الاجيال الصاعدة واللاحقة الف سؤال وسؤال عن حياتنا واوضاعنا ومصيرنا.

الحدث الاول مرتبط بامتحان البسيخومتري.

الحدث الثاني يتعلق بأسبوع الصحة في الوسط العربي.

لاول وهلة يمكن ان نرى في الامرين حدثين عابرين. وقد يراهما البعض تقليدين فيتساءل: وما الجديد؟ للاجابة، دعونا نتحدث عنهما واحدا واحدا..

❑ ❑ ❑ ❑

الطالبة النصراوية ريتا فرانش تمكنت من تحصيل علامة ٧٧٦ من مجموع ٨٠٠ علامة في امتحان البسيخومتري الاخير. وتبين انها واحدة من بضع عشرات من الطلبة ابناء وبنات جيلها في اسرائيل الذين حصّلوا علامة عالية كهذه. والبقية، حوالي عشرين الف متقدم للامتحان، حصلوا على علامات اقل.

اذا كانت هذه العلامة المشرفة واحدة من العلامات القليلة في البلاد، فانها تعتبر في الوسط العربي فريدة عصرها. فمن النادر ان حصّل طالب او طالبة عربية مثل هذه العلامة منذ بداية الامتحانات في بداية سنوات السبعين. ومن المعروف ان المعدل العام لنتائج البسيخومتري بين العرب منخفض عن المعدل العام بين اليهود، بمقدار ٤٦٠ للعرب مقابل ٥٤٠ لليهود.. (حسب احد الاحصاءات غير الرسمية).

والبسيخومتري هو اسلوب امريكي يظهر معناه من التفسير الحرفي للكلمة: «التكهن النفسي وقياس سرعة العملية ووقتها». العلامة التي يحصّلها فيه الطالب مبنية على ذكاء الطالب ومدى معرفته للمعلومات العامة وللمفاتيح الاساسية في مواضيع التعليم المختلفة.

الطالبة المتألقة ريتا فرانش اثبتت للجميع ان الطالب العربي يتمتع بعقل لا اقل من زميله اليهودي. ومثلها الوف الطلاب العرب الذين حصلوا على علامات في نطاق (٧٠٠) او حتى (٦٠٠) نقطة. لكن هناك مشكلة لدى الطالب العربي، كما يقول المختصون، في:

اولا – اسلوب اعداد الامتحان، الذي يتجاهل تماما وجود الطالب العربي وتاريخه ورغباته ومفاهيمه الحياتية.

ثانيا – اعداد الطالب العربي للامتحان، وهذه المشكلة تبدأ مع الطفولة.. الحضانة والروضة والمدرسة الابتدائية والثانوية، ظروف التعليم، المنهاج، وضع المدرسة البنيوي، وسائل الايضاح، طريقة التعليم، قيود وزارة المعارف والقيود الذاتية التي يفرضها المعلمون والادارات، الكبت الاجتماعي والاداري والبيتي الخ..

ثالثا – فرصة اعادة الامتحان، وهي متوفرة للطالب اليهودي بعد بضعة اشهر وغير متوفرة للطالب العربي.

ان الطالب المجتهد يستطيع تجاوز هذه العقبات او بعضها، خصوصا مع وجود دورات التأهيل. ولكن من الخطأ تحميل كل العبء للطالب نفسه.

نقول هذا وقد شهدنا عددا من الطلبة الذين حصلوا علامات جيدة نسبيا، ولكن هذه العلامات لم تكن كافية لدخولهم الى الكليات الجامعية في المواضيع التي يرغبونها.. رغم ثقتهم بتحصيل علامات عالية في امتحانات البجروت. شهدنا طلابا شعروا ان الدنيا قد اوصدت ابوابها امامهم نتيجة لهذه العلامات. ودخلوا في حالات مقت واسى واكتئاب شديدة ومبالغ فيها.

وكان من الصعب مواساة هؤلاء الطلبة. فانضموا الى الجيش الكبير من ابناء وبنات شعبنا الذين حرموا من تحقيق رغباتهم والوصول الى غاياتهم الدراسية والحياتية.. عبر عشرات السنين وعاشوا كل عمرهم في حسرة. اصحاب مواهب فنية اضطروا الى دفن مواهبهم. اصحاب قدرات علمية اضطروا الى تغيير مسارهم لدراسة مواضيع بعيدة عن رغباتهم وطموحاتهم. وبعضهم طلّق الدراسة تماما.

اجيال واجيال غيرت اتجاهها وتعيش حياتها بشعور دائم من الحسرة وربما الحقد واكثر.

❑ ❑ ❑ ❑

الحدث الثاني هو اسبوع الصحة العربي، الذي بدأ في مطلع الاسبوع ويشمل حوالي اربعين قرية ومدينة عربية في اسرائيل.

المبادرة التي قامت بها جمعية الجليل للبحوث والخدمات الطبية بالتعاون مع مؤسسات عديدة، بينها عشرات السلطات المحلية: هي مبادرة طيبة ومشرفة. والجهد الذي يبذله مئات الاطباء والاداريين والممرضات، لانجاح هذا الاسبوع وجعله زاخرا بالنشاطات الحيوية، هو جهد جبار. نعرف ما هي قيمته التربوية والثقافية والوطنية.

فالتوعية الصحية تعتبر احدى المهام الاكثر حيوية وحضارية لمجتمعنا، مثلما هي حاجة ماسة لكل شعب يهتم بحياة اهله وبيئتهم. فالجهل في هذا المجال لا يتسبب بالامراض وبزيادة الوفيات فحسب، انما هو مظهر من مظاهر العفن والتخلف التي نحتاج الى اقتلاعها.. كشرط لبناء مجتمع حضاري قويم.

ولكن.. يسأل السؤال: لماذا هذا النوع من النشاطات فحسب؟ لماذا يتاح للمواطن اليهودي ان يعيش في اوضاع صحية وبيئية ارقى من اوضاع المواطن العربي؟ اين وزارة الصحة حتى في هذا المجال؟! الى متى سنظل نلهث وراء المجتمع اليهودي حتى نلحق بتطوره في هذه الخدمات؟

❑ ❑ ❑ ❑

نحن لا نريد ان نخلص من هذين المثلين الى اسئلتنا التقليدية عن سياسة التمييز وضرورة تحقيق المساواة للمواطنين العرب. فعندها، سنسمع الرد الحكومي التقليدي: «نحن قررنا تحقيق المساواة. ولكن لا يمكن ان نسد الفجوة بين اليهود والعرب، والتي حفرت خلال اربعين سنة، ان نسدها خلال سنتين .. ثلاث».

وما نريد طرحه هو اخطر.

ان من حق او ربما من واجب، الاجيال الطالعة ان لا تقبل التفسيرات التقليدية لسياسة التمييز. من حقها وواجبها ان تعيش بشكل اخر.

ومن واجب الحكومة بالمقابل ان تفهم خطورة الشعور بالاغتراب الذي يسيطر على هذه الاجيال والاحقاد على الماضي وتعرف كيف تجابهه بالحكمة والعقل والمسؤولية.

لقد خسرنا كفايتنا، حتى الان، من سياسة الاهمال والتمييز. وحان الوقت لان نشعر بالربح.

ان المواطنين العرب في اسرائيل، الذين كانوا اكثر السعداء والفرحين بانفتاح باب الامل بالسلام بين اسرائيل وشعبهم الفلسطيني وبقية الدول العربية، يرفضون ان يدفعوا ثمن هذا السلام بالتنازل عن اي من حقوقهم. مستعدون للتضحية من اجل نجاح عملية السلام ومستعدون للمساهمة في بناء السلام الحقيقي والعادل في بلادنا ومنطقتنا. مستعدون في مرحلة معينة للصفح عما جرى في الماضي والانطلاق الى الامام بفتح صفحة جديدة.. شرط ان يكون هناك تغيير حقيقي نحو سلام حقيقي ونحو مساواة حقيقية.

فاذا كان ما مضى.. مضى.. ويريدون لنا ان نصفح عنه، فلماذا لا يساعدوننا على الصفح؟!



الانجاز الذي حققته عاملات «لودجيا» في دير حنا:

انجاز سيعود بالفائدة على جميع العاملين في فرع النسيج في البلاد





● العاملات خلال الاضراب يرفعن الشعارات امام المصنع - (تصوير: فيصل ابو يونس) ●



※ جهاد عقل ※

*** (٥٢) الف عامل وعاملة في فرع النسيج في اسرائيل سيستفيدون من هذا الانجاز * الاتفاقية التي توصلت اليها عاملات دير حنا تشكل سابقة في تاريخ فرع النسيج وعلاقات العمل فيه * الاتفاقية تضع حدا لاستغلال بشع متواصل ***

*** كلمة السر الوحدة ***

* الوحدة.. هذه هي كلمة السر لدى صبايا ونساء دير حنا العاملات في مصنع «لودجيا - روتكس». نعم فقط بالوحدة والوقوف صفا واحدا ويدا بيد كان بالامكان تحطيم عناد صاحب العمل، ووضع حد للاستغلال البشع بحق العاملات. وليس هنالك مالبغة في القول ايضا ان هؤلاء العاملات قد تمكن بهذه الوحدة النضالية من تسجيل تاريخ جديد في علاقات العمل القائمة في بلادنا، ودخلت هذا التاريخ العمالي الكفاحي من اوسع ابوابه ودخل اسم دير حنا وعاملاتها في سجل علاقات العمل.

فمنذ الاضراب الاول في العام ١٩٩٣، والذي كان الاضراب الاول الذي نشب بسبب عدم دفع اجر الحد الادنى، وبنجاح ذلك الاضراب، تمكنت عاملات دير حنا من دخول هذا التاريخ، مكملات بذلك طريق اهالي دير حنا، هذه البلدة الصامدة، القائمة على اساس الكفاح والصمود دائما. والزائر الى دير حنا يشاهد المعالم التاريخية وآثار القلعة واشجار الزيتون العتيقة الراسخة جذورها عميقا في الارض، لتؤكد على تاريخ هذا البلد الصامد، الضلع الثالث لمثلث يوم الارض.

وها هن صبايا هذا البلد تخضن المعارك الكفاحية العمالية بوحدة، وبتكاتف، ويلقين الدعم من الاهالي والمسؤولين في هذه القرية، مؤكدات انه بالوحدة فقط يمكن تفتيت وزعزعة كيان ارباب العمل مهما بلغت جبروتهم.

*** لماذا الاضراب؟! ***

قبل ان نجيب على هذا السؤال تعالوا نستعرض الوضع في فرع النسيج. تشير المعطيات الرسمية الى وجود (٥٢) الف عاملة وعامل يعملون في فرع النسيج في اسرائيل، بالاضافة الى آلاف العمال والعاملات غير المنظمين. وتعاني العاملات في هذا الفرع من المشاكل المتمثلة بالاستغلال من قبل ارباب العمل، وعدم دفع اجور تتناسب والمجهود الذي تبذله العاملات. شعار ارباب العمل كان دائما «ان الفرع لا يربح ويعاني من المنافسة غير المتكافئة»، لكننا لاحظنا دائما بأن الشركات التي يمتلكها هؤلاء، تنمو باستمرار وارباحها تزيد، واسهمها ترتفع في البورصة من سنة لاخرى، واستغلال العاملات يتفاقم ايضا باستمرار. ويكفي ان نذكر ان نقابة عمال النسيج لم تستطع ومنذ العام ١٩٧٨ توقيع اتفاقية عمل جماعية في الفرع. واستمر الوضع في التدهور. وواصل ارباب العمل استغلال العاملات، ولم يلتزموا بدفع اجد الحد الادنى وفقا للقانون، مستغلين البند الموجود في هذا القانون والذي يتحدث عن دفع الاجر كاملا في حالة الوصول الى «البريميا» بنسبة ٢٠٪.

ووصل استغلال ارباب العمل للعاملات اوجه عندما وجدناهم يستغلون مجمل هذه القضايا لتنفيذ هذا الاستغلال. وفي احدى المخايط التي التقينا عاملاتها هذا الاسبوع وجدنا انهم يدفعون (٥) شواقل و(٤.٥) شواقل لساعة العمل. وفي هذه الحالة لا يصل اجر العاملة الى (٧٠٠) شيكل في الشهر. والانكى من ذلك ان احدى العاملات اتصلت بنا قبل عدة ايام، بعد ان سمعت عن كفاح عاملات دير حنا، وقالت ما يلي: «نعمل (١٥) فتاة لدى صاحب عمل عربي في احدى القرى، ويدفع لنا (٥) شواقل للساعة، بدون اية حقوق اجتماعية، ويجبرنا ان نعمل سبعة ايام في الاسبوع، والويل لمن تتغيب عن العمل»! كل هذا يؤكد ان ظروف العمل في فرع النسيج صعبة جدا وقاسية جدا. وليس من السهل العمل في هذا الفرع. على ضوء هذه المشاكل. ومن هنا، بامكاننا فهم البعد الكفاحي النقابي لما قامت به عاملات دير حنا وتحقيق الانجاز ليس لهن فقط، بل لكافة عاملات النسيج في البلاد.

الاضراب الاخير لعاملات دير حنا نشب بعد ان تآكلت اجورهن، ولم يدفع صاحب العمل اجر الحد الادنى مرة اخرى. ففي يوم ٩٥/٤/٩ اضربت العاملات، احتجاجا على ذلك، وبعد يومين عدن الى العمل، بعد ان تعهد سكرتير نقابة عمال النسيج بالدخول في مفاوضات، لكن هذه المفاوضات لم تتكلل بالنجاح، وكانت ممثلات العاملات، قد قمن بتلبية دعوتنا والحضور الى بيت الهستدروت يوم ٣٠/٤، وعرض المشكلة على بيت منتخبي الهستدروت، الذي اتخذ قرارا بدعم كفاحهن. وتعهد رئيس قسم التنظيم المهني عمير بيرتس بالعمل على حل المشكلة خلال عشرة ايام، وفي حالة فشل المفاوضات يعلن عن اضراب، وهذا ما كان. ويوم الاحد (٩٥/٥/١٤) بدأت العاملات باضراب مفتوح وسط تهديد صاحب العمل باغلاق المصنع، لكن هذا التهديد كان له مردود عكسي، واتخذت العاملات قرارا بدعم من الاهالي، بأن «لا تنازل ولا تراجع حتى نحصل على مطالبنا».

وعن هذه المطالب قالت رئيسة اللجنة عطاف خطيب: «ما نطالب به هو تعديل الاجور بحيث لا تقل عن الحد الادنى للاجر، والتوصل الى اتفاقية عمل يتضمن وضع تدريج للعاملات، وتحسين شروط العمل البيئية». اما زميلتها وجيهة سالم، التي كانت تعرضت لفصل من العمل يوم (٢٠/١٢/٩٣) بسبب نشاطها في لجنة العاملات، وبعد كفاح ووحدة العاملات وتدخل ممثلي «القائمة المشتركة» اعيدت الى عملها يوم ٩٤/٢/٨ فقالت: «جميعنا هنا موحدات، ولن نسمح لاي كان باستغلالنا، ما نطالب به هو حق لنا جميعا، فنحن اكثر من مئة عاملة، نصاب بالصدمة عندما نتلقى قسائم الرواتب».

مثل هذا القول واشد منه سمعناه من جميع العاملات، ولمسنا لديهن الوحدة والتكاتف، رغم محاولات البعض من المسؤولين في ادارة المصنع ومن خارج دير حنا، تفسيخ هذه الوحدة. لكن يبدو ان هؤلاء لا يعرفون حقيقة الظلم الذي تتعرض له الفتيات من جهة، ولا يعرفون مدى صدق موقفهن ووحدتهن من جهة اخرى.

*** الاضراب.. يحقق نتائج مشجعة ***

عندما سمعت عطاف خطيب وهي تتحدث لاحدى وسائل الاعلام الالكترونية تقول: «نحن نتوجه الى جميع العاملات العربيات العاملات في فرع النسيج ونقول لهن لقد حان الوقت لان نرفع صوتنا، ونتحدى من يستغلوننا، تعالوا نتحد جميعا من اجل وضع حد لهذا الاستغلال لنا»، تأكدت بأن المعركة التي تخوضها هؤلاء العاملات لا بد وان تحقق النجاح، لان من يطالب بوحدة العاملات في هذا الفرع، يعي حقيقة الاستغلال الذي تتعرضن له. وهذا الوعي هو سر هذا الاصرار الكفاحي، ولم تتردد عطاف وزميلاتها العاملات في التأكيد بأنهن الطلائعيات في هذه المعركة ولا بد من الانطلاق يوما ما لجميع عاملات فرع النسيج العربيات واليهوديات، وخوض معركة شاملة لوضع حد لهذا الاستغلال من قبل اصحاب العمل.

صباح يوم الثلاثاء، اليوم الثالث للاضراب، وصل جميع اطراف النزاع الى مصنع دير حنا، صاحب «لودجيا» يائير روط - ليڤي ومدير عام المصنع، هامر، رئيس قسم التنظيم المهني عمير بيرتس وعضو قيادة الهستدروت بنيامين غونين، وسكرتير نقابة عمال النسيج يهودا يعيش، وممثلو وزارة العمل الذين وصلوا الى المكان مع طاقم التفتيش عن مخالفات عدم دفع اجر الحد الادنى، لن نخوض في تفاصيل اللقاء والتوتر الذي ساده في البداية والتهم المتبادلة ما بين عمير بيرتس وبنيامين غونين من جهة وصاحب المصنع من جهة اخرى وممثلي وزارة العمل الذين كما ذكرنا سابقا، اضطروا اخيرا للحضور الى احد اماكن العمل من اجل تنفيذ قانون اجر الحد الادنى.

ولكن، وبعد ان هدأت الاجواء، وتم اخذ تعهد من قبل صاحب المصنع بالغاء تهديده الابتزازي بالنية باغلاق المصنع، عقدت جلسة مفاوضات ماراتونية متواصلة، كان فيها كثير من الازمات ونقاط الخلاف. وتم في النهاية تحقيق الهدف الاولي ووضع صيغة لاتفاقية عمل فيها روح تنظيم علاقات عمل مهنية قائمة على اسس واضحة، اولها دفع اجر لا يقل عن اجر الحد الادنى للعاملات جميعا (اي ٨.٨٨ ش.ج للساعة)، ووضع لائحة تدريج من خمس درجات، تبدأ، كما ذكرنا، بأجر الحد الادنى وترتفع بشكل تدريجي حتى الدرجة الخامسة لتصل الى (٩.٨٤ ش.ج لساعة العمل). وترقية ١٥ - ٢٠ عاملة فورا الى درجة ثانية ليكون اجر الساعة (٩.١٢) ش.ج بما في ذلك «البريميا» بنسبة ٢٠٪، واضافة لذلك تقوم لجنة مهنية مشتركة من وزارة العمل وقسم التأهيل المهني لتحديد مؤهلات العاملة، وتحديد درجتها المهنية، والتزام وزارة العمل والرفاه بفحص الحاجة لاقامة دورات تأهيل مهنية في المصنع لرفع المستوى الانتاجي - المهني للعاملات، مما سيؤدي الى رفع درجاتهن في العمل.

بعد التوقيع على هذا الاتفاق الهام، كان لي حديث مع مدير عام المصنع بفروعه المختلفة في البلاد، السيد هامر، الذي قال: «والواقع ان هذا الانجاز للعاملات في دير حنا، سيكون له مردود على جميع العاملات لدينا في الشركة في مختلف المخايط. وسنقوم برفع اجورهن جميعا والدفع وفقا للاتفاق الجديد»! واكد لي احد كبار موظفي نقابة عمال النسيج في الهستدروت بعد التوقيع على الاتفاق قائلا: «اليوم يوجد لدينا اتفاق يعتبر الوحيد من نوعه في الفرع، فمنذ العام ١٩٧٨ لا توجد اتفاقية عمل جماعية في الفرع، ومثلما كان الوضع في المعركة السابقة لعاملات دير حنا، ورفع الاجور للعاملات في كافة المصانع والشركات، سيكون ايضا هذه المرة، واعتقد اكثر من ذلك، ان التوقيع مع صاحب شركة «لودجيا»، الذي يعتبر من اكبر اصحاب شركات النسيج في البلاد، سيكون له الاثر الكبير على المفاوضات مع ممثلي ارباب العمل في الاسبوع القادم، من اجل التوصل الى اتفاقية عمل جماعية جديدة في هذا الفرع».

في حديث المسؤول النقابي حقيقة، ناتجة عن تجربة سابقة، وهذه الحقيقة مرتبطة حقا بقيام عاملات دير حنا بالدور الريادي في تطوير علاقات العمل في فرع النسيج، والدفع من اجل التوصل الى اتفاقية اجور جماعية في هذا الفرع.

*** التجربة هامة .. يجب الاستفادة منها ***

تحاول قيادة الهستدروت الجديدة دفع علاقات العمل، دعم الكفاحات العمالية، ونذكر كيف تم فتح صندوق الاضراب الهستدروتي بشكل سخي قبل مدة قصيرة لدعم العمال الذين خاضوا كفاحات نضالية، وفي اليوم الثاني من اضراب العاملات في دير حنا صرّح رئيس الهستدروت حاييم رامون قائلا: «قمنا بدعم اضراب عاملات دير حنا، وسنقدم لهن كل الدعم بما في ذلك دفع مخصصات من صندوق الاضراب».

يجب النظر بايجابية لهذا التصريح من قبل رئيس الهستدروت، لكن على قيادة الهستدروت وضع سياسة واضحة لمحاربة ظاهرة الاستغلال البشع للعمال والعاملات. ويكفي ان نذكر هنا ما صرح به عمير بيرتس في دير حنا (يوم الثلاثاء) بخصوص نضال عاملات دير حنا. فهذا التصريح يعتبر وسام شرف لكل عاملة من عاملات دير حنا، ولكل مواطن في هذا البلد، ويعتبر وسام شرف للعاملات العربيات جميعا، حيث قال: «الكفاح والوعي الذي اظهرته العاملات في دير حنا، بالنسبة لحقوقهن، ساعد على الانطلاق وتحسين اوضاع عاملات النسيج عامة»!

اما النقابي الجبهوي بنيامين غونين فعقب على هذا الاتفاق قائلا: «هذا انجاز حقيقي، الكفاح العنيد الذي خاضته عاملات النسيج في دير حنا، خاصة الموقف غير المتهاود للجنة العاملات، ادى الى قطف الثمار. وحسب رأيي، فان عاملات دير حنا هن الطلائعيات في الكفاح من اجل اجر الحد الادنى، ولهن نقول كل الاحترام»! نعم. كل الاحترام لعاملات دير حنا، وهذه التجربة يجب الاستفادة منها ونقلها لمناطق اخرى.

*** محاولات التحريض... فشلت! ***

خلال مرافقتي لكفاح العاملات، سمعت وشاهدت كيف قام عدد من ممثلي وسائل الاعلام بمحاولات جاهدة، لتحويل جوهر الموضوع الكفاحي، الى قضايا فيها نوع من التحريض الرخيص، مرددين السؤال - والاستنتاج، بأن هذا الكفاح «هو سياسي تخوضه «حداش» من اجل استرداد مكانتها في الشارع العربي»، لهؤلاء نقول اولا ليس من «العيب» ان تقوم الجبهة بكوادرها النقابية وغير النقابية بقيادة نضالات عمالية، تستهدف مصلحة العمال والعاملات وتحسين شروط عملهم، بل هذا احد مبادئها التي نقشناها على صدر برنامجها دائما، وحبذا لو قامت كل حركة سياسية بهذا الدور، ليس في الوسط العربي فحسب، بل في كافة القطاعات، لان الاستغلال والظلم لجمهور العمال والعاملات ليس قضية قومية.

دير حنا.. احصاء اوضاع التشغيل

- ٧٠٪ من السكان العاملين يعملون في فرع البناء.
- ١٠٪ مستقلون.
- ١٠٪ اجيرون في التعليم ووظائف مختلفة.
- ١٠٪ يعملون في الزراعة.

نسبة البطالة ما بين ١٠ - ١٥٪ (ضعف النسبة القطرية).
عدد السكان حوالي ٦٥٠٠ مواطن (١٢٠٠ بيت اب). الصناعة تكاد تكون معدومة في القرية فهناك مصنع للطوب، ومصنع حديد وعدد من الكراجات، والمحدود والمناجر ومعاصر الزيتون، وتوجد مخيطتان للنسيج في القرية.

قصة انقاذ يد الفتاة المجدلاوية وفاء عبد الله شحادة:

كل التقارير والاجابات كانت: لا امل في الشفاء،

■ يد وفاء اصيبت في انفجار الماكينة التي كانت تعمل عليها في مصنع «دلتا» للنسيج في كرمئيل ■ كل الفحوصات والمراجعات الطبية العديدة جدا في البلاد افضت الى قرار واحد: يجب قطع اليد قبل ان تسبب تسمما في الجسم كله! ■ الصدفة كانت المنقذ: رسالة الى مستشفى الحسين في الاردن... وطبيب اردني خاص يصل الى القدس ليجري العملية... العملية تنجح واليد تشفى! ■

● تقرير: سهيل قبلان ●

● رفضت وفاء عبد الله شحادة (٢٥ عاما) من مجد الكروم وبشدة. ورفض والدها، ايضا، قرار الاطباء في اسرائيل قطع يدها لانعدام الامل بشفائها. ورغم توجه وفاء الى عدة مستشفيات في اسرائيل والخارج، والى عشرات الاطباء الخصوصيين في اسرائيل على مدى ست سنوات، كان الجواب واحدا، يقع كالصاعقة عليها، «لا امل بالشفاء»! والافضل قطع اليد، قبل ان تسمم الجسم! لكن وفاء احبت يدها المشوهة. وارادت لها الحياة. واصرت على العلاج، لتعود الى طبيعتها، كأي جزء حي اخر من جسدها. وشع الامل قويا ذات يوم، وكان لها ما ارادت. وعادت يدها للعمل والحركة والحياة، على يد طبيب اردني، جاء خصيصا الى اسرائيل لعلاجها. ونجحت العملية.

● المأساة ●

في عام (١٩٨٩) بدأت وفاء العمل في مصنع «دلتا» للنسيج في كرمئيل. وبعد شهرين من العمل، شعرت ان الماكينة التي تشغلها ليست كما يرام وغير صالحة للاستعمال. قالت للميكانيكي ان الماكينة خربانة. فحصها ووضع زيتا في خزانها وحيث يجب. وطلب منها الاستمرار في العمل لانها صُلحت. لكن الماكينة استمرت في التوقف عن العمل وازعجت وفاء، التي بسبب الخراب لم تصل الى انجاز «النورما» وخسارة ساعات «بريميا». صلحوا الماكينة واجبروا وفاء على الاستمرار في تشغيلها. وذات يوم بعد ساعتين من العمل، اصيبت بصعقة كهربائية، الا انها لم تتأثر، اصيبت بدوار خفيف لساعة، ثم استعادت عافيتها. رجعت الى البيت ولم تخبر والدها بما جرى ولم تسجل اصابة عمل. في اليوم التالي توجهت كالمعتاد الى العمل، رفضت تشغيل الماكينة لانها خربانة، وعندما اصرت على الرفض هددوها بالفصل، مؤكدين لها انهم صلحوا الماكينة. كان ذلك بالضبط يوم (٢٤/١٠/٨٩)، يوم عيد ميلاد وفاء، واخذت معها الحلويات ذلك اليوم للعاملات. وكانت تبدأ عملها يوميا من الساعة السابعة صباحا، حتى الرابعة عصرا. وبعد ان وزعت الحلوى احتفالا بعيد الميلاد بدأت العمل. وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، انفجرت الماكينة. ولم تصح وفاء الا بعد يومين في مستشفى «ملبين» في نهريا.

تقول وفاء: عندما انفجرت الماكينة تركت العاملات في القسم الماكينات وهربن. ولي اربع اخوات يعملن في «دلتا»، لم يعرفن عن الحادث، الا بعد ان رجعت الى البيت. ففي العمل لم يقولوا لهن. وكذلك لم تخبر ادارة المصنع اهلي في البيت. وعندما رجعت اخواتي الى البيت سألهن والدي عني، فقلن له انها «روحت قبلنا». اتصل والدي بالمصنع، فقالوا له ان وفاء اصيبت ونقلت فاقدة الوعي الى المستشفى، بعث المصنع بسيارة ونقلت اهلها الى المستشفى وكان ذلك في الساعة التاسعة ليلا.

عندما استعادت وفاء وعيها في المستشفى، كانت تشعر بالام شديدة في يدها اليمنى، لكنها لم تستطع بعد تمييز ما اصاب يدها. وانتفخت يدها بشكل كبير، وكأن احدهم نفخ فيها بالونا. مكثت اربعة ايام في المستشفى وعادت الى البيت، وبعد يومين من العودة الى البيت، ذهبت الى عيادة «لين» في حيفا، فحصوها ووضعوا الجبص حول يدها. وفقدت وفاء القدرة على تحريك يدها او استعمالها، او الاحساس بها، فقد اصيبت بالشلل، الا ان الورم لازمها دائما ولم «يفش». لم تشعر بألم في يدها. كانت تغرز الابرة فيها ولا تشعر بتاتا.

● بدء الفحوصات والمحاولات للشفاء ●

بعد التوجه الى عيادة «لين» في حيفا حولوها لاجراء عملية لفحص الشرايين في مستشفى «هداسا» عين كارم في القدس. وكان ذلك بعد حوالي سنة من الاصابة. وبعد اجراء العملية في المستشفى اختلى الاطباء بوالد وفاء في غرفة ما. ومنعوها من الدخول. سألت والدها وهما في الباص، في طريق عودتهما الى مجد الكروم، عما قاله الاطباء. تلكأ الوالد في مصارحتها بالحقيقة. وبعد تردد قال لها: «إلك ربك»، لا امل بالشفاء. والمطلوب قطعها. لقد رفض الوالد التوقيع على مستند يخول الاطباء قطع اليد. حاولوا اقناعه بضرورة قطعها خوفا من تسمم الجسم، الا انه رفض. ورفضت وفاء ايضا التخلي عن يدها، فهي منها، وتحبها ولا بد ان تشفى. وذهبت الى «لين» مرة اخرى للفحص. حاولوا اقناعها بأن يدها هكذا ليس بسبب



صعقة الكهرباء، فقالت لهم ان المصنع اعترف لها باصابة العمل. وارسلت صورا الى الاطباء قبل الاصابة، تثبت انها كانت معافاة. فاستغربوا ما اصابها. واستغربوا انتفاخها هكذا. وبعد «لين» توجهت الى «رمبام» لاجراء الفحوصات. فكانت النتيجة: يجب قطعها! بعد «رمبام» ذهبت الى «لين»، ثم الى «هداسا عين كارم». وهكذا من مكان الى مكان والنتيجة واحدة: يجب قطعها. لكن وفاء رفضت، فيدها لم ترتكب جريمة لكي تقطع ويجب ان تحيا. وبعد ثلاث سنوات من الاصابة والعلاج توفي والد وفاء. فكانت صدمة لها، الا انها لم تنقطع عن العلاج. وتعرفت على ممرض من ابو غوش، يعمل في «هداسا هار هتسوفيم»، اشرف على علاجها لمدة سنتين، لكن الوضع لم يتغير والورم ظل كما هو. وفوق مأساتها ومصيبتها، صار كلام الناس يثقل عليها، لدرجة ان اقاربها لم يصدقوا انها تذهب الى المستشفى للعلاج. تشاجرت يوما مع اخيها، فعاب عليها وعيّرها بيدها! وكان من يصادفها ينظر اليها بشكل غير عادي وبنوع من النفور. الكل يقول لها: الافضل ان تقطعيها! لكن نداء الحياة وشعاع الامل وحبها ليدها، كان هو النابض في داخلها والاقوى من كل شيء. وذهبت الى «هداسا». ربطوا يدها لاسبوعين الى آلة، لم تنزل

يجب قطعها!... الى ان حضر الطبيب الاردني!

عن السرير خلالهما. لم تشعر بتحسن. عندما فكوا الرباط، قال لها الطبيب: لا امل بالشفاء، يجب قطعها! فرفضت. ورجعت الى البيت.

● وفاء تطلب المساعدة من «مستشفى الحسين» في الاردن ●

ارسلت وفاء رسالة الى مستشفى الحسين في الاردن، هذا نصها:

لحضرة السادة مديري واطباء مستشفى الحسين

عمان – الاردن

تحية طيبة وبعد...!

اتوجه بكل فخر واعتزاز الى حضراتكم والى بلدكم الحبيب كالتالي:

١. انا فتاة في الرابعة والعشرين من عمري، اسكن في قرية مجد الكروم في الجليل بدولة اسرائيل!

٢. لدي مشكلة طبية واعاني منها منذ فترة وجيزة، وقد استعنت بأطباء مختصين، ومستشفيات كبرى في دولتي، ولكن للاسف كل الفحوصات والادوية والعلاجات لم تجد بنتيجة.

٣. لهذا وبعد مشاورة جهات عديدة تم الاشارة الى مستشفاكم الكبير والذي هو معروف بمدى كفاءته الطبية ومعجزاته وان كانت فهي من خبراتكم وجهدكم، ولهذا قررت ان اخط لكم لاشرح لكم عن وضعي لعل الله يعينني وبمساعدتكم وعونكم في امل ان استطيع التغلب على مشكلتي.

٤. المشكلة انني اصبت في حادث عمل في البلاد، ونتيجة لذلك فقد شُلت يدي اليمنى جزئيا (اي كف اليد وقسم من اليد قد شُل تماما)، ولا استطيع تحريكها بتاتا، اما باقي جسمي فالحمد لله فاتمتع بصحة جيدة ولا اعاني من اعراض اخرى.

٥. مع هذا قررت ان ارفق لكم بهذه الصور والتقارير التي اجريت لي في المستشفيات حتى تستطيعوا التطلع عن كثب على مشكلتي وبتحديد العلاج اللازم.

٦. وتجدر الاشارة انني استطيع القدوم الى عمان لمستشفاكم، والبقاء حتى فترة العلاج ولكن هذا طبعا بعد قراركم النهائي في تحديد العلاج.

٧. لقد ارسلت هذه الرسالة مع زائر الى بلدكم واتمنى ان تدرسوا وضعي بشكل سريع حتى يتسنى للزائر العودة اليكم قبل مغادرته للاردن واعطائي الرد منكم وكلي امل بسيادتكم والله معكم ويوفقكم في عملكم العظيم.

مع فائق الاحترام والتقدير

وفاء عبد الله شحادة

قرية مجد الكروم – الجليل

دولة اسرائيل

«الاتحاد»: وكيف ومتى ارسلت الرسالة ولماذا بالذات الى مستشفى الحسين في الاردن؟

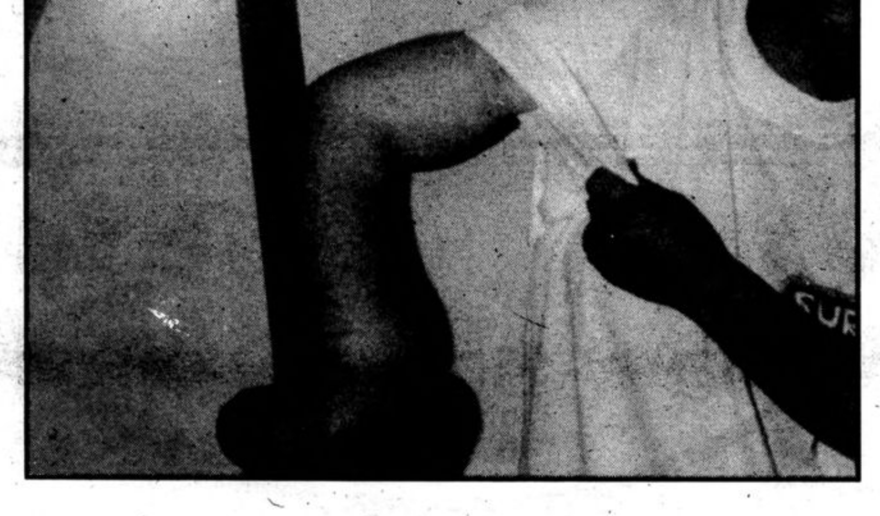
* وفاء: بعد الرجوع الى البيت من «هداسا» كانت والدتي تشاهد برنامجا يبث من التلفزيون الاردني عن مستشفى الحسين في عمان. ورأت الملك حسين وهو يعود المرضى في المستشفى ويتحدث عن تطوره وقدراته. فسألتني والدتي: ما رأيك في كتابة رسالة الى الملك حسين او الى المستشفى، لعل وعسى يكون الرد ايجابيا. فكتبت الرسالة وارفقت معها صور يدي المصابة. وبواسطة اصدقاء لنا في القدس عُنونت الرسالة وارسلت الى مستشفى الحسين وذلك بتاريخ (٢٢/١٢/٩٤).

«الاتحاد»: هل واصلت العلاج بعد ارسال الرسالة؟

* وفاء: لقد ارسلت الرسالة مع امل ضعيف بالرد عليها، بسبب انعدام العلاقات بين الاردن واسرائيل، وكان ذلك قبل توقيع اتفاق السلام النهائي، اي تبادل السفراء. وتواصل العلاج في البلاد، الى ان تلقيت الرد من المستشفى في الاردن وكان ايجابيا.

«الاتحاد»: وكيف تلقيت الرد؟

* وفاء: بعد عدة اشهر من ارسال الرسالة، رن جرس الهاتف في بيتنا. وكان على الجانب الاخر من الهاتف طبيب من مستشفى الحسين وذلك في نيسان الماضي. وقال لي رقم هاتف بسرعة، وعندما سجلته يبدو انني اخطأت في رقمين، حاولت الاتصال بالرقم، لكن لم يكن للمستشفى. فقالت والدتي: الاتكال على الله، يبدو ان لا امل لك. بعد فترة اتصلوا من مستشفى الحسين مؤكدين انهم سيرسلون طبيبا على حساب المستشفى، الى القدس لمعالجتي، وعينوا موعدا لاجراء العملية في (٥/٥/٩٥).



«الاتحاد»: وكيف اجرى العملية وماذا قال عندما رأى يدك؟

* وفاء: ذهبت الى فرع تابع لمستشفى «هداسا» وكل من رآني قال: خسارة على التعب لا امل لك. وعندما رآني الدكتور الاردني صالح، بدا عليه انه تردد وقال: هناك امل بالنجاح. ادخلني الى غرفة العمليات واعطاني عدة ابر للتخدير وكمية من الحبوب. وبدأ د. صالح باجراء العملية. غرز (٥) ابر في يدي، لم اشعر بشيء، ثم لفها بقماشة سوداء خاصة وربط بها عدة اسلاك، اوصلها الى ماكينة، ثم اخذ يضغط على يدي ويسحب مادة منها بواسطة الابر. وبعد سحب المادة من يدي، ازاح القماشة السوداء بعوارض خشبية، لم يلمسها بيده.

«الاتحاد»: وكم استغرقت العملية؟

* وفاء: استغرقت العملية (٤٨) ساعة متواصلة.

«الاتحاد»: وماذا شعرت بعد العملية؟

* وفاء: عندما صحوت بعد العملية، شعرت انهم قطعوا يدي، نظرت الى اهلي وصاحباتي، كانوا يبكون، فأثر ذلك فيّ اكثر، كانوا ينظرون الى يدي ويبكون، فصرت امزق ثوبي واصيح لماذا قطعتم يدي. كنت اشعر بآلام حادة. كنت انظر الى يدي غير مصدقة، ظننت انهم استبدلوها بيد اصطناعية، فالورم زال تماما. وبعد ساعات استعدت الوعي تماما، وصرت احرك يدي كما اشاء، احس بها اضمها الى صدري، لقد عادت اليها الحياة، بكيت من الفرح، وطلبت صديقاتي مني تحريك يدي، ثلاثة ايام بعد العملية وانا غير مصدقة انها يدي وتطاوعني في كل شيء. لم استوعب حقيقة انها شفيت وان الورم زال وزال الشلل. حركت يدي، نزلت عن السرير واتصلت بأهلي هاتفيا، ان العملية نجحت، لم يصدقوا واتهموني بالجنون. وفي طريق عودتي الى البيت، شعرت بدوار شديد وفقدت الوعي في الباص، وصحوت في مستشفى «رمبام». وبعد فحوصات كثيرة في «رمبام» قرروا ابقائي في المستشفى، رفضت وقلت لهم انني سأذهب الى البيت لان غدا عيد الاضحى، وخرجت من المستشفى بالقوة، لكي يكون العيد في البيت عيدين.

«الاتحاد»: وكيف استقبلوك في البيت؟

* وفاء: كان بيتنا يعج بالناس، من اهالي القرية، يريدون رؤية يدي بعد العملية، تعالت وصدحت الزغاريد من والدتي، فرح الناس وهنأوني. وزعنا الحلوى وقررنا اقامة احتفال مولد في (١/٧/٩٥). وفي (١/٦/٩٥) عرس اخي، بعد التشاور، هل نحتفل بالعرس وبالشفاء في يوم واحد ام كل احتفال على حدة، قررنا الاحتفال بالشفاء، على حدة.

«الاتحاد»: وهل تستطيعين استعمال يدك الان؟

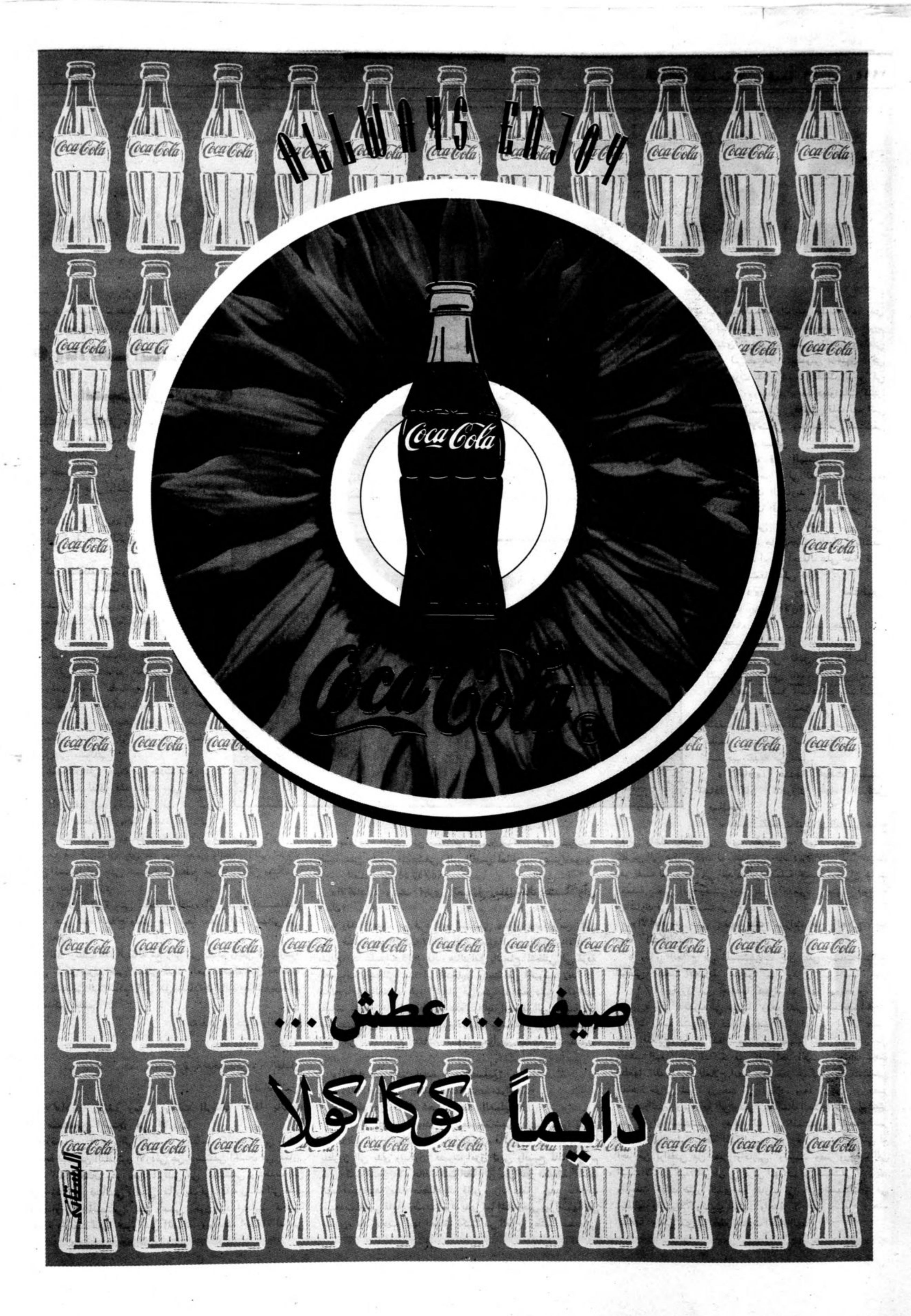
* وفاء: كما رأيت، لقد وجدتني انظف «واشطف» ساحة الدار. لقد اوصاني الطبيب بعدم حمل اي شيء ثقيل وبأن لا اعمل بها كثيرا حتى تشفى تماما، الا انني رفضت. وقلت لاهلي سأعمل واساعدكم، لقد اشتقت الى العمل والى الشغل في البيت. لقد اشتقت الى اللحظة التي اثبت فيها ان يدي سليمة وتستطيع المساهمة في كل ما يستوجب تقديمه من عمل.

«الاتحاد»: عندما نجحت العملية ماذا كان شعورك تجاه الدكتور صالح؟

* وفاء: عندما تأكدت ان الدكتور صالح شفاني واعاد الحياة الى يدي، نظرت اليه طويلا، فسألني لماذا تنظرين اليّ هكذا، قلت له، عاجبني، قال ديري بالك فأنا اعزب. وهو نفسه لم يصدق في البداية ان العملية نجحت وبعد ان نجحت العملية ضمني اليه وقبلني وهو يذرف الدموع. وامنيتي الوحيدة ان اشارك في حفل عرسه في الاردن.

«الاتحاد»: على مدى ست سنوات من العلاج، من مول التكاليف؟

* وفاء: العلاج في المستشفيات كان على حساب التأمين الوطني، فبعد الاصابة اعترفوا بها وقرروا لي نسبة عجز (١٠٠٪). وقرروا لي تعويضا كبيرا، الا انهم لم يحولوه الى حسابي، وانما يدفعونه لي شهريا. ودفع اهلي من حسابهم الخاص عشرات الاف الشواقل، فقد توجهت الى اكثر من (٢٠) طبيبا خاصا للعلاج. فكنت كلما سمعت عن طبيب، اتعلق ببصيص امل واذهب اليه، رغم التأكيد من كل واحد ذهبت اليه، انه يجب قطعها. لقد ذهبت للعلاج ايضا في مصر ومكثت في مستشفى القاهرة حوالي شهر، ورجعت الى البلاد، وبعد الرجوع من مصر توفي والدي. ولم ارجع الى مصر لاستكمال العلاج، لانني لم اعثر على اوراق المستشفى. وقالوا لنا في المستشفى، النجاح غير مضمون والعملية باهظة التكاليف. ولم ارجع الى مصر لانني لم اجد من يرافقني من اهلي واقاربي. ونسيت مصر ورجعت الى البيت لانزوي فيه، الى ان رن جرس الهاتف من مستشفى الحسين، وارسلت كذلك صورا ليدي مع اقارب لي، الى مستشفيات في ايطاليا والسويد، وكانت الردود واحدة: لا امل بالنجاح ويجب قطعها. ولكن يدي لم تقطع وعادت الحياة اليها.


ALLWAYS ENJOY
Coca-Cola
Coca-Cola
صيف.. عطش..
دايماً كوكاكولا

تصميم الأزياء علم وفن... في ثانوية الناصرة البلدية!



[illegible] في الفوز بجائزة الاولى في تصميم ازياء السلام [illegible] يتحدثون [illegible] عن هذه التجربة الناجحة [illegible] آلاف طالب يتعلمون موضوع تصميم الازياء في اسرائيل، و[illegible] في ثانوية الناصرة البلدية متطور جدا. [illegible] مدير المدرسة، الاستاذ [illegible] الطالب [illegible] في هذا [illegible] يحصل على شهادة «بجروت» تؤهله للدراسة الجامعية في اي موضوع، وفي الوقت نفسه تتيح له الاستمرار في هذا [illegible] معلم الموضوع، مصمم الازياء غصوب سرحان: «مستوى الازياء يعكس مستوى الناس والشعوب ومن يتعامل مع هذا الموضوع عليه ان يمتلك ميولا فنية»

تقرير: [illegible]

(تصوير: «ڤيديو مكسر الارز»)

* الوصيفة الاولى في مسابقة «ملكة جمال بريلي»، جيهان بلأن (من حيفا) تعرض الفستان الفائز بالجائزة الاولى.

● بات موضوع تصميم الأزياء واحدا من المواضيع المثيرة لاهتمام الكثير من الشباب والصبايا في وسطنا العربي، خصوصا بعد ان بدأت تلمع اسماء بعض مصممي الازياء العرب السباقين. وفي اسرائيل عموما ادخل الموضوع لتعليمه كمهنة لها مكانتها في المجتمع ولها قواعدها العلمية والفنية. ويبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون الموضوع في اسرائيل حاليا (٧) آلاف طالب وطالبة.

وفي هذه السنة، قررت وزارة المعارف اقامة مسابقة بين المدارس في هذا الموضوع، والمسابقة لها موضوع سياسي جذاب ايضا، ولا يقتصر على الجانب الفني، اذ ان الوزارة اتاحت لكل طالب ان يعكس مفهومه للسلام من خلال تصميم الازياء. واتيح المجال لمشاركة ١٢٠ مدرسة تعلم الموضوع. فوصلت العديد من التصميمات التي تحمل رسالة السلام، وجرى اختيار افضل (٢٢) تصميما لتدخل المنافسة الأخيرة، وكانت انظار الحكام والمشاهدين قد اشتدت نحو احد الازياء الذي حمل تصميمه البسيط مفهوما عميقا للسلام والتعايش بين الشعبين، وتم فيه الدمج بين التطريز الفلسطيني وشال الصلاة اليهودي متماشيا مع تطور هذا العصر بتصميماته الخاصة.

ذلك التصميم قدمته الطالبة سينا حسيني، من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، وقد فازت بالجائزة الاولى. كما كان للكرة الأرضية التي اكتسحت فستانا من تصميم الطالبة سهاد علي حواري، من المدرسة ذاتها، ميزة خاصة شدت الأنظار اليها لتحصل على المرتبة الرابعة..

وهكذا عادت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، تحمل جائزتين من اربع جوائز. وهو مكسب آخر، يضاف الى الانجازات العديدة التي حققتها هذه المدرسة ورفع مكانتها. وقد لفت الأمر نظرنا نحن ايضا، ليولد هذا التقرير.

* (٣٠) خريجا وخريجة في كل سنة! *

منذ عشر سنوات، اهتمت بلدية الناصرة بالتعاون مع ادارة المدرسة، بادخال موضوع تصميم الازياء الى منهاج التعليم، وأصبح هذا الموضوع يشد العديد من الطالبات.. وبعد ثلاث سنوات، اصبح الطلاب ايضا يهتمون به، وفي كل سنة تخرج المدرسة حوالي ثلاثين طالبا وطالبة، كل منهم يحمل شهادتين، الاولى وهي شهادة «البجروت» التي تؤهله للدخول الى الجامعة في اي موضوع يرغب والثانية شهادة مهنية تمكن الطالب من استكمال الدراسة في هذا الموضوع.

في المدرسة يعمل طاقم من سبعة معلمين، في هذا المجال، بتركيز مصمم الازياء، غصوب سرحان، الذي يعتبر فرع الازياء فرعا فنيا من الدرجة الاولى، ويقول: «الى جانب كون هذا الفرع يجاري كل التطورات التكنولوجية الموجودة، فمستوى الازياء يعكس، بحد ذاته، مستوى الناس والشعوب. فمن يتعامل مع هذا الموضوع عليه ان يمتلك ميولا فنية ومستوى علميا ممتازا، فاذا لم يتوفر الأمران معا، لا يستطيع الطالب ان يبدع في تصميماته، وان ينجح في فهم أذواق غيره».



* الوصيفة الثانية في مسابقة «ملكة جمال بريلي»، غادة محمود (من حيفا) تعرض الفستان الفائز بالجائزة الرابعة ←

تصميم الأزياء

ويقول مدير المدرسة، الاستاذ فيصل طه: «من جهتنا كمدرسة، نؤمن بأنه يجب على الطالب ان يجد المسار التعليمي الذي يرغبه ويميل اليه. فهناك طلاب لديهم ميول معينة وطاقات ابداعية، لا يمكن ايجادها من خلال منهاج التعليم العادي، وادخال مثل هذه المواضيع يساعد الطالب على تحقيق رغباته وميوله».

ويؤكد الاستاذ طه على ان الطالب بحاجة لان يحصل على شهادة بجروت، حتى يتمكن من استكمال تعلم موضوع الازياء. وعليه، فمستوى الطلاب في هذا القسم «أعلى من المتوسط».

وحسب ما يقول مصمم الازياء، غصوب سرحان، فان هذا الموضوع بحاجة الى تغيير وتطور بشكل مستمر. وهذا بالطبع يؤدي الى زيادة في التكاليف، ان كان من قبل وزارة المعارف او الطالب نفسه. فتكلفة الطالب، الذي يدرس هذا الموضوع، يقول الاستاذ طه: «تساوي ١٥٠٪ من تكلفة الطالب العادي، تتحملها وزارة المعارف وبلدية الناصرة، اضافة الى تكاليف رمزية يتحملها الطالب، كمساهمة في شراء الأقمشة».

* قفزة نوعية... حواسيب خاصة *

وفي هذه السنة، ادخلت المدرسة الكمبيوتر الخاص لتصميم الازياء.

ويقول الاستاذ غصوب: «ان هذا يعتبر قفزة اخرى للمدرسة، عن بقية المدارس في البلاد. واليوم ما ينقصنا هو ايجاد جناح واسع في المدرسة لهذا الموضوع».

ويضيف: «من جهتنا لا نتناول الموضوع من منطلق صناعة الازياء، انما تصميم الازياء بشكل فني وابداعي راق. فالطالب يتعلم تصميم رسم الازياء على الحاسوب وكذلك تطوير القصات. وكل هذه المواضيع معا تؤدي ان يتخرج الطالب بوعي ومعرفة يمكنان من الوصول الى مستوى جيد جدا لفهم موضوع الازياء. وهذا الأمر لا يتم بسهولة ونستطيع القول ان فيه شيئا من القسوة، لانه في النهاية الأفضل والأنجح هو الذي يعمل. فهذا الموضوع بحاجة الى مستوى فني وعلمي يمكنان صاحبه من التطور مع التطورات في المجتمع وخلق الأفضل».

* ينقص كادر فني مؤهل *

موضوع تصميم الازياء، وعلى مدار سنوات طويلة، لم يأخذ اهتماما كبيرا من قبل المواطنين، سواء من الطلاب او الأهالي او حتى التوجه بالشكل المطلوب الى مصممي الازياء. وهنا يقول الاستاذ غصوب: «منذ سنوات قليلة خلق نوع من الوعي للموضوع، ولكن المشكلة في الوسط العربي، عدم وجود كادر فني مؤهل. فالوسط العربي اليوم بحاجة الى كادر اكاديمي مؤهل لتعليم هذا الموضوع، كما هو الأمر في المدارس اليهودية في البلاد».

ويضيف: «خذي مثلا قسم الازياء. بعض الطلاب يدخل الى الموضوع بشكل مستهتر ويفاجأ بصعوبته، فيضطر الى تركه والالتحاق بفرع آخر، اذ يجد بان هذا الفرع بحاجة الى طاقة كبيرة، علمية وفنية وتنفيذية، فتصميم الازياء في النهاية بحاجة الى معرفة كاملة للاجتماعيات وطبيعة المناخ وحتى الدين والسياسة.. وبحاجة ايضا الى تكاليف اقتصادية. ونحن في المدرسة من خلال نشاطاتنا المختلفة داخل الفرع نقوم بزيارات ايضا الى متاحف ومعارض، ربما لا تكون لها علاقة بالازياء، ولكن فيها فنا وابتكارا، لان طالب الازياء بحاجة ليثقف نفسه في كل المجالات ويستفيد من كل ما يدور حوله».

وفي اسرائيل عموما، بدأ موضوع تصميم الازياء، يخطو خطوات كبيرة، كما يقول الاستاذ غصوب: «ولا ابالغ اذا قلت ان اسرائيل اليوم واحدة من العناوين البارزة للأزياء الراقية، وذات المستوى الجيد، ولكن المشكلة هنا انه حتى اليوم لم تأخذ اسرائيل طابعا خاصا لازيائها. انما تبدع من خلال تقليد الخارج، رغم ان هناك محاولات لبعض المصممين امثال لولا بير، التي اقيمت المسابقة تحت اسمها، فقد حاولت ان تخلق طابعا خاصا ومميزا لاسرائيل، لكن الأمر لم ينجح».

* مصمم الازياء، غصوب سرحان *

الفائزتان سينا حسيني وسهاد حواري:

تعبنا.. لكن نشوة النجاح جددت نشاطنا!

□ لقد بذلت جهود خاصة من كافة العاملين في هذا الفرع في المدرسة، من اجل انتاج تصميمات خاصة، تنافس المدارس الاخرى في المسابقة التي اقيمت الاسبوع الماضي. فقام على اشراف التصميم الاستاذ غصوب سرحان، فيما ركزت على انتاج الخياطة المربية انيسة بشارات.



* سينا حسيني *



* سهاد حواري *

تقول الطالبة الفائزة سينا حسيني: «عندما اقترح علينا المشاركة في المسابقة، ركزت تفكيري بايجاد ميزات خاصة لتقاليد الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، ووجدت ان التطريز الفلسطيني، هو أكثر التقاليد شيوعا والأجمل في الازياء، وبالتعاون مع الاستاذ غصوب، قمنا بدمج الشال الخاص لليهود».

وسينا هي واحدة من الطلاب المبدعين في هذا القسم تقول: «منذ صغري رغبت عند توجهي الى السوق ان ابحث عن الملابس البسيطة والجميلة. ودخولي الى المدرسة الثانوية، كان بقصد التحاقي بهذا الفرع. الصحيح انني واجهت بعض الصعوبات التي لم أكن اتوقعها، وخاصة لدى تصميم الموديل، اذ كنت اضطر ان اعمل مدة طويلة على اعداد دراسة ورسم لموديل خاص. ولكن فيما بعد لم يكن يعجب المعلم فيرفضه او يطلب مني ان اجري التعديلات. هذا الأمر كان يضايقني، ولكنني كنت ادرك ان هذا لمصلحتي في المستقبل».

والطالبة سينا تعشق خط ازياء «شانيل». وتطمح باستمرار لان تتعلم الموضوع في المعاهد العليا.

اما الطالبة سهاد علي حواري، الحائزة على المرتبة الرابعة في المسابقة والتي وجدت ان السلام يجب الا يقتصر على الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بل يجب ان يشمل شعوب الكرة الارضية قاطبة. فحديثها عن موضوع تصميم الازياء يعكس رغبتها، بل عشقها، لهذا الموضوع. فقد قبلت في المدرسة الثانوية بتخصص موضوعي البيولوجيا والكيمياء. ولكنها اختارت ان تلتحق بفرع تصميم الازياء: «يبدو ان رغبتي لهذا الفرع، كبرت معي، لانني ولدت في بيت له ميول لهذا الموضوع. فوالدي يعمل خياطا، وهذا اثر عليّ بعض الشيء. ففي الموضوع اشعر بمتعة وتغيير وفيه التحديات والمنافسة. ولا شك ان هناك بعض التعقيدات في الموضوع ولكن بالامكان التغلب عليها والنجاح. فلا يمكن تحقيق اي هدف بدون صعوبات وهذا الموضوع بحاجة الى جهد كبير وطاقة».

تقول سهاد وتضيف: «لقد بذلنا جهودا كبيرة لتصميم ازياء مميزة للمسابقة.. الصحيح اننا تعبنا ولكن نشوة النجاح جددت نشاطنا وانطلاقتنا نحو التصميم الأفضل».

● فشة خلق يكتبها: يوسف فرح ●

الجامعة العــربيــة، ليلة الدخلة والــقــط..

● لا ادري اذا كانت حكاية القط معروفة لدى اخوتنا في مصر، ولكن عصمت عبد المجيد يبدو مصراً على مواصلة اخفاء القط في عبّه عن الانظار، لكي لا تفقد عملية «مَصْع» رقبته (قطعها والقط حيّ) عنصر المفاجأة امام حكومة اسرائيل.

ولهذا فقد دعا الى عقد قمة عربية، يعرف سلفا على ما يبدو، انها لن تضم الا القلائل من ذوي الجلالات والسيادات والسمُوّات! يعني قمة «شورت»!

– والموضوع؟

– مصادرة (٥٣٥) دونما في القدس الشرقية!

هَهْ!

قبل هذه المصادرة نُصبت خشبة المسرح العالمي لتوقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وقد تم توقيعها بحمد الله وامريكا واسرائيل! وكان سبق ذلك الاحتفال «البهيج» «عراضة» اعلامية واسعة، قادها وزير خارجية مصر، ورُفعت فيها بعرض نهر النيل في اوسع مواقع «خفقانه» لافتة: «لن نوقع اذا لم توقع اسرائيل»!

ولم توقع اسرائيل، ووقعت مصر (بشدة على قافها – لا قفاها – او بغير شدة). ولم يُسمح حتى بذكر «اسرائيل»، بصفتها تشكل خطرا على السلام في المنطقة.

وكان لاسرائيل منطقها، فهي لم توقع، لا عنادا، ولا نكاية «بالرياح السامة» التي تهب من مكتب عمرو موسى (بتعبير المسؤولين الاسرائيليين) بل لان بعض الدول العربية لم توقع!

– اية دول؟!

– الامارات، عُمان، و... جيبوتي!

واذا كانت اسرائيل تملك (..٢) رأس نووي، فاية رؤوس يملكها اشقاؤنا في تلك الدولة؟ (احزروها وحدكم)

اذن لماذا لم توقع؟

«مت مغبّطا ولا تمت حزينا»!

وانتهت دخلة العريس ولم «يمصع» العرب رأس القط، كما كان يفعل عريسنا «لكسر» عين عروسه!

نعود الى المصادرة في القدس، الا يكون اهل المدينة العرب طامعين في المساواة! اذن لماذا يجري التركيز على مطلب زيادة عدد المباني المخصصة للعرب، بدل الاصرار على تجميد الوضع باعتبار المدينة محتلة، مختلفا عليها، وقابلة للتفاوض كما تنص الاتفاقات!!

وقد يكونون محقين، ولهم فينا اسوة مُثلى! فها نحن، ولم يمض على مواطنتنا في دولة اسرائيل نصف قرن، قد اجبرنا حكامنا على ان يخجلوا، ويتحدثوا عن المساواة عشية كل انتخابات، وفعلا، صاروا يتحدثون عن المساواة حتى من غير انتخابات!

لكن لماذا لم يلتزم العرب بحدود القانون الاسرائيلي في احتجاجهم! اما كان اولى بهم الاتصال بالسيد شمعون بيرس مثلا ووضع القضية امامه، و «منه ومن ذمته»! اما ان يدعى الى مؤتمر قمة فأمر مذهل!

ومن «سيصعد» الى تلك القمة بالسلامة ان شاء الله؟

حتى الان بات معروفا ان المشاركين هم المغرب والاردن، و... الامارات، ربما لخلق توازن نووي! واي من هؤلاء لم يخلع سرواله امام مغريات التعاون السياحي والاقتصادي والثقافي!! وهل من لا يملك ما يغطي عورته يمكنه اصلاح عورة المصادرة! الم يطلب من الجميع التريث قبل فتح الصدور والقلوب والافخاذ!

منى سالين نائبة وزير خارجية السويد قطعت زيارتها لاسرائيل احتجاجا على منعها من زيارة بيت المشرق، فهل عمل ذلك عربي تطبيعي واحد، احتجاجا على عدم تمكينه من زيارة بيته في حيفا او يافا او صفد... ابتداء من «ميراج» او اي طائر او طائرة، وانتهاء بعبد العزى وعبد العفريت!!

كما في البدء كذلك في الخاتمة، وستلحق المصادرة بأختها «المعاهدة النووية» و «بولادة» ايسر ايضا.

– لماذا؟

اولا: ليست ثمة مصادرة ولا «بطيخ اصفر»، انه «استملاك» وبين الاستملاك والمصادرة مثلما بين اسرائيل و.. جيبوتي!

ثانيا: الموضوع لا يستحق، فما قيمة مئات الدونمات بالنسبة لمساحة العالم العربي!

ثالثا: اذا لم تستملك اسرائيل من اراضي القدس، فهل تستملك من اراضي باريس!

(البقية على ص ١٦)

● غازي ابو ريا ●

«العقلية الشــرقيــة والعناية الالهــيــة»



● ما اغرب العقلية الشرقية!! فانها تؤمن، او تدعي الايمان بالقدرات اللانهائية لله، وتدعي الايمان بقدرات الانبياء والاولياء الذين ماتوا منذ دهور، فهذا الولي يشفي المرض، وذاك يساعد في جعل المولود ذكرا، وآخر ينتقم من دابة تدوس قبره، او من رجل لا يقرأ الفاتحة على قبره..

ما اغرب العقلية الشرقية!! وليست الغرابة في اعتقادها، فلكل انسان كامل الحرية في الاعتقاد.. لكن الغرابة، في تلك العقلية التي تؤمن حتى النخاع بأن الله قادر على كل شيء، وانه يعاقب في الدنيا كل اعداء الله، وباختصار، فان الله في عقليتنا، «لا يملك حجارة يراجد بها». ومعنى هذا القول الشعبي ان الله ينتقم من الناس، او يعاقبهم، حسب التوقيت المناسب لجلاله، سبحانه وتعالى.

فاذا فقد رجل عزيزا عليه، فان الخيال الشرقي بدعم عشق القيل والقال على الألسن، ومع الخلفية الدينية لعبادة الاصنام وتعدد الآلهة، يبدأ الناس باعداد لوائح اتهام دامغة، تجعل الرجل المنكوب مذنبا كافرا فاسقا.. وقد عاقبته الآلهة..

الشرق يبدي ومن اجل المجاملة فقط، يبدي التعاطف مع المنكوب،.. ولكن عقليته تبحث عن الذنب الذي اقترفه المنكوب حتى يستحق هذا العقاب ولماذا؟ لأن الشرق يؤمن بعشق يوازي عشقه للفقر.. ان الأعمار بيد الله ولا علاقة للطب، وان الارزاق بيد الله، ولا علاقة للاجتهاد والنشاط، وان الحرب بيد الله، فهو الذي يعطي النصر لمن يشاء، ويهزم من يشاء..

ان العقلية الشرقية، تعتبر الاطباء جميعا عالة على المجتمع، فالموت والحياة، المرض واستمراره والشفاء، كلها من الأمور المقدرة مسبقا، ولا يمكن لطبيب مهما بلغت مهارته ان يغير شيئا من السيرة الصحية لمخلوق، ونفس العقلية، تدعي الايمان بأن التخلف الشرقي تم ويتم بارادة الله.. وتصاعد قوة الغرب تجري تحت الرعاية الآلهية..

وحتى الرجل الذي قتل امرأة او اغتصبها، والانسان الذي انتحر، والطفلة التي ركبت دراجة فسقطت عنها وجرحت.. وحتى الشاقل الذي ضيعه طفل كان ينوي شراء ما يسلي به اسنانه.. كل هذه محسوبة، معروفة، مقررة.

لكن العناية الالهية، تمهل ولا تهمل.. وسيلقى كل انسان العقاب على الذنب الذي اقترفه والذي كان من المقرر له ان يقترفه.. ومهما حاول الانسان ان يتهرب او يمكر، فانه لن يفعل الا ما قررت له العناية الالهية ان يفعل.

فالسارق مثلا، لم يسرق الا لأنه ينفذ المشيئة الالهية التي قدرت له ان يسرق قبل ميلاده.. وهذه العناية الالهية خلقته ليسرق.. والقاتل والزاني وتاجر المخدرات.. كلهم، خلقوا لأداء المهام التي برمجتها لهم العناية الالهية، وهم نفذوا بالضبط ذلك البرنامج الذي خلقوا من اجل تنفيذه.

هكذا يؤمن الشرق، ولكل انسان كامل الحرية في الاعتقاد. واين المشكلة؟ انها في هذه العقلية التي تقوم بأعمال عنف ضد عرض فيلم «الاغراء الأخير للمسيح»!! فماذا حدث ايها الشرق!! اين تذهبون؟! فمن سمح للمؤلف ان يؤلف هذه القصة؟ ومن اعطى الضوء الأخضر للممثلين؟ من قرر عرض الفيلم؟ الا تعلمون بأن الله بعزته وجلاله قرر كل هذه الأمور؟ فهل عرض الفيلم رغم انف العناية الالهية؟! بالطبع لا!! فالولي في قبره يساعد الاحياء، والسيد المسيح يعالج مريضة من عبلين ويشفيها من مرضها.. ومريم العذراء، تدعم الفقير والمظلوم وتخلص الملايين.

فاتركوا الله والمسيح وامه ينتقمون ممن يشوهون سمعتهم.

وكنت، سأكفّر الذين تظاهروا ضد مسيرة الاقدار الالهية التي اتاحت للفيلم ان يخرج الى الوجود، لكن، منعني ذلك الاعتقاد، بأن الذين تظاهروا، واستعملوا العنف.. وحطموا وخربوا، هم ابرياء تماما، لأنهم ينفذون بالضبط ذلك الدور الذي قدّر لهم قبل ميلادهم..

ولأن حديثنا وخطايانا، واكاذيبنا قدرها الله لنا، ولأن نقص الامطار بيد الله، لكنها نتيجة لفسقنا المبرمج لنا.. ولأن امراض الشرق وفقره وجوعه وعبوديته نتائج فورية للابتعاد عن الله، ولأن رفاهية الغرب وقوته وسعادته تدخل باب الطعم الذي يضعه الله في الفخ لاصطياد الكفار الذين قرر لهم مسبقا ان يكونوا كذلك.. ولأن.. ولأن..

فاسمحوا لي، او، لا تسمحوا لي، فأنا احتج على هذا التفكير الشرقي.. والذي يدّعي الايمان بالله القادر على كل شيء.. والمقرر لكل

(البقية على ص ١٦)

● مرزوق حلبي ●

«الأسرلة» الحاصلة

قد نتحفظ من نتائج الاستطلاع الهاتفي حول تماثل المواطنين العرب مع رموز الدولة، الذي نشر مؤخرا ومن مصداقيته، لكننا لا نستطيع ان نقلل من اهمية السيرورة الحاصلة في علاقة المواطنين العرب بدولتهم اليهودية الطابع ويمكننا، ايضا، ان نطرح اكثر من سؤال حول مصطلح «الاسرلة» الذي استخدم في الاستطلاع المذكور (راجع «الاتحاد» – الاحد ٥/٧). اذ يمكننا ان نطعن في مصداقية هذا المصطلح في مستوى التحول الاجتماعي العميق. اذ ان الهوية الاسرائيلية في هذا المعنى لم تتبلور بعد. ومن هنا لا يجوز ان يكتسب الانسان عناصر هوية لم تتبلور وغير قائمة بعد. اما اذا رأينا الى «الاسرائيلية» دولة وكيانا سياسيا له رموزه وعلاماته، فانه يمكننا ان نتحدث عن سيرورة «اسرلة» جارية في المجتمع الفلسطيني العربي داخل اسرائيل. والحقيقة اننا لم نكن بحاجة الى الاستطلاع الاخير لندرك ان السيرورة قائمة وفي تسارع. ونحن على اعتقاد بان هذه السيرورة قائمة بطبيعة الحال (في كل مكان تجتمع فيه اكثرية قومية حاكمة وأقلية قومية محكومة) الا انها بدأت بالتسارع في السنوات الاخيرة. ويمكننا تسجيل حرب الخليج وقبلها الانتفاضة كتاريخين بارزين في هذه السيرورة.

صحيح ان الانتفاضة كتصعيد في الصراع بين قوميتين حددت وبوضوح معالم الهوية القومية لدى الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، الا انها ثبتت مجددا «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل وبين الكيان الفلسطيني المستقبلي. ولاحظنا ان الانتفاضة بنشاطها ودخانها لم تخرق في المحصلة الخط الاخضر ولم تجرف في تدفقها المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل. وهؤلاء ظلوا متضامنين لا شريكين! وكان عليهم ان يختاروا بين «هنا» و «هناك». واعتقد جازما انهم اختاروا «هنا» مع كل ما يعنيه ذلك من انتماء المواطنية والسياسة. وهو خيار تاريخي وليس تكتيكي قطعا.

وما لبثت تأثيرات الانتفاضة بهذا الاتجاه الا ان اخذت دفعا بفعل حرب الخليج. وصحيح ان الفلسطيني هنا قد يكون ارتاح في المرحلة الاولى للتهديد العراقي العسكري على اسرائيل، الذي تجسد في النهاية بصواريخ سكاد، لكنه ادرك في مرحلة ما انه واليهودي على السفينة ذاتها فان غرقت غرق هو معها! وتطور هذا الادراك مع اقتراب صواريخ سكاد من التجمعات العربية.. لقد كان له ما يخسره من هذه الحرب فيما هو الفى نفسه يعيش المعاناة ذاتها للمجتمع اليهودي.. ومن طبيعة الحال، في وحدة الحال هذه، ان تحصل المشاركة على الاقل في الخوف من الشيء ذاته.. ويومها شهدنا مظاهر الشراكة باعتماد انماط السلوك ذاتها واستعداد مواطنين عرب لاستضافة مواطنين يهود وحمايتهم.

واعقبت هذين الحدثين المسيرة السلمية التي افضت الى اتفاق اعلان مبادىء مع الفلسطينيين ومعاهدة سلام مع الاردن ومفاوضات مع سوريا وبوادر انفتاح مع المحيط العربي. وبدا كأن الاحداث في اطار المسيرة السلمية افرغت الهواء من اشرعة الصراع القومي وخففت من غلواء العداء والقطيعة. اذن لم يبق ما يسوغ عدم التماثل مع الدولة ورموزها والتقرب منها. وهنا لا بد من الاشارة بالتأكيد على ان العلاقة التي ربطت اسرائيل بالعالم العربي انعكست عبر عشرات السنين على علاقة الدولة بمواطنيها العرب. وكان الامر صحيحا في زمن الحرب وهو صحيح بالقدر نفسه في زمن السلم او المسيرة السلمية.

وللظاهرة اسبابها المتعلقة بالتحولات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني في اسرائيل. وأبرزها تضعضع القوى السياسية التقليدية وعلى رأسها الحزب الشيوعي و «الجبهة». والتضعضع هنا، ليس تصدعا تنظيميا فحسب، بل اهتزازا في القيم والمعايير او في ما اصطلحنا على تسميته «الثوابت الوطنية» وبالتالي في انحسار الوجود الجمعي القائم على اساس الهوية القومية وبروز نزعات الفردانية والطائفية والحمولتية والاقليمية. وفي مثل هذا الوضع تقل الروادع لمنع الانخراط غير المشروط في حياة الدولة. ومن نافل القول ان عناصر انتهازية وطائفية كانت تنتظر مثل هذا التطور لتستثمره وتوظفه خدمة لمآربها ومصالحها.. وليس هذا فحسب، بل ان بروز «الحركة الاسلامية» (في ظل امتداد النفوذ الاصولي في العالم العربي) قوة سياسية اجتماعية على كل ما تمثله من قيم اطلاقية شاملة دفع بشريحة من المواطنين المسيحيين الى التحرك باتجاه اسرائيل دولة ومجتمعا ورموزا. فما دامت الهوية دينية فلماذا لا يتمسك بها المسيحي او الدرزي..؟ وهنا لا بد من الاشارة الى ان الفلسفة التي تقوم عليها دولة اسرائيل والمجتمع اليهودي هي فلسفة قومية دينية. وما دام الاسلام السياسي يطرح نفسه بديلا شاملا (في ظل بروز ارهاب وعنف اصولي على طول الوطن العربي وعرضه وفي فلسطين، ايضا) فان ذلك لا يترك خيارا للآخر، اي آخر قد يلجأ الى البحث عن جدار يسند اليه ظهره.. وفي رأينا ان ما يحدث في هذا المستوى الآن حصل للمواطن الدرزي في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن في هذه الربوع. فضغط الغالبية الاسلامية يدفع الاقلية الى البحث عن مأمن لها. وليس من خلال فعل عقلاني فحسب، بل انه نزعة البقاء والحياة، ايضا. ومن هنا، نرى سيرورة بارزة للاسرلة لدى شريحة من المواطنين المسيحيين (زيادة عدد المجندين منهم مثلا!).

وأؤكد، هنا، ان ما تقدم لا يحمل اي بعد تقييمي، بل توخيت ان ارى التحولات في عمقها، وفي حدوثها كما هي على الارض، وانني على اعتقاد بوجوب بذل جهد جماعي في مناقشة الموضوع وتدارسه والحكم عليه اذا كان هناك ضرورة.. وأشير الى ان حديثي هو بشأن سيرورة عامة ولا يتوخى التعاطي مع تفاصيل، وهي كثيرة.

● د. احمد سعد ●

الموقف المسـؤول في الظروف الحرجـة



● بانعدام مظاهر البهجة جماهيريا والاحتفالات شعبيا تمر ذكرى السنة الاولى للبدء في تنفيذ الاتفاق المرحلي واقامة الحكم الذاتي الانتقالي في غزة واريحا اولا حسب اتفاقات اوسلو. فهذه المناسبة تأتي في ظل معالم الخطر الجدية التي تهدد بنسف كل العملية السلمية جراء عوامل الفرملة الاسرائيلية التي تكربج تحرك عجلة السلام والتقدم في تجسيم بنود الحل المرحلي الذي وقعت حكومة اسرائيل عليه. فجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لم تحصد خلال السنة سوى الخيبة والمآسي من مواقف حكومة اسرائيل وممارساتها المعادية للتسوية العادلة وللاتفاقات المبرمة. فشعب يحس على جلده مآسي الجوع والبطالة وسد النوافذ لحرمانه من نسيم الحرية والسيادة الوطنية لن ينزل الى الشوارع لنصب حلقات الدبكة ابتهاجا بالوضع القائم. وتهرب حكومة اسرائيل ومراوغتها في تنفيذ التزاماتها في موضوع بسط نفوذ السيادة الوطنية للسلطة الفلسطينية وعدم اطلاق سراح الاف سجناء الحرية، وفرض طوق الحصار الاقتصادي، ومواصلة تكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وخارجها يفرغ عمليا اتفاقات المبادئ من مضمونها كحل مرحلي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية الشرعية بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية كشرط اولي لبناء قواعد السلام الراسخة في المنطقة.

وتأتي هذه المناسبة في وقت تطرح فيه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امام الكنيست اقتراح عدم الثقة بالحكومة (يوم الاثنين القادم) جراء قرارها الاستفزازي بمصادرة وتهويد اراض عربية في القدس الشرقية مما يهدد باغتيال كل العملية السلمية. واقتراح الجبهة يجسد عمليا الموقف المبدئي المسؤول تجاه العملية السلمية. فمن جهة، فان الجبهة سوية مع الحزب الدمقراطي العربي، يدخلان في اطار الجسم المانع الى جانب الائتلاف الحكومي وحول موضوع محدد وواضح وهو دفع العملية السلمية نحو التسوية العادلة، الشاملة والثابتة وقطع الطريق امام قوى التخريب اليمينية والمغامرة وافشال محاولاتها للعودة الى السلطة لاجهاض التسوية السلمية. ومن الجهة الثانية، المحافظة على هوية الموقف السياسي للجبهة والتصدي، وبمختلف الوسائل البرلمانية والشعبية، لمواقف الحكومة وممارساتها التي تعيق وتهدد المسار الصحيح للعملية السلمية نحو الحل العادل والشامل او تمس بمصالح الجماهير العربية وحقها الكفاحي المشروع بالمساواة وازالة قواعد سياسة التمييز القومي - العنصري المنهجية.

نحن لا نسمسر بمواقفنا السياسية، فمنطلقنا الذي بموجبه نحدد الموقف هو خدمة مصلحة القضية المطروحة للبت. وبرأينا ان الممارسات الاسرائيلية الاخيرة في القدس الشرقية ومحاولة قلع اهالي جهالين وعدم نقل الصلاحيات الى السلطة الوطنية ووضع العراقيل امام تسوية عادلة مع سوريا تشير الى ان حكومة رابين تسرع الخطى يمينا ومزاودة على الليكود واليمين استعدادا لمعركة الانتخابات المقبلة وعلى حساب وضع مستقبل السلام على كف عفريت. وكان على الجبهة، وهذا ما فعلته دق ناقوس الخطر، خدمة لقضية السلام العادل وانقاذ العملية السلمية، وتقديم اقتراح حجب الثقة، وبرمجة نشاطات جماهيرية لمواجهة مواقف الحكومة المغامرة.

وقد يركب الليكود وقوى اليمين على موجة اقتراح الجبهة ويجمع شمل اصوات جميع قوى اليمين والعنصرية والترانسفير لتحقيق هدفه باسقاط الحكومة وتجنيز العملية السلمية ودفنها في مقبرة التاريخ. والجبهة لا تريد تزويد اعداء السلام بأوكسجين عودة الروح والحياة.

ونأمل ان تدرك حكومة رابين خطورة مواقفها المغامرة وترتدع وتتراجع نحو موقف العقل والمنطق والالتزام امام الجبهة وكتلتها باتخاذ خطوات جدية مضمونها تنفيذ الالتزامات المبرمة مع م.ت.ف والسلطة الوطنية الفلسطينية لدفع العجلة نحو اتمام العملية المرحلية والانتقال سريعا نحو الحل الثابت والعادل للقضية الفلسطينية.

فتراجع الجبهة عن اقتراح حجب الثقة مشروط بتراجع حكومي عيني عن مواقفها التي تعرقل احتمالات السلام مع الشعب الفلسطيني وتهدد بنسف جسور التطبيع مع البلدان العربية وبناء قواعد السلام الشامل والعادل في المنطقة. فالانجاز باقامة السلطة الفلسطينية في غزة واريحا لا يكتمل وهو مهدد بالاجهاض، الا اذا تحوّل فعلا الى دولة على الطريق يرفرف علمها الوطني على كل المناطق المحتلة عام ٦٧ وعلى القدس الشرقية عاصمة الدولة الفتية ورمز الامن والاستقرار والسلام الدائم والثابت في المنطقة.

● محمود ابو شنب ●

سباق خاسـر!



من غير الممكن عدم الربط بين امرين: اعلان حكومة اسرائيل رسميا عن مصادرة ٥٤٠ دونما من اراضي الفلسطينيين في القدس، وطرح نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس للاقرار في الكونغرس الامريكي، اذ يصعب على المرء التخلص من الانطباع بأن تزامن الامرين لم يكن مجرد صدفة.

لقد صادر الاحتلال الاسرائيلي مئات الوف الدونمات من الاراضي الفلسطينية، وعشرات الوف الدونمات من القدس وحولها، واقام العديد من المستوطنات على هذه الاراضي على شكل حزام حول القدس، دون ان يقوم الاحتلال بالاعلان رسميا عن هذه المصادرات. ولهذا لا يستطيع المرء ان يمنع نفسه من التساؤل، عن دوافع حكومة اسرائيل في الاعلان ورسميا هذه المرة عن مصادرة ٥٤٠ دونما حول القدس، من الاراضي الفلسطينية.

منذ قيام اسرائيل، وحكوماتها المتعاقبة تلح على الولايات المتحدة لنقل سفارتها الى القدس، وكانت الولايات المتحدة ترفض ذلك باصرار، خصوصا وقرار مجلس الامن ٢٤٢ يعتبر القدس منطقة محتلة، مثلها مثل كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ٦٧. فما عدا مما بدا حتى تطرح مسألة نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، والان الان، الا ان يكون لهذا النقل علاقة مع المصادرة الرسمية الجديدة للاراضي الفلسطينية في القدس، والا ان يكون هذا اعترافا «دي فاكتو» امريكي بأن القدس الموحدة، الكبرى، عاصمة اسرائيل.

التزامن، هو لدفع اليأس في قلوب الفلسطينيين وفي قلوب العرب عموما، وبشكل نهائي بأن لا امل في التفاوض حول القدس، اذا كان راعي عملية السلام - امريكا - تؤيد موقف اسرائيل وسيادتها على المدينة، خصوصا وحكام اسرائيل وامريكا يرون ان الظروف السياسية والعسكرية الراهنة، في العالم وفي المنطقة، مواتية لمثل هذا السلوك، وانه من غير المضمون استمرار هذا الوضع الدولي والمنطقي، كما هو الان، لفترة طويلة.

هناك ملامح عديدة تؤشر الى انحسار في نفوذ الولايات المتحدة وفي مكانتها في العالم، مقارنة لما كان عليه نفوذها ومكانتها في الاشهر والسنوات الاولى من انهيار الاتحاد السوفييتي. وكان احد هذه الملامح هو التدهور النسبي المتواصل في سعر الدولار الامريكي، وتلكؤ الدول الغنية هذه المرة عن القيام بانقاذه كما فعلت ذلك في السابق مرات عديدة.

ثم ان سياسة الانتقام والمقاطعة والحصار الاقتصادي التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد الدول الاخرى، لم تعد تروق حتى لحليفات امريكا، وقد اعلنت بعض هذه الدول على رؤوس الاشهاد بأنها لن تلتزم، مثلا، بقرار امريكا بحصار ايران اقتصاديا، هذا اضافة الى انحياز امريكا بشكل اعمى، ومحاولتها فرض هذا الانحياز لاسرائيل على حليفاتها ايضا، وتراكم قضايا اخرى، مثل خلاف الولايات المتحدة مع اليابان، كبرى الدول الصناعية في العالم.

من كل ما تقدم، وغيره، يمكننا ان نلاحظ انقضاما وانحسارا في نفوذ امريكا ومكانتها عالميا، وهو امر تحس به امريكا واسرائيل، اذ ان اي انحطاط في مكانة امريكا، هو عمليا، انحطاط لمكانة اسرائيل، وعليه تسارع الدولتان لتوظيف الراهن من مكانتهما ونفوذهما في سباق مع الزمن، فهذه تصادر الارض، وهذه تنقل سفارتها الى القدس، اذ يبدو انه اتضح لهما بأن دوام الوضع الراهن من المحال.

ولكن..

ولكن ما اقدمتا عليه هو من الخطورة بحيث يشكل الضربة القاضية لما تبقى من المسيرة السياسية. ومن اشد الخرافات خطورة ان يتوهم زعماء اسرائيل بأن اي فلسطيني او عربي في اقصى الارض يمكن ان يقبل بالتنازل عن القدس.

● علي عاشور ●

«حرب السـلام»

* قرار مصادرة ٥٣٥ دونما من الارض في القدس الشرقية ليس قرار المصادرة الاول ولا الاخير، الذي تتخذه اسرائيل، منذ ان احتلت هذه المدينة المقدسة «ووحدتها» مع القدس الغربية واعلنت قيام «القدس الكبرى» - «العاصمة الابدية» لدولة اسرائيل!

فكم من «الاجراءات» اتخذتها اسرائيل في القدس الشرقية وفي غيرها من الاراضي الفلسطينية المحتلة بتجاهل تام للقانون الدولي ولقرارات الامم المتحدة ولمجلس الامن التابع لها وبدون ادنى اعتبار لمشاعر العرب - المسلمين والمسيحيين - ولوضع القدس الخاص كما جاء في قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ (قرار التقسيم).

ولكن قرار المصادرة هذا الذي يتزامن - وهذا ليس صدفة - مع مشروع نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس - يأتي في ظروف مغايرة تماما.

انه يأتي في خضم «العملية السلمية»، حيث ارجأت المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، حول الوضع النهائي لمدينة القدس، الى المرحلة الاخيرة من تنفيذ «اتفاق اوسلو».

فأحزاب المعارضة في اسرائيل، كما هو معروف، تعمل الآن على استخدام قضية القدس الحساسة لتفجير «العملية السلمية» بأكملها، وبالتالي لاسقاط حكومة رابين قبل تنفيذ المرحلة الثانية من «اتفاق اوسلو» - اي قبل وضع الضفة الغربية تحت السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعلى هذا الاساس راح اليمين الاسرائيلي - وفي الاساس حزب الليكود - يعمل عن طريق اعوانه في الكونغرس الامريكي على استغلال قضية القدس هذه لارباك رئيس الوزراء يتسحاق رابين، الذي يريد في الواقع تأجيل نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس حتى لا يخرج عن خط المفاوضات مع الفلسطينيين، ذلك لانه يدرك تماما ان القضية الملحة اليوم ليست وضع القدس وانما هي الوضع القائم للولايات المتحدة بوصفها «الوسيط الموثوق الوحيد» في النزاع العربي الاسرائيلي وفي المفاوضات الجارية بين اسرائيل والفلسطينيين. («راعية للسلام»!). فاذا تخلت واشنطن عن وضعها القائم حاليا ووقفت، ليس الى جانب الحكومة الاسرائيلية وانما الى جانب احزاب المعارضة اليمينية، فان «العملية السلمية»، ولا شك، سوف تنفجر.

وليس هذا فحسب.

فالاجراءات الاسرائيلية والامريكية بالنسبة للقدس قد ابرزت - شاءت اسرائيل ذلك ام ابت - مسألة سكان القدس العرب الذين يبلغ عددهم حتى الآن ١٦٠ الف نسمة. فهؤلاء السكان هم ايضا اصحاب القدس، حتى بموجب قانون «التوحيد» (بمعنى اصح الضم). ولن يقبلوا باستمرار سياسة التمييز ضد تطورهم في مدينتهم - القدس - وخاصة في هذه الايام التي يكثر الحديث فيها عن السلام.

فمثلما لم تستطع اسرائيل ان تتجاهل الى ما لا نهاية السكان العرب في اسرائيل بعد ان ضمت اليها الجليل الغربي واقساما كبيرة من المثلث، الذين كان عددهم في حينه حوالي ١٤٠ الف نسمة، وان تحولهم الى حطابين وسقاة ماء - كما اراد لهم ذلك السيد اوري لوبراني - وقد اصبحوا بعد اقل من نصف قرن حوالي ٨٥٠ الف نسمة - لهم مكانتهم السياسية والاجتماعية - كذلك لن تستطيع ان تتجاهل، الى ما لا نهاية، سكان القدس العرب، ولسوف تضطر، في حالة اصرارها على عدم تلبية مطالبهم العادلة وعدم معاملتهم على قدم المساواة مع السكان اليهود، وانفرادها في تقرير مصير القدس، الى تقسيم هذه المدينة من جديد بين سكانها العرب واليهود.

وواضح انه لا امل الآن في التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بدون ان يكون لهم (الفلسطينيون) كيان مستقل في القدس الشرقية. الفلسطينيون لن يوافقوا على التنازل عن عاصمتهم - القدس الشرقية. وهم في موقفهم هذا يحظون بتأييد العالمين العربي والاسلامي وكذلك بتأييد الرأي العام العالمي.

لقد اوجدت اسرائيل في القدس الشرقية، منذ ان احتلتها في العام ١٩٦٧، «حقائق واقعة» من الصعب جدا تغييرها. فأكثر من ٢٠٠ الف اسرائيلي يسكنون الآن الاحياء اليهودية التي اقيمت في شرقي القدس - وراء الخط الاخضر - في تجمعات السكن الاسرائيلية المجاورة لحدود المدينة في الضفة الغربية.

ولم تهتم اسرائيل، في كل ما قامت به من «اعمال تطويرية» في القدس بمصلحة سكانها العرب وبمستقبلهم في هذه المدينة، بل بالعكس كانت استراتيجيتها من وراء القيام بتلك «الاعمال التطويرية» هي الاضرار بهم وضمان السيطرة اليهودية التامة على المدينة بأكملها. الامر الذي سيؤدي، ولا شك، اذا لم يتم اصلاحه بشكل يرضي الفلسطينيين والعرب عموما الى نسف «العملية السلمية» من اساسها.

والخلاصة، بالنسبة للقدس الشرقية ولسائر الاراضي العربية المحتلة انه: «لا

(البقية على ص ١٦)

● اميل حبيبي ●

الجبهة الثانية!



* من المجدي، في ملّتي واعتقادي، ان يعمل جيلي - ما دام حيا - على احباط كل المحاولات الجارية لتجفيف مستنقعات الحرب العالمية الثانية من ذاكرة الاجيال اللاحقة. اننا نقر بمنجزات الحضارة الاوروبية، وهي كثيرة ومثيرة للحسد الايجابي. ولكن آن الاوان على فرسانها ان ينزلوا عن بغال تعاليهم على الحضارات الاخرى. فمهما توصم هذه الحضارات الاخرى بمباذلها، ونحن ادرى خلق الله بهذه المباذل، فانها لم تصل الى سيور احذية المباذل التي اقترفت في اطار الحضارة الاوروبية - من محاكم التفتيش واللاسامية والاستعمار والحروب العالمية والمنطقية. وصدق زميلنا، الاستاذ احمد عباس صالح، حين تساءل عن ماهية الخلل القاعدي في الحضارة الاوروبية التي كبّدت البشرية، فقط منذ بداية القرن العشرين، اكثر من مئتي مليون قتيل في الحربين العالميتين الاولى والثانية وفي بقية الحروب والمجازر التي وقعت في فترة الحرب العالمية الباردة.

وقضية احياء الذاكرة - في هذا المجال - لا تقتصر على العموميات او على العالميات. انما مثلنا مثل اجيالنا، اجيال الحرب العالمية الثانية، لدى كل الشعوب والاقطار: دروس دفعنا فيها ابهظ الاثمان، من الآمال وخيبات الآمال، لا يحق لنا تناسيها او ترك الاجيال اللاحقة تعيش وتترعرع وكأنها لم تكن!

وقيض لي، في مقال سابق، ان اعود الى بعض ذكرياتنا المحلية - الفلسطينية - من مرحلة الحرب العالمية الثانية وما احياه في نفوسنا الانتصار على النازية والفاشية من امال عراض تبددت مثلما تتبدد الكتابة على رمل الشاطئ، في حياتنا نفسها. وكان من حق جيلي ان يتساءل، في ذكرى خمسين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية - اي الآن: هل «كأننا، يا بدر، لا رحنا ولا جينا»!؟ لقد ايدنا التسوية التي عرضتها الامم المتحدة بقرارها الذي اقرته في ٤٧/١١/٢٩ باقامة دولتين في فلسطين ذاتي سيادة واحدة فلسطينية والاخرى اسرائيلية على الرغم مما في هذا التقسيم من اجحاف شديد بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني. وشاهدنا استعداد شعبنا العربي الفلسطيني على هذه التضحية تلافيا للنكبة التي خططت له. وشاهدنا، في الوقت نفسه، فشلنا في تفادي النكبة الكبرى التي حلت به وبنا. والآن، وقد قبل هذا الشعب الصابر بحلول اشد اجحافا به ويحققوه في وطنه الذي لا وطن له سواه، فهل تتكرر المأساة وهل تنجح قوى الشر والعدوان والمصالح النفعية الضيقة في انقاذنا من دائرة الدم والهلاك المفرغة؟! اننا شعب عريق ومؤمن. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. فحرام ان تذهب تجربتنا هباء. ومن المستحيل ان تذهب هباء، ما دام هذا الشعب يتواصل الخبرة من جيل الى جيل. كما انه من المستحيل ان تذهب هباء اغنى تجربة اكتسبناها مع بقية شعوب العالم في مآسي وويلات القرن العشرين وحروبه العالمية الثلاث ومجازره المحلية التي نزلت بنا في اطار الحضارة الاوروبية.

ومن تجارب الحرب العالمية الثانية تلك القضية المفصلية التي اقضت مضاجعنا باسم «الجبهة الثانية». وخلاصة هذه القضية ان محور النازية الالمانية نجح، في السنة الاولى من الحرب، في اجتياح اوروبا الغربية كلها واخضاعها للنظام النازي الجديد باستثناء بريطانيا المعزولة ببحر المانش عن بقية القارة الاوروبية. واما الولايات المتحدة الامريكية فاكتفت بمحاربة اليابان وبتقديم المساعدات المادية لبريطانيا وللاتحاد السوفييتي الذي تحمل العبء الاكبر من هجوم جحافل النازية على الجبهة الشرقية. وكانت المعارك الضارية تدور على مشارف موسكو ولينينغراد وستالينغراد وسيباستوبول على البحر الاسود. واعلن، في احتفالات موسكو في الذكرى الخمسين، اي الآن، ان شعوب الاتحاد السوفييتي خسرت في الحرب اكثر من ٢٧ مليون نسمة من اصل اكثر من خمسين مليون نسمة ذهبوا ضحية العدوان النازي من مختلف شعوب العالم التي شاركت في هذه الحرب الشرسة. فكنا، مع بقية انصار الحرية في العالم كله نطالب الحلفاء الغربيين - الامريكيين والبريطانيين - بفتح «الجبهة الثانية» في الغرب لتخفيف العبء عن شعوب الاتحاد السوفييتي والجيش الاحمر ولضمان النصر على النازية في الحرب. الا ان الساسة الغربيين تلكأوا ما استطاعوا التلكؤ في فتح الجبهة الثانية واعينهم على الاتحاد السوفييتي واضعافه ما استطاعوا هذا الامر على جري المثل «بطيخ يكسّر بعضه» هو والمانيا النازية! وبسبب هذا التلكؤ نجح النازيون في تنفيذ المجازر بشعوب اوروبا الغربية وعلى رأسها ابادة ستة ملايين يهودي في معسكرات وافران الغاز النازية في اوروبا. ويقول التاريخ ان الحلفاء الغربيين لم يفتحوا الجبهة الثانية، الغربية، الا حين نجح الجيش الاحمر في تحطيم العمود الفقري للجيش النازي في معركة ستالينغراد (فولغوغراد - الآن) الشهيرة التي غيّرت مجرى الحرب وبدأ التقدم السوفييتي نحو تحرير اوروبا الغربية. ومهما يكن من امر فقد جاء ٥-١٩٤٤/٦/٦ وبدأ الانزال العسكري لجيوش الحلفاء الغربيين على شواطئ نورماندي الفرنسية الغربية مما ادى الى انهاء الحرب العالمية الثانية بعد اقل من عام، في ٨ و١٩٤٥/٥/٩.

انني اعرف ان معركة السلام تختلف عن معركة الحرب. ومهما يتعاظم تكلفة

(البقية على ص ١٦)

● عفيف سالم ●

اللغو واللغة

ليس مهما، باعتقادي، ما سيكون عليه موقف الادارة الامريكية في مجلس الامن الدولي من قضية القدس. فسواء لجأت هذه الادارة الى حق النقض «الفيتو»، او من خلال الضغط على الدول العربية والاوروبية من اجل تخفيف لهجة القرار، فان هذه الادارة اكدت موقفها الصريح والمعلن. وظهر هذا الموقف في مقترحات بعض الدول الاوروبية المطالبة باستبدال كلمة «المصادرة»، مثلا، بكلمة «استملاك». وفي تصريحات السفير الامريكي لدى اسرائيل، مارتن اندك، هذا الاسبوع، في «معهد ديان» للابحاث.

استبدال الكلمات، الذي تقترحه بعض الدول الاوروبية، ليس نقاشا لغويا بل هو موقف سياسي يستجيب، بلا ادنى شك، لاملاءات الموقف الاسرائيلي ومبادئ الحركة الصهيونية. فوزير الخارجية، شمعون بيرس، قال في اثناء دفاعه عن مصادرة الاراضي العربية في القدس المحتلة، ان هذه المصادرات جاءت للايفاء باحتياجات تطور المدينة الطبيعي، وقد تم مصادرة اراضي العرب واليهود على حد سواء.. واشار الى ان اغلبية اراضي «جبل غنيم» كان يملكها متمولون يهود في وقت سابق.

اما الجانب الاخر من الدعوة لاستبدال الكلمات، وكما اعلن المراقبون السياسيون في مقر الامم المتحدة، فهو رغبة روسيا والدول الاوروبية بعدم اثارة الادارة الامريكية من خلال صياغات ترفضها هذه الادارة. اي بكلمات اخرى ان هذه الدول مجتمعة على استعداد لافراغ مشروع القرار المطروح امام مجلس الامن من محتواه بصورة تضمن موافقة الادارة الامريكية، وعدم احراجها في «قضية داخلية» بمعنى ان موقف الادارة الامريكية يتقرر من خلال الصراع بين الجمهوريين والدمقراطيين حول قضية القدس، والتي تعتبر المطالبة بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس احد وجوه هذا الصراع..

الا ان الامر الاساس، الذي من واجب الاطراف العربية الاهتمام به، هو تصريحات مارتن اندك. فقد اكد هذا السفير الامريكي تعهد الادارة الحالية بضمان امن اسرائيل وتفوقها العسكري على الدول العربية مجتمعة، وانها لن تسمح لايران بالتوصل الى السلاح الذري، الذي يهدد جاراتها.. وطبعا على رأسهم اسرائيل. والاثبات لصحة هذا القول هو انه في اثناء الحرب، المجزرة، الايرانية - العراقية لم تتدخل هذه الادارة من اجل وقفها، بل قامت ببيع العتاد العسكري لكلا الجانبين المتقاتلين.. وضمنت الارباح النقية.

كذلك فان تأكيد السفير الامريكي المتجدد قبل في وقت صرح فيه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، بأن ترسانة اسرائيل العسكرية تفوق ترسانة الدول العربية مجتمعة.. اي ان الطرف المحتاج للضمانات الامنية هو الجانب العربي وليس اسرائيل.

كما ان تصريحات اندك هذه تجاهلت كلية قول الشرع انه على الولايات المتحدة الامريكية بوصفها راعية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط ان تحافظ على موقف متوازن. وانه ليس في مصلحتها اتخاذ مواقف تضر بدورها في المنطقة.

ان معرفة هذه المواقف وهذه الاراء عليها ان تدفع العرب الى فهم حقيقة شعار «توازن المصالح»، الذي تنادي به الادارة الامريكية. وهذه الادارة تعرف حقيقة مصالحها افضل من الشرع بكثير.. وهي تدرك ان حكام اسرائيل اكثر قدرة من الدول العربية والاسلامية مجتمعة في الحفاظ على المصالح الامريكية. ومن هنا تأتي هذه المواقف.. وما دفع الدول الاوروبية باتجاه النقاش اللغوي الا لغوا لستر هذه الحقيقة او في احسن الاحوال لعدم الاشارة اليها.

والرد على مثل هذه المواقف مجتمعة لا يكون من خلال المشاركة في النقاش اللغوي.. بل من خلال معرفة العرب حقيقة لمصالحهم الذاتية حقيقة..

● بشير البرغوثي ●

نهج لا يخدم السلام!

في النظر الى ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية من مصادرات في القدس وخارجها، ومن مماطلات مكشوفة في تنفيذ اتفاقيات وقعت عليها، يمكن القول ان تلك الحكومة تحاول تثبيت ما حققته بالحرب، او بعضه على الاقل، باستغفال الجميع في الداخل والخارج باسم السلام وتحت ذرائع خدمته وتنفيذ التزاماته.

وفيما يزعم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ووزير خارجيتها في اكثر من محفل ان مصادرة الاراضي العربية في القدس هي لخدمة العرب واليهود، تقول الارقام ان جميع المصادرات كانت ولا تزال من الاراضي العربية ولصالح السكان اليهود وحدهم. اما العرب فهم ممنوعون من البناء فوق ما تبقى من ارضهم! والغريب ان هذه الارقام ذات مصادر اسرائيلية، ونشرت في الصحافة الاسرائيلية بينما ظل الرسميون الاسرائيليون يذيعون مزاعمهم على موجة اخرى وكأن العالم لا يقرأ ولا يسمع مثل اكثرية مجلس الشيوخ الامريكي!

وامتدادا لهذا النهج اعلن قائد المنطقة العسكرية الوسطى ان مصادرات كثيرة، يجري اصدار «الفرمانات» بها، ستكون من اجل شق طرق استيطانية يبلغ عددها اكثر من عشر، وتسلب من العرب عشرات الاف الدونمات الجديدة، والتبرير كان هو نفسه من اجل خدمة «السلام» باسم الاستعداد لاعادة الانتشار في الضفة الغربية كما صرح بذلك امام المحكمة العليا الاسرائيلية!

ان الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني لا تشير من قريب او بعيد الى مصادرة اراض وشق طرق التفافية للمستوطنات، بل انها تفترض ان يبحث امر هذه المستوطنات بعد اقل من سنتين، وتفترض، طالما كان هدف المفاوضات، كما جاء في تلك الاتفاقيات، هو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ان يتم الانسحاب في موعد اقصاه خمس سنوات بعد بدء تنفيذ المرحلة الانتقالية.

لكن الحكومة الاسرائيلية غيرت ببساطة مرجعية المفاوضات، بحيث صار «الامن الاسرائيلي» وليس قرار مجلس الامن، هو معيار التقدم على طريق التسوية، وباسمه تجري مختلف الممارسات القمعية ومصادرات الاراضي والتسويف في تنفيذ الاتفاقيات رغم ما فيها من اجحاف.

وعلى هذا الاساس يصادر المزيد من الاراضي المقدرة بعشرات الاف الدونمات لشق الطرق الالتفافية تمهيدا، كما يزعمون، لتنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية! وليس معروفا كم من الاراضي ستصادر عند اعادة الانتشار الثاني وربما الثالث والرابع. ولكن لا حديث عن الانسحاب الذي يحدده قرار مجلس الامن ٢٤٢.

ولا بد من الاشارة الى ان اتجاه الطرق الاستيطانية الالتفافية يطوق التجمعات العربية الفلسطينية، ويحولها الى «غيتوات» منفصلة لزيادة السيطرة الاسرائيلية عليها، واغلاق الطريق امام قيام دولة فلسطينية مستقلة، بهدم التواصل الاقليمي في الضفة الغربية.

وهكذا فان ثمن «اعادة الانتشار» سيكون مزيدا من مصادرات الاراضي وتحويلها الى المستوطنات! وهذه النتيجة هي مواصلة للنهج الاسرائيلي في تقديم بعض «التنازلات» الرمزية مقابل مكاسب فعلية، تحققه الحكومة الاسرائيلية على ارض وطننا وعلى حساب حقنا في الاستقلال الوطني!

وقد بات الحديث، للاسف، عن التقدم في المسيرة السلمية، في القاموس الاسرائيلي، تقدما للمسيرة الاستيطانية التوسعية، وعرقلة لتقدم شعبنا على طريق استرداد حقوقه الوطنية!

ولا يجوز التقليل من اخطار هذا التوجه في السياسة الاسرائيلية، ولا من التسارع في الانحراف نحو اليمين من قبل الحكومة الاسرائيلية.

ويخطئ الذين يظنون ان عملية «تراكم» لتنازلات رمزية تقدمها تلك الحكومة يمكن ان تقود الى الاستقلال. وعليهم ان يتأملوا فيما نقدمه نحن ونخسره نحن مقابل تلك التنازلات. وعليهم ان يتوصلوا من كل هذا وما سبقه الى الاستنتاج الوحيد وهو أن نهج الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع استحقاقات السلام لا يؤدي الا الى مزيد من خلق الوقائع الاحتلالية ومزيد من الحرمانات لشعبنا الفلسطيني على المستويين المعيشي والوطني!

مرض «الربـو» - اكثر امراض الطفولة انتشارا في العالم

[illegible] ٦ - ١٠٪ * تلوث البيئة ودخان المصانع ومحروقات السيارات وقلة النظافة كلها مسببات للاصابة بالربو * مراقبة تنفس [illegible] * تهوئة البيوت [illegible] الامتناع عن التدخين داخل المنزل بتاتا تساعد في الوقاية من المرض



● تشير الاحصائيات الطبية الى تزايد حالات الاصابة بمرض «الربو» منذ مطالع عقد الستينات. ويذكر معدوها ان هذا التزايد يحدث سنويا بمعدل يتراوح بين ٦ - ١٠٪ في جميع دول العالم بدون استثناء.

اما اسباب هذا الارتفاع فتعود الى تلوث البيئة المستمر بالدخان ونفايات المصانع والى الاستهلاك المرعب في محروقات السيارات في الدرجة الاولى وتردي مستوى النظافة في البيوت، وخاصة في البيوت البعيدة عن التهوئة والتي لا تدخلها الشمس. حيث تعشش في غبارها حشرات طفيلية لا ترى بالعين المجردة وتدعى «فرازيات» ولها علاقة بالاصابة بمرض «الربو» الى حد كبير، وخاصة ربو الاطفال والتسبب بالحساسية.

ويعرف «الربو» كمرض رئوي يتميز بردة فعل شديدة على مستوى شعيبات الرئة لدى عملية الشهيق والزفير الطبيعية. حيث تتعرض تلك الشعيبات للالتهاب ويظهر ذلك عند تشخيص الحالة في اثناء حدوث النوبة. عندها يشعر المريض بصعوبة في التنفس والسعال نتيجة القيح المتراكم في الشعيبات من جراء الالتهاب.

ويعزو الطب الاصابة «بالربو» الى عدة اسباب تختلف باختلاف الاشخاص والأماكن، منها الأسباب الوراثية او البيئية. ولا بد من الاشارة الى بعض المهن التي قد تتسبب بالاصابة بالربو. كمهنة الخباز الذي يعمل ساعات طويلة في الطحين، والنجارة والدهان بمختلف انواع الطلاء.

بالمقابل هناك انواع من المرض ناجمة عن اسباب نفسية كالضغط والانفعال والحصر النفسي والقلق والأزمات العاطفية. وابتغاء للدقة يحرص الطب على القول ان الأسباب النفسية المذكورة اضافة لاسباب بيولوجية ووراثية كفيلة بتوفير مناخ ملائم لنشوء المرض وتطوره.

كذلك تساهم الرطوبة والبرد والرشح والالتهاب بالاصابة بالنوبة كذلك واللعب مع القطط او النزهات الربيعية حيث يكون لقاح الازهار في ذروة انتشاره في الجو. ولدى البعض تقوم ممارسة التمارين الرياضية، الجو البارد بدور المحرّض على حصول النوبة.

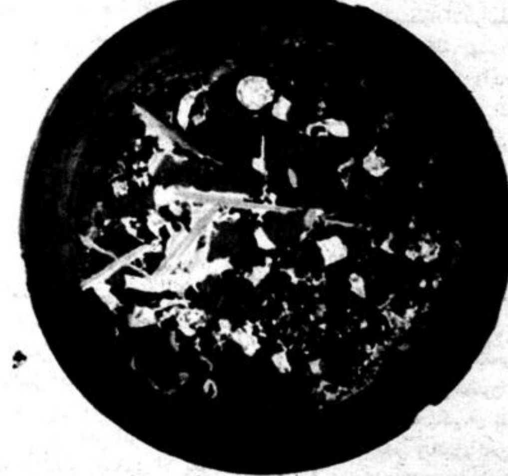
غالبا ما تحدث نوبات «الربو» في ساعات الفجر الاولى، ربما لان شعيبات الرئة تكون متشنجة ومنقبضة في هذا الوقت. لكن الطب لا يستطيع الجزم حتى الآن في مسألة وقت حدوثها.

اما حول وسائل العلاج، فانه اذا ما كانت النوبة غير شديدة فامكانيات الشفاء منها تكون اكبر. وبعد تطور الطب واكتشاف ادوية جديدة بات من الممكن التخفيف من حدة النوبة الى الحد الأدنى. هذا اذا لم يشف المريض تماما وتزول عوارض المرض نهائيا. من جهة اخرى هناك من يؤكد من الاخصائيين ان الربو قد يزول من تلقاء نفسه بعد مرور فترة زمنية طويلة. لكن يبقى العلاج الفعال والدوري للمرض هو الافضل لحماية الشعيبات من الالتهاب وتجنب الربو ونوباته.

من ناحية اخرى تشير الاحصائيات الى ان واحدا من بين كل عشرة اطفال في العالم يعاني من «الربو». ويعتبره الطب من أكثر امراض الطفولة المزمنة انتشارا. وفي معظم الاحيان يكون السبب اما تشخيصا غير دقيق للمرض او نتيجة نقص في العلاج.

وينبغي على الأهل الانتباه الى تنفس اطفالهم وعرض الطفل على الطبيب الاخصائي اذا ما عانى من صعوبة في التنفس او عند ملاحظة عوارض مزعجة لديه. ويؤكدون على اهمية التهوئة والنظافة المستمرة للبيت والامتناع نهائيا عن التدخين داخل المنزل لأن دخان التبغ يهيج شعيبات الرئة ويساعد في حدوث نوبة «الربو».

أعقاب السجائر تحتوي على مادة النيكوتين السامة.. فأبعدوها عن متناول الأطفال!



● يعد تسمم النيكوتين من أخطر المشاكل التي تواجه الوالدين المدخنين مع اطفالهم حيث يتركون اعقاب السجائر في المنافض وتكون في متناول أيدي الاطفال الذين يضعونها في أفواههم ويمتصونها.. الأمر الذي يؤدي الى التسمم.

مركز مكافحة التسمم في فرنسا اجرى ابحاثا على الفي حالة. ثبت فيها ان الأطفال يتعرضون لهذا الخطر بداية من سن (١٨) شهرا. حيث يبدأون في هذه الفترة في اكتشاف الاشياء حولهم. ومن المتعارف عليه ان الطفل يضع في فمه كل ما يصادفه من أشياء. اذ ان طريقة تذوقه لها تختلف تماما عن البالغين. ويصعب عليه ان يخرج من فمه تلقائيا ما لم يعجبه طعمه.

ان النيكوتين الموجود في اعقاب السجائر يعتبر مادة شديدة السمّية. فنسبة ٢ - ٥ ملغرام تكفي للتسبب في التقيؤ وتقلصات المعدة. اما ٦٠ ملغراما فهي تقتل في الحال. وتتناول ثلاثة اعقاب من السجائر تكفي للتسبب في مشاكل صحية خطيرة. وتظهر علامات التسمم سريعا. فالخلايا التي تغطي الفم تسهّل من عملية امتصاص النيكوتين وبعد ربع ساعة فقط من ذلك تبدأ الأعراض في الظهور فضلا عن الام الرأس وتزايد ضربات القلب، وفي هذه الحالة يجب التوجه الى الطبيب حالا.

وقد يتسرب النيكوتين ايضا عن طريق حليب الأم المرضعة اذا ما كانت مدخنة.

اما الاسعافات الاولية التي يجب اتخاذها حتى حضور الطبيب او الوصول اليه فهي: تنظيف الفم من بقايا النيكوتين للحد من امتصاص خلايا الفم من هذه المادة ومساعدة الطفل على التقيؤ واذا استدعى الأمر قد يضطر الى اجراء عملية غسيل معدة.

لكن.. تبقى التوصية الأفضل بمنع حدوث هذا كله: عدم ترك اعقاب السجائر في المنافض او في الأماكن التي

شـلـل الأطفال اختفى في (١٤١) دولــة في العـالم

* شرق حوض المتوسط شهد زيادة بنسبة (٢٤٪) * منظمة الصحة العالمية تضع هدف القضاء نهائيا على شلل الأطفال قبل حلول العام الفين *

● ذكرت منظمة الصحة العالمية ان عدد حالات الاصابة بشلل الأطفال تدنى بنسبة بلغت اكثر من ٥٠٪ خلال عامي ٩٢ - ١٩٩٣. وان هذا المرض اختفى في (١٤١) دولة.. الأمر الذي يشكل قما قياسيا. واضافت ان (٤٦) بلدا اعلنت العام الماضي عما مجموعه (٧.٨٩٨) حالة فيما بلغ عدد الحالات (١٥.٩١١) في ٥٨ بلدا عام ١٩٩٢. وأكدت المنظمة انها وضعت عام ١٩٨٨ نصب عينيها هدف القضاء على شلل الأطفال في العام الفين، ومنذ العام ١٩٩١ لم يعلن عن اية حالة شلل اطفال في الدول الامريكية.

وسجلت في اوروبا (١٨٧) حالة شلل اطفال عام ١٩٩٣ منها (١٦١) في تسع من الدول الجديدة المستقلة عن الاتحاد السوفييتي. وبلغ عدد الاصابات في اذربيجان واوزبكستان (٦٤) و(٦٨) على التوالي من جراء عدم توافر اللقاحات بعد استقلالهما. واشارت المنظمة الى ان النقص في توفير اللقاحات في الدول الجديدة المستقلة يشكل تهديدا ثابتا للمنطقة. ويشهد هذا المرض في جنوب شرق آسيا والمحيط الأدنى تراجعا بلغ ٥٤ و٦٠٪.

اما شرق حوض البحر المتوسط فشهد في المقابل زيادة العام الماضي بلغت ٢٤٪ مع الاعلان عن (٢٣٦٠) اصابة خصوصا في السودان والباكستان.

- في الفلبين
تجربة على عقار جديد لعلاج «الايدز»

● بدأت الفلبين في الاول من شهر ايار الحالي تجربة عقار جديد لعلاج مرض «الايدز» الفتاك. وقال مسؤول في وزارة الصحة العمومية في الفلبين ان العقار التجريبي انتجته شركة «يونيتيد بيوكيميكال» الامريكية وان برنامج تجربة العقار سيجري بمشاركة منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

وفي المرحلة الاولى من البرنامج التجريبي، الذي يجري على امتداد فترة ٦ - ٨ اشهر، ستتم تجربة العقار على (٣٠) متطوعا للتعرف على قدرته على توفير الحصانة وانتاج اجسام مضادة. وفي حالة نجاح هذه المرحلة ستجري تجربته على مجموعة اكبر من المتطوعين.

منظمة الصحة العالمية أكدت ان الظروف مواتية لتجربة هذا العقار في البرازيل واوغندا حتى عام الفين.

الوصايا العشر قبل استعمال الدواء

- كل دواء يتم استعماله دون معرفة خصائصه بطريقة مفصلة يمكن ان يسبب مشاكل صحية.
- اذا تجاوزت العوارض فترة خمسة ايام من استعمال الدواء، وبقيت على حالها يجب مراجعة الطبيب حالا.
- يجب قراءة التوصيات المعدة لكل نوع من الادوية والانتباه الى مدة صلاحية استعماله.
- تناول المضادات الحيوية ممنوع على النساء الحوامل والأطفال دون استشارة الطبيب.
- يجب اعلام الطبيب بالادوية التي يتناولها المريض.
- الكحول من شأنها ابطال مفعول بعض المضادات.
- لا يجوز استعمال ادوية انتهت مدة استعمالها المحددة ولا يجوز الاحتفاظ بها.
- انتبه.. ليس كل دواء هو مفيد لمرض الآخرين.
- يجب الاحتفاظ بالادوية في اماكن بعيدة عن الحرارة والرطوبة والضوء، وبعيدا عن متناول الاطفال.
- يجب عدم اضافة اية ادوية خاصة على تلك التي يوصي بها الطبيب.

مركزة العمل في «جمعية نساء عارة وعرعرة»، ل - «الاتحاد»:

نلاحظ، مؤخرا، اهتماما متزايدا لدى الفتيات بالزواج بدلا من مواصلة التعليم!

□ المربية عطاف يونس تتحدث عن نشاط «جمعية نساء عارة وعرعرة» خلال اسبوع الصحة القطري الاول في الوسط العربي وعملها بشكل عام □

● عملت بعض الجمعيات التي شاركت في اسبوع الصحة القطري الاول في الوسط العربي، على تجنيد حضور ومشاركة اكبر عدد ممكن من النساء، وتقديم المحاضرات الخاصة لهن.

وقد برز بشكل خاص الاهتمام الخاص الذي قامت به «جمعية نساء عارة وعرعرة»، خلال هذا الاسبوع.

حول نشاطات الجمعية عامة وخلال هذا الاسبوع بشكل خاص، التقينا مركزة العمل في الجمعية خلال اسبوع الصحة، المربية عطاف يونس.

*** «الاتحاد» - لنتعرف بداية على جمعية نساء عارة وعرعرة؟**

- يونس: منذ ست سنوات، تأسست الجمعية، ووضعت امامها احد أهم الأهداف وهو تطوير المرأة ورفع مكانتها في المجتمع ورعاية الطفولة المبكرة.

*** «الاتحاد» - ولماذا جرى تخصيص نشاطات خاصة للمرأة خلال اسبوع الصحة القطري؟**

- يونس: رأينا ان هناك حاجة ماسة لتقديم بعض المحاضرات والارشادات الطبية للمرأة نتيجة النقص الذي تعاني منه في هذا المجال، والصحيح اننا ركزنا في عملنا على الارشادات الطبية اكثر من المحاضرات، لان ذلك يفيد المرأة اكثر.

*** «الاتحاد» - ماهي هذه الارشادات؟**

- يونس: هناك مثلا اجهزة خاصة تستعمل لتخفيف آلام الدورة الشهرية او تخفيف الوزن، اضافة الى تقديم ارشادات للمرأة حول اجراء فحص سرطان الثدي. وقد حضر طبيب خاص قام باجراء فحوصات للكشف المبكر عن سرطان الثدي، فمثل هذه الارشادات او الفحوصات، مهمة جدا للمرأة، وهي بحاجة ماسة اليها.

*** «الاتحاد» - هل هناك مشاكل خاصة تعاني منها المرأة في عارة وعرعرة؟**

- يونس: لا اعتقد ان هناك مشاكل وقضايا خاصة غير مشاكل وقضايا مجتمعنا والمشاكل التي تعاني منها المرأة العربية عامة. ولكن هناك قضية باتت ملحوظة في الفترة الاخيرة وهي اهتمام الفتيات اكثر بالزواج والتباطؤ بالتوجه الى الدراسة العليا، فاليوم نلاحظ الفتاة تهتم بوضع المكياج في المدرسة الثانوية، ونرى الام تهتم بأن تزوج ابنتها بدون الاهتمام بجيلها وصغر سنها.

** عطاف يونس **

*** «الاتحاد» - وامام هذا الوضع ماذا تفعل الجمعية؟**

- يونس: لدينا برنامج خاص لتقديم دورات تثقيفية للامهات ونتطرق بشكل خاص الى مجال التربية والطرق الصحيحة والمفيدة.

*** «الاتحاد» - هل تتجاوب النساء مع نشاطات الجمعية؟**

- يونس: الصحيح، ان عدم وجود إطر مختلفة في عارة وعرعرة، كما هو الوضع في الوسط العربي، يجعل النساء متحمسات للمشاركة في النشاطات والخروج من البيت، فنرى مشاركة كبيرة للنساء في الرحلات والبرامج التثقيفية والطبية.

*** «الاتحاد» - هل مشاركة المرأة في العمل كبيرة؟**

- يونس: لا نستطيع القول ان لدينا مشكلة في وجود عدد كبير من النساء عاطلات عن العمل، فهناك من يتوجهن للعمل كمربيات او ممرضات وهناك من يعملن في الخياطة، مع ان ظروفهن في المجال الأخير صعبة من حيث الأجر المتدني وعدم الحصول على حقوقهن.

*** «الاتحاد» - هل لدى الجمعية تخطيط للمستقبل؟**

- يونس: نعمل اليوم على تحضير برنامج خاص للامهات واطفالهن، في ساعات بعد الظهر، وحاليا نقدم للنساء دورة خاصة من قبل «شتيل» حول المواضيع المفيدة لتخطيط برامج مستقبلية.

(آمال شحادة)





□ شد الخصر

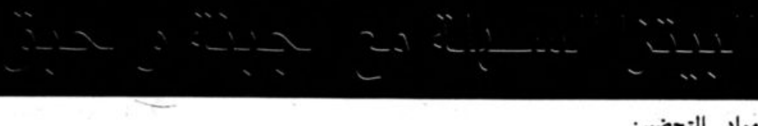
استلقي على ظهرك مع ثني الركبتين ووضع الذراعين بجانبك، احتفظي بقدميك على الأرض، اميلي الركبتين الى اعلى والى اليمين، احتفظي بهذا الوضع ثم استرخي، كرري هذا التمرين في الناحية الأخرى.

□ شد الساق:

استلقي على ظهرك مع ثني الركبتين، اسحبي الركبة اليمنى الى صدرك ثم مدي ساقك الى ابعد ما يمكنك بحيث تشعرين بالراحة. واقبضي على ساقك للتدعيم. احتفظي بهذا الوضع ثم استرخي، كرري هذا التمرين من الناحية الأخرى.

□ رفع الظهر

استلقي على وجهك، ضعي يديك على الأرض بجانب صدرك مع وضع راحة يديك على الأرض ومتجهة بصدرك ووجهك الى الأمام. خذي نفسا للخارج عند شد الذراعين وعضلات الارداف، احتفظي بهذا الوضع ثم استرخي ببطء.





مواد التحضير:

* نصف كيلو طحين
* ملعقة صغيرة ملح
* ١٥ غراما من الخميرة
* قليل من الماء
* ملعقتان صغيرتان من زيت الزيتون

الحشوة:

* ٨ حبات بنادورة متوسطة او البنادورة الجاهزة حسب الرغبة
* بصلتان متوسطتان
* نصف كيلو غرام من الجبنة
* حبات زيتون اسود (حسب الرغبة)
* ملعقة صغيرة من الزعتر الخاص للبيتزا
* ٤ ملاعق صغيرة من زيت الزيتون
* فلفل اسود مطحون
* اوراق حبق طازجة

طريقة التحضير:

- اصنعي العجينة بواسطة الطحين والملح والخميرة والماء والزيت.
- قسمي العجينة المنتفخة الى ٤ قطع متساوية،رقي كل قطعة عجين الى دائرة وضعي الدوائر على ٤ صوان مدهونة بالزيت. اطوي اطراف العجين الى الداخل لتصبح اعلى من بقية الدوائر. اتركي قطع الجبن في مكان دافىء اثناء تحضير الحشوة. وحمي الفرن على درجة ٢٢٠ مئوية.
- ضعي الحشوة، بدءا بالبنادورة ثم الجبنة والبصل والزيتون وبقية المواد.
- اخبزي قطعة البيتزا في الوقت نفسه ٣٠ دقيقة حتى تصبح هشة. ثم انثري اوراق الحبق الطازجة.
- بامكانك ان تضعي العجينة قطعة واحدة بدلا من تقطيعها الى ٤ قطع.



الحضور الكبير لطه محمد علي في مهرجان الشعر الدولي في القدس

* في مهرجان الشعر الدولي الذي عقد في القدس من ٣/١٨ الى ١٩٩٥/٣/٢٥، وقدم اليه شعراء معروفون من عشرين دولة، شعراء يعتبرون في الصف الامامي من شعراء بلادهم، كان للشاعر طه محمد علي حضور كبير جدا، ومؤثر جدا الى حدّ عبر عنه الشاعر العبري ناتان زاخ بقوله: «ان طه محمد علي ملك المهرجان.. وسيطر على نفوسنا جميعا».. فالاشعار التي قرأها طه محمد علي والكلمة التي قدم بها لشعره نفذت فعلا الى قلوب الشعراء والمدعوين من محبي الشعر وعشاق الثقافة على السواء، كما ينفذ تيار الكهرباء في سلك النحاس.. ان هذا الحضور البارز للشعر العربي الفلسطيني، والذي لم يسبق له مثيل في مؤتمرات دولية كهذا المؤتمر له اسبابه وتفسيراته، وجميعها فيما يبدو متعلق بطه محمد علي كشاعر مبدع، وقصاص متمكن، وانسان مثقف، مما جعل المراسلين الادبيين لمعظم الصحف الكبرى في البلاد مثل «هآرتس»، و «معريف»، و «غلوبوس»، و «هعير»، وصحفا اخرى، ومراسلي الراديو والتلفزيون لشبكات متعددة ونقادا ومعلقين معروفين يجمعون على ان طه محمد علي شاعر رائع «تم اكتشافه في هذا المهرجان».. ففي منشور المهرجان الاعلامي الذي وزّع بآلاف النسخ قبل المهرجان باسبوع جاءت هذه الكلمة:

«ان طه محمد علي من الناصرة هو شاعر رائع، ومما لا شك فيه سيكون مفاجأة للكثيرين في مهرجاننا»، وقد كتب اصحاب المنشور هذه الكلمة بعد ان اطّلعوا على ترجمات لقصائد الشاعر التي قرأها لاحقا في امسيات المهرجان المتعددة .. ونشرت صحيفة «هآرتس» في ملحقها الادبي قصيدتين له ضمن تقرير مفصل ومصور عنه، بقلم داليا كرفل شاركها في اعداده البروفيسور ساسون سوميخ، رئيس كرسي اللغة العربية في جامعة تل ابيب، واستاذ الادب العربي فيها، كما نشرت «غلوبوس» قصيدة ثالثة، قدمت لها بكلمة احتفالية بليغة..*كذلك فان الراديو قد اذاع في اكثر من حلقتين احاديث مع الشاعر قدم فيها قصائد اخرى عديدة.. وبثّ التلفزيون برنامجا كاملا عن الشاعر طه محمد علي شخصيته وثقافته واسلوب حياته، ضمّنه عدة قصائد، مما جعل صحيفة «معريف» تكتب:

«بعد سماعنا هذا الشعر من هذا الشاعر في تلفزيوننا، اصبح لدينا امل في ان يكون عندنا دوما تلفزيون حضاري مثقف، ينتمي الى اناس مثقفين»..

*** هل هو اكتشاف حقا؟ ***

ومع اعتقادي ان الاكتشاف الذي تحدث عنه القائمون على المهرجان، وتناقله التلفزيون والراديو والصحف هو اكتشاف صحيح بالفعل بالنسبة للقارىء العبري، ولكن سبقه اكتشاف آخر وذلك في المهرجان الشعري الذي دعا اليه الاستاذ رياض الريّس في لندن سنة ١٩٨٨، وألقى فيه طه محمد علي مجموعة من قصائده، ويومها كتب الدكتور غالي شكري في كتابه «برج بابل» يقول:

«ويبقى اجمل الفقرات، وأعذبها تلك التي قدمها مرتبكا رجل من الناصرة في فلسطين هو طه محمد علي، فقد قرأ بمفردات بسيطة، وتراكيب اكثر بساطة شعرا كأن اثره على الجمهور مزيدا من التصفيق، لانه اتخذ لشعره الطريق المستقيم من كلمات طازجة، وبنية شعرية موازية لبساطة الكلمات وعفويتها».. كما كتبت مجلة الناقد اللندنية بقلم الشاعر السوري نوري الجرّاح في عدد ايار سنة ١٩٨٩:

«طه محمد علي يأتي على الشعر بلغة الحياة.. لغة العيش التي تفرض على القصيدة شروطها، وتتقدم بها الى فضاء اكثر حقيقية وانفتاحا على العالم، انه شاعر يكسر الانساق التقليدية للكلام، ويشتطّ به في جهات غير متوقعة مميزا بمنجزه الشعري صوته عن الاصوات الشعرية الاخرى بتلك المسالك غير المألوفة التي يطرقها في صياغاته الشعرية، وفي نظرته الى الشعر». واذا امعنا النظر فيما جاء في كتاب غالي ومجلة «الناقد» نجد انه هذا هو بالذات ما اراده الكتاب العبريون، وما صدروا عنه فيما سموه اكتشافا.. واني اذ اقول لصديقي وأخي طه محمد علي - هنيئا لك هذا النجاح يا ابا نزار!!! احب ان انقل الى زاوية «عَ الوتر» من صحيفة «الاتحاد» بعض تقاسيم لكلمات مع الشاعر طه محمد علي.

*** الشعر الحقيقي جوهر ***

*** اخ ابو نزار! انت في الشعر لا تغرف من بحر، ولا تنحت من صخر، كما يقولون، انت باعتقادي تصقل ألمازا فما رأيك فيما يقال؟!**

- أقول، ارجو ان يتأتى لشعري ان يبلغ ذروة كلامك هذا، وما دام الألماز هنا كما تعني هو كناية عن جوهر الحقيقة الشعرية المطلقة، وهي حلم - والله - حلم لكل من عالج الشعر ويعالجه.

*** أشعر يا ابا نزار وأنا اقرأ شعرك ان هدفك الذي تحرص عليه فيما يبدو لي، هو تجنب المرح الصيفي السطحي، وأنك تقصد عامدا متعمدا ان تلج اجواء رحلة تشاؤمية من خلال مالنخوليا شعريّة.**

- ليتك تهوّن عليّ يا اخي، فانا لا انظر الى هذا الامر في مثل هذا التعقيد، فالحياة ذاتها هي رحلة غريبة مدهشة، فيها الالم والحزن، وهما أعمق جذورا من المرح الذي تسميه صيفيا، فنحن لا ندري مصدر الحزن العميق، ولا نعرف اين مصدر العناء، ولا نفقه كنه مقالع الشقاء.. ما يضحكني او يفرحني فهو يسير، وكأني اراه امامي، واستطيع ان اصفه بجرة قلم!! ولكن ماذا اصنع بهذا الطائر الذي نطلق عليه مجازا «الحزن».. أأستطيع ان اصفه او استطيع ان اعرف من اين يأتيني،

سعود الاسدي يصغي الى تقاسيم طه محمد علي

وما هو موطنه؟! ثم ما هي وجهته؟! ففي خطابي الى الحزن من قصيدة لي قلت:

لن اطلب اليك
ان تفسر لي هدفك
من جعلي هكذا
اتبدد كالسحب
وأتساقط كملامح النسور

*** وبرغم ذلك الحزن، هل حقيقة ان ابا نزار يحب الحياة الى درجة الانتحار من اجلها؟!**

- ان «انتحارك» الذي تقول به هنا يشبه «الذبح» الذي قلت به في قصيدتي التي تمنيت فيها لو استطيع ان اذبح كل العرب، وهل تمنيت ان اذبح كل العرب من الوريد الى الوريد الا لشدة حبي لهم، وحزني عليهم؟! وانت اردت بالانتحار تصوير شدة التعلق بالحياة .. اما حبي للحياة فهو فيما اظن حب عجيب وغريب ايضا.. احبها بسرورها وشقائها، وانخفاضها وسموها، وكل ما جاء فيها من طيّبات وشعر وموسيقى ورسم وطبيعة، وأني (وهو يبتسم) احب ان اودعك سرا.. لقد قرّرت ان احيا الفي سنة، ولما ابلغت قراري هنا لشاعر صديق قال لي: ولماذا ألفي سنة؟ وانا قرّرت ان احيا الفاً وخمسمائة سنة فقط!! قلت له: لأتمكن من مصافحة هوميروس، وأبث ذاك الضرير أحزاني، وبقية باقية من افراحي:

ثم قالوا تحبها قلت: بهرا

عدد النجم والحصى والتراب

*** هناك ملامح قصة حب قديمة ترفّ باجنحتها دائما في شعر ابي نزار، فأيّ حب هذا الذي لا زالت جمرته متقدة في روحك، وأجنحته ترفرف بين سطور قصائدك؟!**

- حبي لصفورية لا يزال أتونا متأججاً، وهو أزلي كالالوهية.. وحبي لعبد الهادي، وقاسم، وأميرة، وعليّان لا حدود له.. وهل احد منا يستطيع ان يبدع شعرا بلا حب؟! او هل نستطيع ان نحيا للحظة واحدة، انتبه! للحظة واحدة بدونه؟! اذن فما بالك بمن قراره ان يحيا ألفي سنة مما تعدون؟!

*** أنا أزعم ان شعر ابي نزار ليس فيه خدعة كلاميّة، ولا اكروباتيّة بيانيّة، بل ان الافكار في هذا الشعر موشّاة ومفوفة بنغمات الرهافة الشعرية، ولا تحصل المتعة به كاملة احيانا الا بعد قراءته اكثر من مرة.**

- انت تعلم ان اللغة تواكب الانسان في تطوره الاجتماعي والتاريخي، والخدعة اللغوية والاكروباتية البيانية التي ذكرتها هي شوائب تركب اللغة والعقول في عصور الانحطاط، كما يركب الصدأ الحديد، اذ تصبح الثقافة والشعر والفن تعبيرا عن السطحية والانغلاق، وعندها تكون اللغة احاجي وألغازا وألاعيب بهلوانية، وهذا كما ترى مخالف أشد المخالفة للمناخ الفني السائد في العصر الحديث، وبما ان اللغة جزء من الشكل الفني للشعر، فيجب ان تكون مستمدة من الموضوع ذاته، وصادرة عنه، تؤدي ما تؤديه النوتة الموسيقية في الموسيقى، وما تؤديه الاصباغ والخطوط والظلال في الرسم، وما يؤديه الانفعال والحركة والايماءة في التمثيل. اما اذا زادت عن حدّها، فانها تصبح خادمة لما ندعوه تهريجا، والتهريج لا علاقة له بالفن.. خذ مثلا:

علو في الحياة وفي الممات
لحق تلك احدى المعجزات
وقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وعيد بأية حال عدت يا عيد!
ولعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى
وتقول التي من بيتها خف محملي
و..... وهل يخفى القمر
وأنا حتفهم ألج البيوت عليهم
اغري الوليد بسبهم والحاجبا

في هذه الابيات تلبس اللغة لبوسا حريرا ناعما شفافا يبرز مفاتن الموضوع، والمعنى في هذا الكلام ومثله لا يزيد عن لفظه، واللفظ لا يطغى على معناه، فلا طباق، ولا مقابلة، ولا جناس، ولا تورية ولا شيء من الحيل والاكروبات التي رثيتها، ومنحتني الفرصة لان ارثيها معك، والتي يزخر بها شعرنا العربي في عصور انحطاطه، وهي سقطات قديمة تاريخية، قد نتعامل معها على اساس تراثي، وقد نعجب بها احيانا من اصحابها في زمانهم، لكن ما بالك بمن يقلدها في يومنا هذا؟!

*** وانت يا ابا نزار تعانى في كتابة القصيدة، وتمتحنها، وتجربها وتتفحص تأثيرها على السامع قبل نشرها، وأنا اعرف ان السيدة ام نزار هي اول من تسمع قصيدتك فما دورها كمستمعة في تجربة كتابتك الشعرية؟**

- اولا هراء القول: ان الشعر ينثال انثيالا من تلقاء نفسه، اذ لا بد من الصنعة، اقصد الصنعة المترويّة، فأنا قد اعمل على المقطع الشعري الواحد اكثر من يوم، كي يبدو وكأنه ورد عفو الخاطر، وهذا ما يؤكد صدق رأي ارسطو في كتابه عن الشعر، ورأي من جاء بعده مثل الناقد ابي هلال العسكري في الشرق، وهناك في الغرب من سلك الطريق نفسها مثل الشاعر الانجليزي شيللي، والاثنان اعتبرا ان الشعر صناعة، وابو هلال العسكري يقول: المعاني ملقاة على قارعة الطريق، وهذا يعني ان الصنعة هي التي تُبدع الشعر.. وشيللي في مبحثه النفيس (دفاع عن الشعر) يقول: ان لفظة (Poet) بالانجليزية تعني (الصانع)، والصانع هو (Maker)، وانت لا بد تلاحظ ان شيللي عاد بافكاره هذه شأنه شأن ابي هلال العسكري الى معبد ارسطو، الذي وضع الشعراء في عداد الحدادين والنجارين والصاغة، لانهم بالفعل يصنعون فنهم صناعة، فالشعر لا بد الا ان يعالج برويّة، اما ما قيل عن الارتجال فيه فلا يعدو ان يكون قصصا جميلة من قصص الادب. اما ما يخص ام نزار، وهي اقرب الناس اليّ، واجدرهم فيما اظن بسماع قصيدتي قبل ان انشرها، فلها ذوق رفيع ومميز لما هو جيد، او غير جيد من الالفاظ والصور والمعاني في شعري.

*** ما رأيك في الشعر العربي المعاصر؟**

- الانسان العربي المعاصر نادرة، بل تحفة تاريخية، والشاعر استمرار لهذا الانسان.. وبخصوص رأيي المتواضع في موضوع فسيح مثل موضوع الشعر أشير الى ان الانسانية يوم بدأت فنها بدأته بالغنائية (Lyric) وهي تعبير نطلقه عادة على وصف المشاعر الذاتية الشخصية التي لا تخرج عن تصوير المظاهر الخارجية للانسان، والحياة، والطبيعة، وهذه هي المرحلة الاولى.

واما المرحلة الثانية فهي مرحلة القص والرواية (Narrative) وهي ليست خلوا تماما من الغنائية والذاتية.

واما المرحلة الثالثة، وهي أرقى ما توصل اليه الفن فهي الـ (Drama) التي لا يجب ان لا يخلو منها شعر او قصص.. الدراما أسمى اشكال التعبير، فيها ينزوي الفنان بعيدا عن عمله - كخالق الكون - حيث يجلس يقلّم اظفاره، كما يقول جيمس جويس، غير ملق اي اهتمام لما حوله، كي يفسح المجال للفعل وردّ الفعل في عمله الابداعي ذاته.. فأين نحن وأين شعرنا من هذه المراحل الثلاث؟!

*** أتقصّد ان أعيش ألفي سنة ***

وهنا يتوقف ابو نزار قليلا، ثم يلتفت الى يمينه وشماله، ويخفض صوته كأنما يخشى ان يسمعه احد غيري ويقول:

شوف يا بو تميم! ان اشد ما اخشاه هو اننا لا زلنا في المرحلة الغنائية الاولى نغني لقطار انطلق وفاتنا.. نحن نركب المرسيدس (هنا يظهر على وجهه الأسف) ولكن الجمل لا يزال يعدو في أدمغتنا، ونشاهد التلفزيون عبر محطات الفضاء الكونية بألوان پال وسيكام، والصحاري ما زالت ترفل فضفاضة في نفوسنا.. حبيبنا خدّه زي التفاح.. قدّه غصن بان.. وجهه بدر.. دمعة لؤلؤ.. شعره ليل طويل.. آخ ما اطول ليلنا يا بو تميم! لا اكتمك ان من الاسباب التي جعلتني اتقصّد العيش الفي سنة فقط لا غير هو الامل في ان أرى مستقبلا وجها عربيا يطلّ من شباك قطار حديث في عصر حديث!!

وهنا قلت:

اشكرك أخي! وعشت ألفي سنة ويزيد، فلربما يتحقق ما تريد!!

(الناصرة/بير الامير/١٥ - ٥ - ١٩٩٥)

حل مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك

«الاتحاد » تحيي مئات الاخوة والاخوات الذين شاركوا في مسابقة «الاتحاد » لشهر رمضان المبارك هذه السنة، وكانت الاعياد المتلاحقة حالت دوننا ونشر نتائج المسابقة التي بذلنا جهدنا ان تكون هذه المرة ايسر واسهل من سابقتها ، ومع ذلك، وكما حدث في المرة السابقة لم يتوصل احد الى حل جميع الاسئلة. وخلافا للمرة السابقة فان المسابقة الراهنة قد شملت ٢٨ سؤالا.

وللأسف، بما ان احدا لم يحل كل هذه الاسئلة، اضطررنا الى توزيع الجوائز حسب النتائج الاعلى في حل الاسئلة. وقد وجدنا ان ثلاثة فقط نجحوا في حل ٢٦ سؤالا كاملة. فاستحقوا بذلك تذاكر السفر التي قدمتها شركة «سخنين تورز ».

وبعدئذ وزعنا الجوائز الباقية على سبعة مشتركين توصلوا الى ٢٥ جوابا ونصف جواب. وسوف نجري، خلال الايام القليلة، القرعة بين من توصلوا الى ٢٥ جوابا كاملة لتوزيع باقي الهدايا عليهم. وسننشر النتائج في حينه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان عدم الوصول الى حل لجميع الاسئلة حيرنا. فقد سعينا بجد لتيسير وتسهيل الاسئلة، ولكن عبثا. ومع ذلك فاننا لمسنا ان جهدا جديا بذله قراؤنا حتى يتوصلوا الى الحلول. الامر الذي عكسه بعض القراء في رسائل تعليق على المسابقة نقتبس منها ما كتبه قارئان عزيزان على النحو التالي:

■ السيد **عبد الله سمارة** من الطيرة: «اشكركم على هذه المسابقة الرفيعة المستوى، ولا اخفي عليكم بأن المسابقة جعلتني اهتم، انا وباقي افراد العائلة بالبحث في جميع المصادر، وبهذا تحقق لنا معرفة الكثير من المعلومات عن تاريخنا العربي والاسلامي، فألف تحية والى المزيد من المسابقات».

■ السيد **هيثم نسيم بشارة** من ترشيحا: «في هذا الزمن المليء بالمشاغل والمتاعب، كانت مسابقة رمضان عودة الى الجذور والتراث الذي بدأ يدخل عالم النسيان في خضم مشاغلنا اليومية.

من سنة لاخرى يزداد تعلقي ومعرفتي بهذا الذخر الانساني الكبير والفضل لمسابقاتكم التي اتاحت هذه الفرصة، كلفتة وقرصة: ان استحوا! خلفكم هذا البحر من القيم والعبقرية فاقتدوا بجيّده وخيره».

وننشر فيما يلي الاسئلة وحلولها:

اسئلة المسابقة

(١) من هو الشاعر الذي قال ابو عبيدة عنه انه فضل الشعراء بثلاث: كان شاعر الانصار في الجاهلية - كان شاعر النبي (صلعم) في النبوة - كان شاعر اليمن كلها في الاسلام.

(٢) بانتهاء معركة «بدر» ذكرت كلمة «القليب». ما هو القليب؟

(٣) احد فحول الشعراء، كنّي بالمرعث ومن عيون شعره:

اذا ما غضبنا غضبة مضرية   هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدما
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة   ذرى منبر صلى علينا وسلما

ما اسم هذا الشاعر؟

(٤) ابو الاسود الدؤلي كنية كنّي بها هذا الخطيب المفوه ما هو اسمه الكامل؟

(٥) شاعر فحل اشتهر بشدة البخل والتقتير، ومن قوله:

علمت يا مجاشع بن مسعدة - ان الشباب والفراغ والجدة - مفسدة للمرء اي مفسدة.

فمن هو؟

(٦) في عهد اي من خلفاء المسلمين بنيت اول دار لصناعة السفن؟ وما اسم البلد الذي بنيت فيه؟

(٧) احتل هولاكو بغداد ثم حلب ودمشق وزرع الخراب والدمار في طريقه. الا انه هزم على ايدي المماليك في معركة قرب الناصرة، من كان قائد المماليك وما اسم الموقع الذي جرت فيه.

(٨) تولى الخلافة ليوم واحد فقط. ولد وقتل في بغداد - كان شاعرا رقيق المعاني الف كتبا اشهرها «البديع» من هو؟

(٩) نسب الى احد الخلفاء الراشدين قوله:

ايها الناس، انه اتى عليّ حين وانا احسب ان من قرأ القرآن انما يريد به الله وما عنده، الا وقد خيل اليّ ان اقواما يقرأون القرآن يريدون به ما عند الناس.

ما اسم هذا الخليفة.

(١٠) دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مع امير المؤمنين الى البيت الحرام، فقال امير المؤمنين له: سلني حاجتك. قال: اكره ان اسأل في بيت الله غير الله.

امير المؤمنين المذكور ترك اثرا هائل الاهمية في بلادنا. ما اسم امير المؤمنين وما هو الاثر الذي تركه في بلادنا؟؟

(١١) احد عباقرة العرب الذين ظهروا في القرن العاشر، اشتهر بكتبه وبحوثه الكثيرة في علم الطبيعة، بهرت مؤلفاته في علم الضوء اكثر علماء الغرب وخصوصا كتابه «المناظر». من هو؟

(١٢) احد حكماء العرب قال لبنيه:

لا تتدبروا اعجاز امور ولت صدورها

من هو؟ ١ - عامر بن الظرب العدواني ٢ - اكثم بن صيفي ٣ - الحسن البصري

(١٣) سئل احد الخلفاء الذي اشتهر بالتقى والورع، عن قتلة عثمان وخاذليه وناصريه فقال:

تلك دماء كف الله يدي عنها فأنا لا احب ان اغمس لساني فيها

ما اسم هذا الخليفة؟

هارون الرشيد - معاوية بن ابي سفيان - عمر بن عبد العزيز.

(١٤) قال ابن الزبير لمعاوية، حين اراده ان يبايع لابنه يزيد. اتقدم ابنك على من هو خير منه؟

قال معاوية: كأنك تريد نفسك.. ان بيته في مكة فوق بيتك.

فقال ابن الزبير: ان الله رفع بالاسلام بيوتا، فبيتي مما رفع فرد معاوية: صدقت، وبيت حاطب بن ابي بلتعة.

حاطب المذكور، مسلم اراد المسلمون قتله لارتكابه خيانة ما، فمنعهم الرسول من ذلك. ما هي الخيانة التي ارتكبها؟

(١٥) اعجب المهدي بمديح شاعر معروف فقال له: سل حاجتك؟

قال: تأمر لي بكتاب الى عامل المدينة ان لا يحدني على شراب

فقال المهدي: ويلك، كيف نأمر بذلك.. ولكن عندي حيلة: اكتب الى عامل المدينة ان من اتاه (بالشاعر) سكران، فاضرب الشاعر ثمانين جلدة واضرب الذي يأتيك به مائة جلدة.

فكان الشاعر اذا مشى في ازقة المدينة يقول: من يشتري مائة بثمانين ؟

ما اسم هذا الشاعر؟

(١٦) امّن النبي (صلعم) الناس يوم فتح مكة الا اربعة فانه قال: اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة.

من هم هؤلاء الاربعة؟

(١٧) الهنا-ما اعدلك، مليك كل من ملك، لبيك قد لبيت لك، لبيك ان الحمد لك، والملك لا شريك لك، والليل لما ان حلك، والسابحات في الفلك، على مجاري المنسلك، والحمد والنعمة لك، والعز لا شريك لك.

هذا الدعاء المشهور الذي يلبي به المسلمون في اقطار الارض، هو من نظم شاعر مشهور في العصر العباسي قدمه عميد الادب العربي طه حسين على سائر الشعراء. من هو؟

(١٨) قيل لاحد مشاهير الفكاهة عند العرب: لو انك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان اولى بك.

قال: حدثني نافع عن عمر عن النبي (صلعم) انه قال: من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا.

قالوا: فما هما؟

قال: نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى.

فمن هو؟

(١٩) عيّر الشاعر عمران بن حطان الحجاج بن يوسف الثقفي لنكوصه عن مبارزة شخص طلبه للنزال فنكص، فقال الشاعر:

اسد علي وفي الحروب نعامة   فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلاّ برزت الى (اسم الشخص) في الوغى   بل كان قلبك في جناحي طائر

ما اسم هذا الشخص؟

(٢٠) من القائل: كان الناس ورقا لا شوك فيه وهم اليوم شوك لا ورق فيه

١ - ابو الدرداء ٢ - ابو السرايا - ابو الاسود الدؤلي؟

(٢١) احد الشعراء المخضرمين الذي تحاشاه الناس لهجائه المقذع، وكان الخليفة عمر بن الخطاب سجنه بسبب ذلك، وكان شديد البخل، اتاه رجل وهو في غنم له وقال: يا صاحب هذا الغنم

فرفع الشاعر العصا في وجهه وقال: انها عجراء من سلم

فقال الرجل: انني ضيف

فرد الشاعر: للضيفان اعددتها

من هو هذا الشاعر؟

(٢٢) في القرن الاول قبل الميلاد قامت في ايطاليا ثورة هزت اركان الامبراطورية الرومانية وسميت ثورة العبيد.

ما اسم زعيم هذه الثورة وقائدها؟

(٢٣) قيل لواضع قواعد الشعر، مالك تروي الشعر ولا تقوله قال: لانني كالمسَنّ اشحذ ولا اقطع.

من هو؟

(٢٤) ابو الكيمياء، هو طبيب عربي عاش بالكوفة وبغداد في اواخر القرن الثامن واوائل القرن التاسع. الف اكثر من ثمانين كتابا في الكيمياء، ترجمت الى اللغة اللاتينية ونقل عنها علماء الغرب.

ما اسم هذا الطبيب؟

(٢٥) ثورة الزنج اكبر واخطر ثورة هددت بتقويض الخلافة الاسلامية في بغداد سنة ٨٦٨م وقامت احتجاجا على الاستغلال البشع الذي لاقته شريحة اجتماعية مستعبدة ودامت ١٥ سنة.

ما اسم قائد هذه الثورة وزعيمها؟

(٢٦) احد كبار علماء المسلمين دخلته ابهة العلم وغرور العلماء لدرجة انه قال: سلوني عما تحت العرش الى اسفل الثرى اجبكم!

فقام رجل من القوم فقال: اسألك عن شيء ذكره الله في كتابه.. اخبرني عن كلب اهل الكهف ماذا كان لونه؟ فافحم.

ما اسم هذا العالم المغرور؟

(٢٧) ارسل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يطلب من احد الفرسان المشهورين في الاسلام ان يرسل له سيفه ليراه، وكان هذا السيف يعرف «بالصمصامة»، فلما جاء الرسول بالسيف هزه عمر وضرب به، فرآه دون ما قيل عنه. فارسل للفارس بذلك، فرد عليه الفارس: انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به.

ما اسم هذا الفارس.

(٢٨) «شنشنة اعرفها من اخزم»

ذهبت مثلاً، أصله ان رجازا قال بيتا من الشعر طلب من ابنه ان يجيزه على الوزن والقافية ففعل، ثم طلب ذلك من ابنته ففعلت وذكرت في بيتها الخمر، فاستل والدها السيف وهجم عليها صائحا: من اين لك بمعرفة الخمر؟ فاحتمت بأخيها وهربا الى ان وصلا غدير ماء فاذا والدها هناك.. ولما رآهما قال راجزا:

ان بني زملوني بالدم   «شنشنة اعرفها من اخزم»

ما اسم الراجز؟

الجوائز الكبرى

■ تذكرة سفر الى الاردن مع الاقامة لمدة (٥) ايام، فازت بها القارئة: غادة قاسم نعامنة من عرابة.

■ تذكرة سفر الى قبرص بالسفينة مع الاقامة لمدة (٥) ايام، فاز بها القارئ: محمد حمد محمود صالح ابو ريا من سخنين.

■ تذكرة سفر الى مصر مع الاقامة لمدة اسبوع، فاز بها القارئ: كمال محمود كابولي.

* جميع هذه الجوائز الثلاث، مقدمة من الشركة السياحية المعروفة «سخنين تورز» لصاحبها السيد جمال سيد احمد.

الجوائز الاخرى سيعلن عنها بعد ايام.

حل المسابقة:

١ - حسان بن ثابت
٢ - حفرة، بئر، قبر جماعي
٣ - بشار بن برد
٤ - ظالم بن عمر بن جندل بن سفيان
٥ - ابو العتاهية
٦ - عبد الملك بن مروان - تونس
٧ - قُطُز - عين جالوت
٨ - ابن المعتز
٩ - عمر بن الخطاب
١٠ - هشام بن عبد الملك - قصر هشام في اريحا
١١ - ابن الهيثم
١٢ - اكثم بن صيفي
١٣ - عمر بن عبد العزيز
١٤ - بعث كتابا للمشركين يعلمهم ان النبي يتربص بهم
١٥ - ابن هرمه
١٦ - عبد العزى بن يزيد - مقيس بن حبابة - عبد الله بن سعد بن ابي سرح - سارة.
(يبدو ان هناك اختلافا في الاسماء باختلاف المصادر، وكل جواب شمل احد الاسماء المذكورة اعتبرناه صحيحا - «الاتحاد»)
١٧ - ابو نواس
١٨ - اشعب
١٩ - غزاله
٢٠ - ابو الدرداء
٢١ - الحطيئة
٢٢ - سبارتاكوس
٢٣ - خليل بن احمد
٢٤ - جابر بن حيان
٢٥ - علي بن احمد
٢٦ - مقاتل بن سليمان
٢٧ - عمرو بن معد يكرب الزبيدي
٢٨ - عقيل بن علفة المري



الجبهة الثانية - (تتمة من ص ١١)

النصر في معركة السلام فانها تظل بردا وسلاما بالمقارنة مع تكاليف الحرب. ولكنهما يتماثلان في امر اساس واحد من حيث الحاجة الى تجنيد طاقات الشعوب في السلم كما في الحرب. ولولا هذا الامر لما اضطر السياسيون الغربيون الى فتح الجبهة الثانية التي حسمت معركة الحرب تماما مثلما كان تجند الرأي العام الامريكي، ضد العدوان الامريكي على الفيتنام عاملا مؤثرا في انهاء هذا العدوان الامريكي على الفيتنام. وما دمنا في مثل هذا الحديث فانه من حقنا ان ندخل الرأي العام الاسرائيلي نفسه - في تظاهرته الكبرى في تل ابيب ضد استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢ - من بين العوامل الاساس التي اضطرت حكومة بيغن الليكودية الى وقف عدوانها على لبنان.

لقد وصلنا، في المسيرة الحالية، الى ازمة مشابهة لا اعتقد اننا سننجح في تجاوزها وفي الانتصار السلمي الا اذا نجحنا في فتح جبهة الشعوب الثانية. وكنا حذرنا انصار السلام في اسرائيل وفي العالم كله من مغبة ترك مصير السلام حكرا على السياسيين وحدهم. وها نحن الآن نقف وجها لوجه امام كل تلكؤ في فتح جبهة السلام الثانية.

والمعني بهذا الامر، في الاساس، هو انصار السلام في داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. فهنا نحتاج الى وقفة جماهيرية صلبة في مستوى مظاهرة الآلاف الاربعمئة في تل ابيب ضد استمرار الحرب في لبنان. وربما تستدعي الحاجة بلوغ مستويات اعلى واشمل.

ومن حقنا ان نذكر، في هذا المجال، مظاهرة الآلاف الخمسين العربية في الناصرة في الرد على مجزرة صبرا وشاتيلا التي سبقت مظاهرة تل ابيب وكانت من عوامل قيامها. ويدرك العرب الفلسطينيون، مواطنو اسرائيل، دورهم الكبير في المعركة من اجل السلام العادل الذي لن يتحقق الا بمشاركتهم وبرضاهم. ولا يضير قضية السلام ان يقوم انصار السلام في اسرائيل، داخل الحكومة وخارجها، بافهام حكومة رابين بأنهم لن يسمحوا لها بالقضاء على نفسها وبالقضاء عليهم في آن واحد!

ويصلح هذا القول على كل الاوساط الفلسطينية المؤيدة للمسيرة السلمية بغض النظر عن مختلف الملاحظات والانتقادات على السلطة الوطنية الفلسطينية. فاننا نعيش، الآن، في لحظة مفصلية يكون فيها الفشل، لا سمح الله، فشلا للجميع في حين يكون تجاوز الازمة المفتاح الصحيح الوحيد للتقدم نحو تسوية الخلافات كلها. ويحسن بنا جميعا ان نذكر ولا ننسى العبرة من الحكمة التي جاءت في «كليلة ودمنة» عن الثور الذي صاح - ولات ساعة مندم - «اكلت يوم اكل الثور الابيض»!

لقد اصبحت معركتنا، من اجل السلام في فلسطين وفي الشرق الاوسط كله، معركة عالمية يتقرر فيها - الى حد بعيد - مصير الوضع العالمي بعد نهاية الحرب الباردة ولا مبالغة في هذا القول من حيث ان امورنا، هنا، تصبح اشد وضوحا من بقية المعارك الجارية في اوروبا الآن. ومن هنا حاجتنا الحياتية، في استشراف العالم على عالم القرن الحادي والعشرين، الى تحرك عالمي شعبي لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من استمرار المؤامرات الجنونية على مصيره في وطنه. وحسب انصار السلام في الغرب ان يفهموا ان مصير الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، اصبح رهنا بمصير سفينة واحدة.

وسيظل املنا معقودا على غريزة البقاء، وقدرة الشعوب، في نهاية الامر، على فرض هذه الغريزة على كل المتهورين. فالقضية اصبحت اكبر بكثير من مصالح حزبية او انتخابية هنا او في امريكا او في اي مكان آخر من هذه الكرة الارضية التي استطاعت ان تتجاوز خطر الابادة النووية.

والحاجة ام الاختراع. فلا بد من فتح جبهة السلام الثانية.

«حرب السلام» - (تتمة من ص ١٠)

طريق ثالثة» امام اسرائيل، التي يدعو اليها، هذه الايام، دعاة ما يسمى «الحركة السياسية المستقلة» التي يتزعمها عدد من قادة حزب «العمل» الاسرائيلي.

فهناك طريقان فقط:

فاما الابقاء على الوضع القائم: اي ابقاء السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ مع ما يسببه ذلك من آلام لكلا الشعبين، واما التوصل الى سلام مع الفلسطينيين والدول العربية على اساس مبدأ الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

لقد تعلم الفلسطينيون من خبرتهم المريرة انه «لا يحكّ جلدك مثل ظفرك» - كما يقول مثلنا العربي - فبادروا بأنفسهم الى التفاوض المباشر مع اسرائيل.

ويبدو انه يتوجب على الاسرائيليين ان يتعلموا ان مصيرهم ومستقبلهم في المنطقة يتوقفان، في الاساس، على مقدار استعدادهم للتفاهم، اولا قبل كل شيء، مع الفلسطينيين - جيرانهم الابديين.

والحياة هي اكبر معلم!

فقد كانت المرحومة غولدة مئير - غفر الله لها - تنكر حتى مجرد وجود الشعب الفلسطيني وتتساءل بخبث: اين هو الشعب الفلسطيني؟!

مع ذلك فقد اثبت الشعب الفلسطيني وجوده. واضطرت اسرائيل، في نهاية المطاف، ان تعترف بوجود هذا الشعب وان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبالذات مع رئيس هذه المنظمة، ياسر عرفات، الذي كانت تعتبره، في يوم من الايام، «رأس الارهاب في العالم»!

لقد قرر الشعب الفلسطيني، حتى قبل «اتفاق اوسلو» ان يخوض «معركة السلام» ضد اسرائيل على الرغم من امكانياته الضعيفة - وسلاحه في هذه المعركة ليس الدبابة او الطائرة او المدفع - وانما هو حقه المشروع في وطنه الذي لا تستطيع اية قوة في العالم، مهما كبرت، ان تجرده من هذا الحق.

ولقد قيل، منذ قديم الزمان، «لا يضيع حق وراءه مطالب».

فاذا كان الشعب الفلسطيني لم يقو على الانتصار في معارك الحرب، فانه حتما سينتصر في معركة السلام، بشرط.. ان يتقن فنّ الخوض في هذه المعركة.

«العقلية الشـرقيـة والعناية الالهيـة»

(تتمة من ص ٩)

شيء.. ثم يذهب هؤلاء الذين يدعون الايمان بذلك للدفاع عن الله في كل شيء.. وكأن الله، هو الضعيف وهم الاقوياء - الى هؤلاء اردد ما نسب الى عبد المطلب، جد الرسول حين قال لمن جاء يهدم الكعبة: «ان للبيت ربا يحميه».

والى شرقنا، من الناصرة الى حيفا، من اول فرد في العالم الثالث الى آخر فرد اقول: ما اضعفكم! وما أقوى الله!! فاتركوا حروبا يدعي قادتكم انها من اجل الله، فالله ادرى منكم بالعدو والصديق.. واجعلوا حربكم ضد الجوع والمرض والتخلف.

ثم، اما آن للشرق بكل دياناته وشعوبه ان يدرك، بأنه يملك الارض والماء والثروات الطبيعية؟! اما آن لهذا الشرق ان يترك الله يدير الكون حسب مشيئته؟

نحن في الشرق، اصبحنا محمية طبيعية لعصر ما قبل التاريخ، ولا نملك وسيلة للدفاع عن نسائنا وبلادنا واشجارنا التي غرسناها، وعن كرامتنا واستقلالنا، ولا ندافع الا عن الله، كفى!! كفى!! فاشد الشعوب تخلفا لم تخترع الا آلهة تساعدها.. وشرقنا لا يخترع في ضميره الا الاله الاكثر ضعفا منه.. كفى!! لنحرر انفسنا، ولنوفر لأجيالنا الآتية حياة هانئة، اما الله عز وجل، فلن يؤثر خلقه المتخلفين على المبدعين.

الجامعة العـربيـة ليلة الدخلة والقط..

(تتمة من ص ٩)

رابعا: ما الذي يثبت ان هذه الارض للعرب! انها عطاء رباني للشعب المختار، كعطاء الاب ابنته عروسا لابن عمها!

خامسا: الا يكفي العرب تعهد «حكومتنا» «اليسارية» بألا تصادر اراضي اضافية مستقبلا للسكن! (الغير السكن ممكن!!)، وبأن تقدر حساسية الموضوع في المصادرات القادمة، وبألا تكون المساحات المنوي مصادرتها كبيرة!

ومعنى ذلك ان الـ (١٥) الف دونم التي يطمع اولمرت بمصادرتها - عفوا باستملاكها - سيأخذها على (٣٠) دفعة، ولو «برّت» عينه!

سادسا واخيرا: العرب يعرفون اكثر من غيرهم ان اسرائيل لا تتراجع عن قرار اتخذته، لئلا يفسر ذلك تخاذلا، ويعتبر سابقة! فليحيكوا بسلة اخرى، ولينتظروا مصادرة قريبة شريطة ان يتحركوا قبل القرار، والا راحت عليهم!

اذن.. ما على السيد عصمت عبد المجيد الا ان يطلق سراح القط المخبأ في عبه، قبل ان ينفق (القط طبعا) وتطلع رائحته، وعندها قد ترفع ضده دعوى «اضطهاد الحيوان»!

وليحرص عمرو موسى على منصبه في التغيير الحكومي القادم...

عن جد

البابا: من يستطيع ان يقف صامتا ازاء ما يجري في البوسنة؟

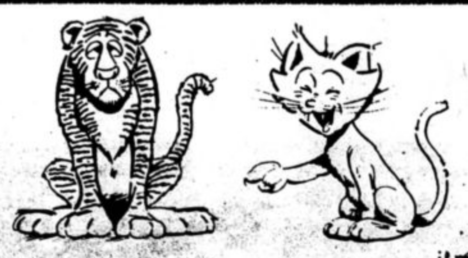
- انت.

البابا: من يستطيع ان يوافق على الفظائع والبشائع التي ترتكب هناك؟

- انت.

والا، فلماذا اسهمت - قداستك - في هدم ما كان ليقع فيه مثل ذلك من الانظمة الاشتراكية!

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* خلال هيجانه يركض الاهوج في كل الاتجاهات، حتى انه يتشاطر ويقتحم باب اللامكان.

* حينما يشتغل دماغ الاهوج تتعطل جميع الاجهزة الالكترونية عن العمل.

* الاهوج بين سلال البيض مثل النار في الهشيم.

* الفرق ضئيل بين الجيد جدا والممتاز، لكنه شاسع بين غير الكافي واليكاد يكفي.

* يضرب المتزمت ابنه اذا تغزّل بفتاة، ويعود ويضربه اذا تغزلت به فتاة.

* الالمام بالاسباب يسهل فهم واستيعاب النتائج.

* من يطلق العنان لكراهيته تطلقه الاحاسيس الانسانية.

* الغيرة سم سحري، تحول من تستلبسه الى وحش بشري.

* اذا اردت التأكد من مقدرة المرء فاسأله عما لا يستطيع القيام به.

* يبحث الحكيم عن الحقيقة عند مصدر الصوت، اما الاحمق فيبحث عنها في رجع الصدى.

من اقوال الشعوب!

* يقول التشيكيون:
- مع كرزة فوق كريمة الكعكة!
* وتقول العرب:
- مع حبة مسك!
* يقول الايرلنديون:
- عقله في جواربه!
* وتقول العرب:
- عقله براس طربوشه!
* يقول الامريكان:
- لا يلعب في فلم صامت!
* وتقول العرب:
- لا تنبلّ في فمه فولة!
* يقول الانجليز:
- الرعبة توقف الشهقة!
* وتقول العرب:
- رعبة بتزيل رعبة!
* يقول الالمان:
- يدوس على الجثث وينام جيدا!
* وتقول العرب:
- يقتل القتيل ويمشي في جنازته!
* يقول الطليان:
- اذهب ونم على هذا القول!
* وتقول العرب:
- حط رجليك في مياه باردة!

نشازيات!

* بعد ان هيّصوا على الاعياد الدينية والوطنية لدى جميع الطوائف والشعوب والامم، من اعياد الفصح حتى عيد الاضحى مرورا بالاول من ايار ويوم النصر على النازية، واكلوا حتى انتفخوا تفرغوا، فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، لتمهيد الارضية وتوفير الامدادات اللوجيستيكية الضرورية للاحتفال «بعيد الانسانية» الذي لا يعلى عليه، ولا يعرف الحدود الجغرافية والدينية واللغوية، «يوم الطفل العالمي» الذي يحل في الاول من حزيران من كل عام، في عز موسم المشمش وبداية موسم الحاحوم والكرز، بعيدا عن مواعظ وكرزات الاساتذة والسياسيين ورجال الدين.

وعملا بارشادات مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، وتنفيذا لوصية طيب الذكر توفيق زياد «ابو الامين» وقوله، قبل ان يعطي كل عمره لشعب فلسطين:

- «واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك»!

عملا بالارشادات وتنفيذا للوصية صمم النشاز وربعه على اقامة الاحتفالات ومد الطاولات المعرمة بالالعاب والحلويات والمرطبات والتقبع بالطرابيش والطراطير، لزغزغة وفرفشة الصغار، من «ابو مصاصة» على فرشة مهده حتى «ابو المكعبات» على حشيش ساحة صفه.

ولانهم صمموا عزموا على عقد اجتماع اجتماعي طارئ، ووجهوا دعوات رسمية غير خطية الى البنات: امتياز النشاز وجميلة الحلونجي ورموز «ام زقم قد الكوز»، اضافة الى ضيفين جديدين كانا يلعبان مع الفتيات «الطابة والكعاب» هما: الولد «جاعوني جوعان الفجعان» والبنت «ايناس العرق دساس».

ومع التئام النصاب القانوني وقف فواز النشاز امام المجتمعين، خطيبا، واعلن:

- استفادة من نصيحة فخري الفران «ابو عدنان» القائلة:«اعط الخبز لخبازه..» علينا اتخاذ الحيطة والحذر وعدم الاقتراب، كي لا تلسعنا السنة لهب النار، من الاحتفالات التي يقيمها الكبار لمناسبة انتصارات العرب على الجبهات الجنوبية والشرقية والشرقية الشمالية والشمالية دوز دوغري حتى بيروت، في العامين ١٩٦٧ و ١٩٨٢ وما كمخ بينهما وتلاهما من اعوام وانتصارات.

فقاطعه الولد الضيف «جاعوني جوعان الفجعان»، محتجا:

- ليش..؟ حرام يلحقنا خرطة بقلاوة وشقفة هريسة!

وبما ان «جاعوني حوعان الفجعان» ضيف ولا علاقة له بالعير والنفير، اضافة الى عدم التزامه بالقاعدة الاخلاقية الاساسية المفيدة بأن «الغريب اديب»، ولان فواز النشاز لم يعره اي اهتمام، وهمّ على مواصلة القاء خطابه الاعلاني العلني، تنطحت له الضيفة «ايناس العرق دساس» وسألت، مع تمايل انطعاجي على الخاصرتين:

- وشو بيضر لو شربنا شربات الانتصارات العربية التي لوماها لما تسهسلت الطريق امام المسيرة السلمية؟

وازاء هذا الانفتاح الشهواني الحلواني، ومخافة ان تنتفخ اوتار رقبة «ابو فجلة» الى درجة الانفجار وتفقع مرارة النشاز، وقف بديع عبد السميع وطلب، بعد استئذان البنات، تعليق الاجتماع الاجتماعي الى وقت اريح. وتم له ذلك.

وبعد انتهاء الاستراحة والتأكد من ان «الجوعان» و «الدساس» ضاعا في متاهات الخمخمة البطاينية، عاد القوم الى اجتماعهم لتفكيك الموضوع الذي تنادوا من اجله، وتحليله واعادة تركيبه، بهدف توفير المال لتمويل الاحتفال للاطفال.

ولانهم فكفكوا وحللوا وعصيت عليهم عملية اعادة التركيب، ومخافة ان يغرقوا في بحيرة الحيرة، استنجدوا بقشة المشورة. فوصلتهم بليفونيا وعلى الهواء مباشرة، من وادي النسناس محمولة على ذبذبات صوت «تابع» مختار الوادي موريس شحادي ومساعده للخدمات الانسانية زوزو جبران، لان المختار مشغول، في هذه الايام، بالاستعدادات والتجهيزات لزفاف كريمته المهذبة والمثقفة، ست الحسن والاحساس رميس.

ولانها المرة الاولى التي تتاح له فيها فرصة القيام بمهمة التبعية الخدماتية بمفرده، وليثبت انه قدها وقدود ولا تنقصه عين او رجل، عصر «التابع» زوزو جبران دماغه وصرخ عبر الهاتف البليفوني:

- يد الله مع الجماعة.. فيروز وزعرور!

فسطعت الابتسامة ما بين اذني «ابو فجلة». فهو وعلى الرغم من حصوله في كل المواضيع على علامة «اكثر من غير كاف واقل من يكاد يكفي»، الا انه حاصل على علامة «اكثر من جيد جدا زائد واقل من ممتاز» في المعلومات العامة، بفضل ادمانه على اصلاح ذات البين ما بين الكلمات المتقاطعة. وصاح بأعلى صوته، وكأنه ارخميدس عصره:

- لقطتها.. لقطتها.. لقطتها..!

فنهره بديع عبد السميع وطلب منه ان يفسر، حالا وفورا!

ففسر:

- «تابع» مختار الوادي ينصحنا باقامة جمعية تعاونية باسم «شركة ادفش» على ان يكون نشيدها الوطني:«هالسيارة مش عم تمشي/بدها حدا يدفشها دفشي»، وان ننقش على علمها شجرة زعرور، حفاظا على الحد وليعرف كل شريك ما له وما عليه.

وبعد ان هدأت عاصفة التصفيق والهتاف بحياة الفجل، ملك الكبة والمجدرة والفلافل والفول، سألت البنت جميلة الحلونجي:

- وكيف ستعود علينا «شركة ادفش» بالمال لاقامة الاحتفال للاطفال؟

فحك «ابو فجلة» جبينه وقال:

- نعلن عنها جمعية عثمانية مسجلة. وندبج الرسائل الى جميع الاتحادات واللجان الشعبية، مطالبين بحقنا في الدفش المعنوي والمادي. وبما ان «كبير القوم خادمهم» نبدأ بلجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية!

فانصعق بديع عبد السميع من تياسة «ابو فجلة» وقلة مفهوميته وصاح:

- «يا طالب الدبس..»! لحد هون وبس.. انتهت مهمتك!

ومخافة ان ترتفع درجة حرارة النقاش ويسخن ويقع طريح الفراش، طلب فواز النشاز حق الكلام وقال:

- حتى لا يتم اخراج كلمات بديع عبد السميع عن سياقها وتفسر، عمدا، خطأ، ويشتد «الحصار التجويعي» على صحيفة «الاتحاد» التي تنشر مغامراتنا، يجدر التوضيح ان لجنة المتابعة العليا بدها لجنة متابعة اعلى منها لتدفشها دفشة.

فقاطعه «ابو فجلة»، بدفاشة:

- نستنجد بلجنة اخرى!

وكي لا تفقع مرارته تعوذ النشاز بالرحيم من الرجيم وصرّح، بالكلام العريض المشبرح:

- كل اللجان والاتحادات العربية القطرية مبنشرة وبدها مين يدفشها! من الدفاع عن الاراضي حتى الطلاب الثانويين، مرورا بالادباء والطلاب الجامعيين..!

فتكتفت امتياز النشاز وسألت، مستفهمة:

- وماذا نفعل؟

فرد شقيقها النشاز، حازما:

- نحول شركتنا الى عامل فاعل ومحرك على ساحة الخدمات الدفشوية، وتقديمها لطالبيها. فاذا لم ادفش انا..! ولم تدفش انت..! ولم يدفش هو..! فمن سيدفش؟

فتحمس «ابو فجلة» للفكرة وسأل:

- وماذا سندفش؟

فتغاضى فواز النشاز عن ضيق افق «ابو فجلة» واجاب:

- كل ما هو واقف على قارعة الطريق ويعرقل السير!

ولان بديع عبد السميع، وبشهادة معلم الحساب حسيب الغضيب، اشطرهم في الجمع والطرح سأل:

- وكيف سيتم حساب اجرة قوة العمل المبذولة في العملية الدفشوية الواحدة؟

فرد النشاز، موضحا:

- ليكن معلوما للجميع ومسبقا، اننا سنقدم الدفشات الوطنية لكل محتاج وببلاش. اما الدفشات التجارية فهي التي ستعود علينا بالربح الحلال.

ولانها كيّفت على هكذا حل يركب على المخ سألت البنت رموز «ام زقم قد الكوز» بغنج ودلال:

- بنقدر نبدأ التحضيرات للبرنامج الفني؟

فأجابها النشاز، جازما:

- «لمن يصل الصبي نصلي على النبي»!



* معرض الكتاب القطري يفتتح في ٥/٢٠ * حفل الافتتاح القطري لشهر الثقافة والكتاب في ٥/٢٣ *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان يصل الى البلاد صباح يوم الأحد ٩٥/٥/٢١ في ساعات الصباح عبر جسر الشيخ حسين، قادما من الاردن الفنان المحبوب عمر العبدلات وفرقته الهاشمية.

الفنان عمر العبدلات سيحيي حفل افتتاح شهر الثقافة العربية الذي ينظمه «بيت الكرمة» في حيفا. ويصاحبه في هذه الجولة الفنية الفرقة الهاشمية.

كما وسيحيي الفنان العديد من الحفلات الفنية التي ينظمها «بيت الكرمة» في حيفا.

ومن ناحية اخرى علم مراسلنا ان افتتاح المعرض القطري للكتاب العربي الذي سيقام في الملعب الرياضي لبيت الكرمة في حيفا سيتم غدا السبت ٥/٢٠ الساعة العاشرة صباحا وكذلك كل يوم من العاشرة صباحا حتى التاسعة ليلا.. ويحتوي المعرض على مئات آلاف الكتب باللغة العربية ولأول مرة كتب بالعبرية والانجليزية حول موضوع الشرق الاوسط، كما ستقام برامج فنية متنوعة يومية في ساحة المعرض.

اما الافتتاح الرسمي لشهر الثقافة والكتاب العربي لعام ١٩٩٥ فسيكون يوم الثلاثاء، ٥/٢٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة «الاوديتوريوم» في حيفا برعاية رئيس البلدية عمرام متسناع واشتراك مبدعين وشخصيات عربية ويهودية، وسفراء وممثلي السلك الدبلوماسي، ويتضمن الاحتفال كلمات ترحيبية وبرنامجا فنيا باشتراك المطرب الاردني عمر العبدلات وفرقته الهاشمية، والموسيقار المصري سمير القاوي، والشاعر طه محمد علي، والفنان سليم ضو والأديب سلمان ناطور الذي سيتولى عرافة البرنامج.



* عمر العبدلات *

ضمن شهر الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٥



«لوينيات شرقية» معرض قطري للفنانين العرب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يفتتح بعد غد الأحد (٥/٢١) في المركز الثقافي العربي اليهودي، «بيت الكرمة» معرض ل ـ ١٣ فنانا ويشتمل على اعمال زيتية ونحت ولوحات بالفحم وطباعات فنية. والفنانون المشاركون في المعرض هم: سعيد ابو شقرة، انيس ابو ركن، وفريد ابو شقرة، وايليا بعيني، وناديا غضبان، وكميل ضو، وجمال حسن، واحمد كنعان، وابراهيم نوباني، وجمانة عبود، وجهينة قندلفت، وغادة شلوفي.

وستشارك في الافتتاح فرقة الموسيقى العربية التابعة لوزارة المعارف، بالاضافة لكلمات ترحيبية من موفق خوري مدير دائرة الثقافة العربية والفنان عبد عابدي الذي جمع لوحات المعرض واداره والذي كتب مقدمة «كاتلوج» المعرض ويستعرض فيها انجازات الفنانين، وفيما يلي مقدمة الفنان عبد عابدي:

* لوينيات شرقية مشرقة *

يتميز هذا المعرض المقام في صالات العرض التابعة للمركز العربي اليهودي، «بيت الكرمة»، عن غيره من المعارض التشكيلية «المرئية» التي اقيمت في الوسط العربي وبصورة متقطعة على مدار السنوات الاخيرة، بتعبئة حاشدة وبغزارة انتاجية لقوى شابة تضاف لمجموعة من النشطاء «القدامى» في البلاد. وتنعكس ابداعات هذه المجموعة الشابة بتنوع الاساليب والسعي الجدي في البحث عن خلفيات فلكلورية لانماط الشرق العربي ولما يحويه من كنوز كافية فيه، والتفاعل «المنوالي» المثابر لتجديد الرسالة التي من شأنها ان ترفع عاليا موقع الفنان العربي لمستوى الاحداث الثقافية في داخل وخارج محيطه الحضاري.

وتبرز طلائعية قسم من العارضين في هذا المعرض الحاشد وقسم آخر خارجه، في شتى الفعاليات الثقافية، من معارض وورشات عمل محلية وعالمية، ولهم مكانتهم المرموقة في الحياة الثقافية للجماهير العربية. يقينا ان نسبة الفنانين الحاصلين على الدراسة الاكاديمية تبرز في نشاطهم الابداعي المتطور دوما.

ويتجلى هذا النهج في اتباع قسم من العارضين الشباب تيارا يميل الى اعتماد الشكل في عملهم، حاويا لكل اشكالات الرؤية – اسلوبا وتعبيرا – وفاعلا في ايلاء العملية الابداعية ما تتطلبه عناصر الاثارة البصرية في حدة اللون وتضارب الاشكال.

ويعتمد قسم آخر من المبدعين، والذين يعتبرون من الجيل الواصل بين مرحلتين في الابداع الفلسطيني المحلي، اسلوب عمل وتيارا فنيا يوصل بين ترابط الشكل والمضمون، بجمع قطع «البازل» المفقود في مجمل العلاقات الانسانية والحضارية، واثبات هذا التواجد في صياغة فنية امتازت بخاصيتها من حيث تكرار الاشكالات الحياتية ووجدانية الموقف منها حيث اتبّاع لغة التعبير في العملية الابداعية. وتتراوح عملية التعبير بين اعتماد الذات «نموذجا» للتعبير الوجداني وانماط عمل تعتمد الاثارة المباشرة في صياغات واقعية ومتأصلة بما قدمته الحركة التشكيلية المحلية حتى أواخر الثمانينات.

****

ان النشاط الزخم والمبارك الذي يشهده المجتمع العربي من اتساع المنضمين الى ركب الحركة التشكيلية، وتوسيع وتائر المعارض المحلية واشتراك الفنانين العرب في الحياة الثقافية في اسرائيل اكثر مما كان، كل ذلك مؤشر ايجابي وجدي. وكذلك اقامة الجمعية «ابداع» لتطوير ورعاية الفن التشكيلي في الوسط العربي واعتراف مسجل الجمعيات بشرعية نشاطها له دلالة مؤثرة ومساهمة في رفع مكانة الفن المحلي، في ظل الانفتاح السلمي والانفراج في علاقات شعوب المنطقة التي نعيش فيها. ان ذلك الاسهام سوف يعود بالفائدة في اغناء الحركة التشكيلية «المرئية» شكلا ومضمونا.



* جمال حسن – جذور فلسطينية (١٩٩٥) *

حلم الجليل في الخليل

* بقلم – راضي د. شحادة *

□ كان حلمنا في مسرح «السيرة» ان ننظم مهرجانا مسرحيا خاصا نعرض فيه مسرحياتنا، التي تشكل بمجملها نماذج لمذهب مسرح «السيرة» الذي نطوره فيصبح دفعة خاصة لشخصيتنا المسرحية.

وخلال المهرجانات العالمية لمسرح الدمى التي اقيمت في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس والتي كان لنا النصيب الممتاز بالمشاركة فيها، فتوزعت عروض المهرجان على مساحة القدس والضفة الغربية وغزة والقدس والجليل، خلالها، حصل لنا الشرف بالتعرف على مركز فنون الطفل الفلسطيني في الخليل، وتعرّفوا علينا وأحبونا واحببناهم، فتحمست ادارة المركز لأعمالنا المسرحية، وصمموا على تنظيم مهرجان خاص بمسرح السيرة في الخليل، وها هو الحلم المشترك يتحقق.

ولأن الأمر يتعلق بمسرحيات خاصة بالأطفال، وبالجيل الذي سنعدّه ليعدّ وطننا الى مرحلة الربيع القادم، فقد آثروا اقامة المهرجان في الربيع، بل واطلقوا عليه اسم «مهرجان الربيع».

وهكذا تحققت سيرتنا في مسرح «السيرة»، من الجليل في الخليل، «وسحّلت» دمعة الفرح من خدّ الخليل على خدّ الجليل، لولا ان قسما منها كان حارا بعض الشيء، وحزينا تقريبا، لأن منع التجول الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي على الخليل، بعد حادث باص كريات اربع، قطع الفرحة قليلا، ومنعوا بذلك اطفال الخليل من ممارسة حقهم بالاستمتاع بمعزوفات برغول «زريف»، وأغاني «يوبا» و«كفكفات» «دادي»، والعيش في مدينتهم الجميلة حياة مستقرة ووديعة، خالية من الجنود والمستوطنين.

● طارق عون الله ●

الحب في ميزان العشق



احبك؟؟..
من قال..
من حمل السرّ..
عبرَ رياح الشمال؟!
احبك؟؟..
نرجسةُ الطهر انت..
ووردة نيسان انتِ
وبيّارة الشمس والبرتقال
وحيفا.. وعكا.. ويافا..
وراعية حلوة في الجليل..
تودّع الفا..
مضى للجبال
احبك؟؟..
كل الرجال تغنّوا برسمكِ،
وكل النساء تغنين باسمك،
واني احبك فوق احتمالي
واعشق فيكِ اختصار الليالي،
احبكِ..
كوني اذا شئت ضرّا،
انا الشوكُ..
كوني – احبكِ – وردا،

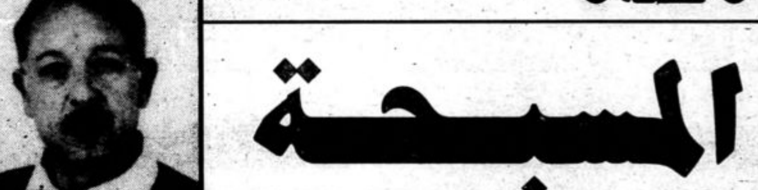
انا القُرب..
ظلي بقربي بُعدا،
انا الحب..
اني احبكِ.. اني احبكِ..
كُوني رَجوتَك قلبا
عظامي تكحّل موتي..
وظِلي ينام عليكِ..
وطالَ انتظاري..
فصيري امامي دربا،
أأعدو؟؟..
أأمشي؟؟..
أأزحف شوقاً اليك؟؟
أبيّارة الشمس والبرتقال..
عيوني يكحّلها الشهدُ..
فاستمطري مُقلتَيك،
عِطاشُ احبّاؤكِ الكُثر..
عودي كما كنتِ ضرعا،

تحاربُنا الريح من كل فجٍّ..
فصيري كما كنتِ درعا
ظِباءٌ لنا متنمات..
يردْنَ سرابَ الصحارى..
فكوني رجوتُك مرعى
يتامى بدونك يا أمُّ..
والليل هلَّ
وعاشقك الطفل راح،
عرايا بدونك يا أمُّ..
والموتُ حلَّ..
وعاشقكِ الشهمُ مات..
بدون سلاح
مُضى تاركاً أمّه وأباه..
واخوتَه وذويه،

فكيف سنحفظُ عن ظهر قلبٍ..
كلاماً كذوباً..
يُعَدّ علينا..
ويهربُ مع قائليه؟؟
احبك..
ناصرةَ المجد..
اعلم اني بحبي عجول
واعلم انكِ طول اصطباركِ..
لم تَعرِفي المستحيل
حليبُكِ فينا
وطيبُكِ فينا
وشمسُكِ فينا
وكنتِ لنا الامس..
تاريخنا والاصول
وانت لنا اليوم..
احلامُنا في الوصول
واني احبكِ..
إنا نحبك..
صيري لنا
رحلة في الفصول

(لندن – خاص بـ «الاتحاد»)

● قصة ●



المسبحة

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● قال لي وكنا نسير في جنازة: الدايم الله، الله الله يا هالدنيا.. ايه رحمة الله عليك يا...

شعرت انه اراد تغيير الموضوع ويود قطع التواصل فيما بيننا وبين الموقف الجنائزي. عرفت فيما بعد انه لو لم يكن مضطرا لما هرول معنا فالميت قريبه وماذا يقول الناس عنه... انه في اية حال لا يستطيع ان يرى الاموات ولا ان يجيب سيرتهم. كان يرتعد كالقصلة في مهب الريح، اهو من جراء وضعه النفسي ام من الهواء الصاقع ام من كلا الامرين معا؟

كنا نسير صامتين وكان يحثني ويحث نفسه باستمرار على تغيير الموضوع، فتارة يسأل عن العمل والاشغال والاولاد والعائلة وتارة اخرى يضطر لان يصمت نتيجة اجوبتي المقتضبة ثم يعود ويمطرني بوابل من الاسئلة والمواضيع الاخرى والاشياء العامة. احسست انه «لا يقود حياته ولا يفرض ارادته ولا يحقق ذاته. انه يطفو كالقشرة اليابسة مع الاحداث والتيار المنطلق في جو الفاجعة».

كان متوترا فلقف مسبحتي. لفت نظري ان لا امام يبسمل او يحوقل او يتلو الذكر امام النعش «أفلح من قال لا اله الا الله...» هكذا يقول الشيخ مباشرة عندما يتم اخراج النعش من مسجد القرية عندنا بعد صلاة الميت.

ولاحظت ان الشيخ هناك يعلم الناس كيف تتم صلاة الميت بعد خطبة رهيبة عن الآخرة وكان صوته يعلو ويهبط بحسب الموقف والمشهد، فأسمعه من البعيد ينذر الناس بالويل والثبور وعظائم الامور... وينخفض عندما كان يدعو للخير وينهي عن المنكر، ويهدر ويزمجر عندما كان الموقف يستدعي الرهبة والتخويف... المشيّعون يسرعون في المسير مسايرة لهرولة حملة النعش وكأنهم يريدون التخلص من الجثة بأسرع ما يمكن وكأن دفن آلام الفراق يتم بدفن الجثة، وكأن الميت يموت في ذهن احبائه بمجرد دفنه.

«كرامة الميت دفنه»... التخلص من الالم هو طبيعة البشر وحين يكون الجو حارا علينا فعلا دفن الجثة بسرعة.

اذن هو ليس فقط كرامة الميت وانما «كرامة» الاحياء ايضا، المعنوية منها والمادية، اذن فكلام سيدي الشيخ ليس للميت. وطقوس الموت عديدة وكذلك تجارته.

في الهند يحرقون الجثث ويحتكرون حرقها ويجمعون الاموال الطائلة من وراء المحارق... المفصلة مقاسات بحسب الجيل والوزن فجثة الطفل تحتاج كمية اقل من الخشب بالمقارنة مع جثة الجرم.

ثم جاءت المحارق الكهربائية وجاء الصراع، فرمى ذوو الخشب ذوي الكهرباء بالكفر والزندقة. وفي بلاد الاسكيمو يتركون العجزة طعاما للذئاب المفترسة في طقوس «دينية» ما انزل الله بها من سلطان.

– ايه... اي نعم فرّ كثير بتشوف كثير. قال لي واراد ان يتابع لكنني قاطعته قائلا: احيانا تفرّ وانت مكانك بمعنى ان تقرأ كتابا.

وصحوت على صوت الشيخ «يلقّن» الميت ويعلن عمّا سوف يلاقيه في قبره ويأخذ ويعطي عن كيفية المحادثة التي سوف تدور فيما بين الميت والملكين، ثم يستفيض في عذاب القبر وفي تشجيع الميت بألا يخاف والا يقنط من رحمة الله.. ويبدأ بتوجيهه وبكيفية رده على اسئلة الملكين... «يا عبد الله اذا اتاك الملكان فقل لهما الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني»... ادركت ان الكلام موجه للاحياء. وكان الشيخ يرتل اقواله ترتيلا بصوت رخيم. وكنا نقف على رامة من التراب الرطب وعلى اعشاب خضراء، فلا اكثر خضرة من اعشاب المقبرة ولا ابهى من زهورها البرية والجوية ولا اجمل من اشجارها الباسقة. هل هي المتناقضات؟ وهل رؤيتها جميلة تخفف عن النفس؟ ام انها جميلة بالفعل؟

كان الحشد متنوعا فالمقبرة تساوي بين الناس ومتوزعا على ارض المقبرة، ضمنهم من عاف الملقن والتلقين وذهب الى قبر عزيز او عزيزة ومنهم من قرأ الفاتحة ومنهم من انتظر بعيدا لأخذ الخاطر ومنهم من اتكأ على حافة ضريح واخذ يقطّع الوقت بقراءة ما كتب على الشاهد من مناقب واشعار وتاريخ...

اما انا فقد تنحيت جانبا اتمتع بالطبيعة وحرارة شمس الشتاء وانظر الى حياة الناس التي تذبل وتجف من الخوف والقهر وتعيش مأساة الموت وهي لا زالت على قيد الحياة. تخيلت نفسي ادفن حيا... استمعت للتلقين. كان بجانبي من امسك بالمسبحة من خلف ظهره.. اسمع فيما اسمع صوت حياتها الرتيب واسمع صوتا امرا بحدة يقول: سبّح من الامام، حرام التسبيح من الخلف!

قلت له وقد وجدت نفسي مضطرا للتصدي او انفجر: من قال لك هذا؟ وفي اي حديث وردت وفي اي قرآن نزلت؟

قال: لا تجادل في الدين!

قلت: اي دين هذا؟

قال: وانت ما دخلك؟

قلت: انه صديقي!

قال: حتى ولو فأنا اتكلم معه.

قلت: انها مسبحتي! وانا افرطها اذا شئت فهي ليست في صلب الدين «ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (متفق عليه) فأسقط في روعه وافحم وارتج عليه فلم ينبس ببنت شفة. تذكرت حينها ان اليونانيين القدماء كانوا يسمونها «حبات القلق» فعن طريق مداعبتها تفرغ الشحنات وتذكرت ان بجسم الانسان كهرباء، ولا بد ان هنالك علاقة كهربية فيما بين مسبحة الكارب والانسان...

قلت: صلي على النبي!

قال: الف صلاة على سيد المرسلين نبينا محمد رسول الله.

قلت: من اين لك بهذه الشرعة؟

قال: هو إحنا كفرنا؟

قلت: إتق الله يا رجل! من انا لكي اكفرك؟

قال: لا إله الا الله

قلت: تفقه ايها الرجل ولا تشعوذ! قل خيرا او اصمت!

وسمعت في نبرة صوته ضيقا. قلت في نفسي كفاك ضغطا على هذا المسكين. هذا كل ما عنده. رمقته لاول مرة وكنت طوال الوقت انظر اليه مجانبة واوجه الحديث اليه مجانبة فلماذا لا اجتنبه الآن وقد طفح كيله او كاد. كدت اراه ينهال علي بالضرب. «فاذا اخذ ما اوهب اسقط ما اوجب».

وضعت نفسي في مأزق فالرجل ضخم الجثة، ذو لحية بنت اسبوع او اسبوعين وخطها الشيب فبدا البياض فيها اكثر من السواد والشقرة.

كان الرجل يميل الى الطول واكثر ما يبرز فيه الكرش.. ويتدلى فوق سرواله الرمادي ويتعدى سترته الصوفية المتعددة الالوان فيشقلها من وسطها الى اعلى.

كاد يتهمني بالكفر والزندقة لولا بعض اضطلاعي وبعض العزوة في امور الدين والدنيا فاضطر هو من جانبه الى تفويت فرصته بهذا الموسم من مواسم المآتم واستغلال المشعوذين لامور الدين والاتجار بالمشاعر.

نظرت الى المسبحة ام التسعة والتسعين حبة التي تتدلى من عنقه على صدره ثم اعلى كرشه. قلت له: خلّيها مسبحة! وقلت لنفسي فيما بعد هل فعلا كان علي ان اخليها مسبحة؟

ذهب هو وذهبت واسرع كلانا لاخذ الخاطر كل من جهة.

(الناصرة)

صونا لأمانة البحث الاكاديمي

● بقلم: محمود ابو رجب ●

● كنّا، اثناء الدراسة الجامعية، نأخذ على الاساتذة تشددهم في مسألة اصول التوثيق البيبلوچرافي والتي يسميها بعض الاساتذة العرب «القائمة الوراقية» وتتضمن اسم المؤلف واسم الكتاب ومكان الطبع وسنة الاصدار وما الى ذلك. وكنّا نعتبرها مسألة هامشية الى ان تبيّنا اهميتها اثناء الدراسة.

تذكرت هذا الموقف عندما قرأت في صحيفة «الاتحاد» (٥ ايار ١٩٩٥) استعراض الاستاذ بطرس دلّة لكتاب بعنوان «أثر الثقافة العبرية في الشعر الفلسطيني المعاصر» وضعه الدكتور جمال احمد الرفاعي وصدر عن دار الثقافة الجديدة في مصر عام ١٩٩٤.

وقبل ان نوضح الخطأ الذي وقع فيه المؤلف لعدم اعتماده التسلسل الزمني للنماذج التي استعرضها وللمصادر التي تضمّنتها، نود ان نشير الى ان منطلق المؤلف «أثر الثقافة العبرية..» خاطئ من اساسه. فمن المعروف ان الشعراء الفلسطينيين في اسرائيل استخدموا معطيات كثيرة من الثقافة العبرية ليس بسبب التأثر بها بل لرغبة منهم في الرد والتصدي بأسلوب «من فمك ادينكَ». وقد قرأنا على مر العقود عشرات القصائد التي عمدت الى محاكمة النقيض بلغته وبلسانه وبتراثه، بقصد اظهار التميز والاختلاف وليس على سبيل التماهي والتماثل.

وهكذا فان شعراءنا لم يتأثروا ببيالك او تشرنخوفسكي كما يقول المؤلف، بل هم قدموا الرد والبديل والنقض الذي ينفي طروحات شعراء الصهيونية. وكان الكاتب الشهيد غسان كنفاني اول من اشار الى هذه المسألة مما جعله يسمي ادبنا المحلي بـ «الادب المقاتل» و «ادب المقاومة» بدلا من «الادب المجنّد» مؤكدا بذلك على دور ادبائنا وشعرائنا في بلورة الرد الثقافي والحضاري العربي الفلسطيني على مقولات الادب الصهيوني.

ونعود الى الخطأ الناجم عن عدم اعتماد التسلسل الزمني للنماذج والمصادر وفق الاساليب الاكاديمية الجادة. فقد وقع الدكتور الرفاعي في خلط تاريخي غير مبرّر، الامر الذي يجوز اعتباره اساءة وغبنا لسميح القاسم اضافة الي كونه غير صحيح من الناحية الزمنية على الاقل.

وحتى لا يُساء الفهم فانني اؤكد ان الشاعرين القاسم ودرويش هما عندنا وعند شعبنا «هذه عين وهذه اختها» وهما شطرا البرتقالة كما سمّاهما الكاتب محمد علي طه، ومن الطبيعي انهما نهلا، بحكم حياتهما المشتركة، من منابع ثقافية مشتركة، ولكن للحقيقة الزمنية الموثقة فان نماذج القاسم الواردة في كتاب الرفاعي المشار اليه سابقة لنماذج زميله وصديقه محمود درويش.

مثالا على ذلك، جاء في الاستعراض «فان محمود درويش يوظّف قضية بابل ايضا ولكن بمعناها الفلسطيني في قصيدة «مزامير»:

«يا اطفال بابل/يا مواليد السلاسل/اه يا اطفال بابل/ ستعودون قريبا وقريبا وقريبا/ هللويا هللويا».

ويضيف الدكتور الرفاعي:«مثلما فعل درويش في اعماله المتأثرة بالتوراة والانجيل والقرآن كذلك حذا سميح القاسم حذوه، وها هو يكتب قصيدة «مزامير» ايضا.. وفي مكان اخر يوظف سميح القاسم شخصية «النبي ايليّا..».

وبالعودة الى اعمال الشاعرين المتوفرة بين ايدينا فانه يتضح ان سميح القاسم وظّف شخصية النبي ايليّا في قصيدة «في القرن العشرين» الصادرة في ديوانه الثاني «اغاني الدروب» المطبوع في سنة ١٩٦٤ (ص١٠) وله في الديوان نفسه قصيدة كاملة بعنوان «بابل» (ص٤٠) واستهلّ الديوان كله بآيات من القرآن الكريم.. وفي سربية «إرم» الصادرة سنة ١٩٦٥ نجد نشيدا كاملا مكرّسا للانبياء والرسل هو نشيد «ابطال الراية» (ص٢٤).

واذا كانت قصيدة «مزامير» لدرويش قد نُشرت في ديوانه «احبك او لا احبك» الصادر في بيروت سنة ١٩٧٢ فان قصيدة «مزامير» ٦٧/٦/٥ للقاسم منشورة في ديوانه «دخان البراكين» المطبوع في الناصرة سنة ١٩٦٨. ويقول القاسم في بعض مقاطع هذه المزامير:

«من هنا/من مطهر الاحزان في الارض الكليمة/ايها العالم تدعوك العصافير اليتيمة/من هنا، من غزة الثكلى ومن جينين والقدس القديمة/ هللويا..».


● محمود درويش ● ● سميح القاسم ●

ويقول:

«ذات يوم كان في غزة مزمور حنين/كان في القدس صغار ينشدون/راجعون راجعون راجعون/هللويا»..

ويقول ايضا:

«يا إشعياء المناضل/ثم تغدو سككاً كل السيوف/ ورماح القوم تنصبّ مناجل/ثم لا ترفعُ سيفاً امة كيما تقاتلِ/ هللويا.. هللويا..»

وهكذا فان المنطق البسيط لا يقرّ الادعاء بأن ما نُشر في الستينات في الناصرة «حذا حذو» ما نُشر في السبعينات في بيروت.

وبما ان الشاعرين يكوّنان معاً سيمفونية واحدة متكاملة لا يستطيع احد الفصل بين اجزائها وبما ان «العلاقة بين سميح ومحمود – هي نموذج رفيع للصداقات بين الادباء.. وصداقة محمود درويش وسميح القاسم من الصداقات النادرة في هذا العصر، والحق ان كل شيء يجمع بين هذين الشاعرين..» كما يقول الناقد رجاء النقاش، فلا نجد ضرورة او مبررا لافتعال الاسبقيات والاولويات بينهما.. وحبذا لو عوملا باعتبارهما روحا وصوتا واحدا من حنجرتين، مع حق كل قارئ في تفضيل احدهما على الاخر في هذه الزاوية او تلك، ولكن مع ضرورة احترام البحثالاكاديمي والتوجّه العلمي الدقيق والموثّق دون اطلاق الاحكام العشوائية التي قد تسيء للباحث كما تسيء لهذا الشاعر او ذاك.

وختاما نقول هل كان السيّاب مثلا يحذو حذو احدهما عندما كان يتعسّف ادخال الاساطير والرموز التراثية في شعره؟

(الناصرة)

● محمد حلمي الريشة ●

السيف والصهيل



تدور الدوائر في معصميّ
يعزّ النشيدُ اذا ما رأيتُكْ
واركبُ خيلاً على الرمل سراً
وانكَ في داخلي لا تزول

* * * *

لماذا مع الليل أسري اليكَ؟
وإني النهارُ الذي مثل طيرٍ
يُكاشفُ من صوته الامنيات،
هو الحلمُ حتى انتهاء المسافة
وظِلّ الجبال التي لا تسير مع الغيم
حتى الشتاء،
هو الحب حتى يجيء مُثيراً
وشهوة هذا المعلّق من تحت إبطه

* * * *

تثور البراعمُ بين الزهور
اجدّدُ هذا النسيمَ المبعثَر
فإن حلّ بعضُ الخريف اليبوس
تذكرتُ عينيكَ بين الجذور
فأسلِم نفسي لشمسٍ جديدة
امنّي لعينيّ بدراً جديداً
ربيعاً له القلبُ بعد الرّماح
احاكي الطفولة في شكلِ وردةْ
احاكي الصباح
وابحث عن تائهٍ قد يعود
وابحث عن عائدٍ قد يتوه
وإنّ الدليلَ الذي ننتظره
يُسامر بعض القضايا
يعيد انتهاكَ الطرائق في حين غفلة
وادعوه: هذا عشاء مبكّر
وتلك الضحايا.

* * * *

يكون الصهيلُ عليلاً
اذا زرتُ مصرَ واسوارَ عكا
وعرّج صوتي على قرطبة
واحزن بعد ملاقاة دجلة
وابكي ودمعي نهرُ الفرات
تثور الفراشاتُ بين النخيل
يصيرُ الصهيلُ دليلَ المسافةِ
قرب الممات
فيا قوم فوق الرمال الرفاة:
اغيث الحمام الذي لا يطير
لعل النوافذ في صحن بيتي
تُشرّع راياتها في الشتات.

* * * *

انا البدءُ فوق الخطوط العريضة
انا المجد فوق النّصال الجريئة
ايعقلُ ان انتهي هكذا؟
محالُ المحال
وسيفي يلمّع وجهَ الظلال
يزيلُ الكآبة عن ثغر طفلٍ
وينكشُ عن بذرةٍ في الرمال
هي الافق حتى نماء الخميلة
هي السيرُ فوق نشاط الجروح
هي الصوتُ لا ينحني في الجدال:
انا البدء من حبّةٍ مرمريّة
وما جئتُ من موجةٍ في الخيال.

حدود التجريب القصصي عند محمود شقير

[قراءة في المجموعة القصصية «ورد لدماء الانبياء» (*)]

● بقلم: د. فيصل دراج ●

* بين مجموعته الاولى «خبز الاخرين» ومجموعته القصصية الاخيرة «ورد لدماء الانبياء»، يعيش محمود شقير تجربة كتابية مليئة بالنمو والتحول والانتقال. يمارس تجربة كتابية في ممارسة الكتابة القصصية، ويذهب في التجريب الكتابي بعيدا، حتى تصبح الكتابة في ذاتها محورا وبؤرة، اي تكون القصة ذريعة لتجريب لغوي بالغ المرونة والجمال.

كان محمود في قصصه الاولى يذهب الى الواقع مباشرة، يرسم الاشياء في واقعيتها المباشرة، بل يرسم الاشياء كما يمكن للعين ان تراها، تاركا اللغة تلاحق الواقع وتحكي احوالها، كما لو كانت اللغة قميصا خارجيا لموضوع يتجاوزها باستمرار، اما في مجموعته «ورد لدماء الانبياء»، كما المجموعة التي سبقتها، فان اللغة تكتسح المكان كله. فما الاقتراب من الوقائع التي تأخذ شكل البناء القصصي الا الاقتراب من المادة اللغوية، التي تنتج في علاقاتها المكتوبة قصة او شيئا قريبا من ذلك. وهذا العمل في اللغة يعطي محمود شقير تميزه كله، ويجعله كاتبا متميزا في القصة القصيرة الفلسطينية.

«ورد لدماء الانبياء» شهادة على زمن الانتفاضة الفلسطينية، تحكي الحزن والبطولة، او تحكي مصائر هذه البطولة الحزينة. شهادة في شكل قصص، او في شكل تأملات لها شكل القصص. ومهما كانت حدود تداخل التأملات والقصص، فان هذه «المجموعة القصصية» مرآة نقرأ فيها الواقع الفلسطيني في ملامحه الاساسية، حيث يتكون القدر الفلسطيني في صراع الموت والحياة، في تلك اليد الظالمة التي تمنع عن الفلسطيني الحياة وفي تلك اليد الفلسطينية المقاومة التي ترد الموت، وتمتد بعيدا لتعثر على نافذة يتسلل منها ضوء، لا دماء فيه.



● فيصل دراج ● — ● محمود شقير ●

تشكل قصص المجموعة وحدة متماسكة، كل قصة تكمل معنى الاخرى، وفق منطق ظاهر او مضمر، فان اكتملت المجموعة، ظهر معنى الراهن الفلسطيني واضحا، اذ تصارع الحياة الموت، بقدر ما يصارع الفلسطيني عدوا صهيونيا كامل الاجرام وواقعا رسميا عربيا يرد على العطش الفلسطيني بمياه مالحة. تعطي مجموعة محمود شقير معناها في ايقاع دقيق. يظهر الصوت الفلسطيني يرد على التحدي الخارجي، ويعود الى البيت سالما، او يخرج من البيت ولا يعود اليه ابدا، ثم تأتي الطلقة الاسرائيلية تصيب الفلسطيني تارة وترديه قتيلا، او ترتد على صاحبها ويكتشف عريه وهو المدجج بالسلاح. وما بين الصوت والطلقة يخرج الصوت العربي الرسمي، ويكون الى المواء اقرب، كي يكمل صفحة المأساة، لانه يرد على الطلقة الاسرائيلية بـ «بيان» او «بيانات»، اي يتعامل مع النار الصهيونية بمسلسل بليد من المفردات القاموسية.

يتجلى الصوت الفلسطيني في قصص: «مروان، زجاج، سطوح الاشياء، خروج، مقاومة، الوالدة، العلم...» حيث ينتسج الواقع من عناصر الموت والمقاومة والاغتراب. يذهب الفلسطيني الى الموت او يأتي الموت اليه، ولا يتعامل مع الموت الا بقدر ما يدافع عن حقه الانساني ورغبته في عالم صحيح. وبين حدي الموت والمقاومة يجثم الاغتراب فوق الوجود الانساني كله، اذ الرغبة مكبوتة، معاقة، قتيلة، وجود هش مزنر ابدا باحتمال لا سعادة فيه. يظهر الاغتراب في قصص موحية وبالغة الجمال مثل قصة العلم، حيث العلم رمز ولباس يمنع البرد عن الروح، وفي قصة «اقليم الحليب» حيث المضطهد لا يجد سعادة الا في عالم تخطئه العين ويبصره الخيال. تكون مساحة الصوت الفلسطيني مساوية لمساحة الاغتراب الصادر عن شروط الاحتلال. فالفلسطيني لا يخرج من بيته الا ليلتقي بما يؤكد وجوده اللاسوي.

يعقب الصوت الفلسطيني الصوت الصهيوني، الذي يخترق الوجود الفلسطيني بأسره، لكن محمود شقير يرفع هذا الصوت عاريا ويضعه على طاولة الوضوح، لتراه العين، كما العقل، في وحشيته وبرودته القاتلة. يظهر هذا في قصة: «شلومو، الوالدة، غزو»... ويكتمل الصوتان بصوت ثالث، يجعل المجموعة تكمل بناءها الداخلي. صوت يثير السخرية ومنسوخ بشكل ساخر، اشبه بضوء لا بد منه لاظهار ابعاد الحزن الفلسطيني. الصوت الرسمي العربي، الذي صاغه القاص لينتج اثرا تبعيديا، وليضيف عريا جديدا الى عري الاشياء، وليعطي للبصيرة القارئة مساحة اوسع ترى فيها الواقع الفلسطيني في علاقاته كلها، صوت يثير السخرية، يذكر برسوم الشهيد ناجي العلي، حيث الخواء هو المعنى الوحيد، والكلمة مفارقة لمعناها، والوجود بليد لا كرامة فيه. يأتي الصوت الفلسطيني بحزنه، ويعقبه الصوت الصهيوني باجرامه، وبينهما صوت عربي يوزع الكلمات الماسخة، ويبدد اللغة، كما الكرامة، في طقوس فاحشة وابتذال لا نقص فيه. نقرأ الصوت العربي الماسخ في : «بيان، مرايا، عرض ازياء، نقطة الحدود...» هذه الاصوات الثلاثة تعطي المجموعة حوارا داخليا، تسهم في اظهار المعنى واكماله، بل يجعل المجموعة جملة مرايا، تعكس الوجه الفلسطيني وما يحيط به من وجود، ان لم تعكس معنى الوجود الفلسطيني في احواله المختلفة. تتعاقب هذه الاصوات الثلاثة في تقطيع فني لا يحيل الى الواقع الخارجي انما يحيل الى العلاقات الداخلية التي تعطي المجموعة وحدة البناء والمعنى.

ربما كان محمود شقير يكتب في قصصه الاولى، في زمن سابق، عن الواقع او الاشياء او عن كليهما معا. وهو في مجموعته الجديدة «ورد لدماء الانبياء» يظل من الواقع قريبا، او يظل في الواقع ولصيقا به، بعد ان يعيد انتاج هذا الواقع ذهنيا، اي انه انتقل في تجربته الكتابية من الواقع المباشر المرئي، الى واقع اكثر كثافة وعمقا، ومع ان هذا الانتقال ايجابي في معناه العام، فان محمود لا يستطيع دائما ان يميز بين التجريد الفني للواقع وبين تحويل الواقع الى جملة من العلاقات الذهنية، الامر الذي يجعل من بعض القصص مادة كتابية هي الى التأملات اقرب. بل ان هذا التذهين يمنع عن القصة ثراء وتعقيد العلاقات اليومية، ويدفع بها الى نزعة شكلانية، حيث نهاية القصة المكتوبة في بدايتها (الخروج من البيت في زمن الانتفاضة يعني السجن او الموت).

ويمكن لهذا التذهين ان يختزل القصة الى جملة علاقات منطقية مجردة، حيث تطفو اللغة الجميلة فوق واقع احادي البعد، ان لم ترجع هذا الواقع الى لعبة لغوية جميلة. وفي هذه الحدود، فان مجموعة شقير تطرح موضوع الفرق بين التجريد الفني والتذهين اللغوي، اذ الواقع كامل العلاقات في الاولى، ومختزل ومحدود في الحالة الثانية. وربما تكون مجموعته الجديدة مزيجا من التجريد والتذهين، كي تكون مدخلا لمرحلة قصصية جديدة.

واذا كان لكل مسار فني تناقضه الداخلي، فان نزوع محمود شقير الى التذهين قد سمح له بانتاج لغة توافق المنظور الذي اخذ به، لغة مشرقة، موحية، بالغة الجمال، لغة نثرية يخترقها المنظور الشعري ويجعل منها لغة كثيفة ومتعددة الدلالات. وعن هذه اللغة صدر المعنى القصصي، لكأن كثافة اللغة عوضت، وفق منطقها الخاص، وبحدود نسبية، حضور الواقع المكتوب. ومن ناحية اخرى، فقد اتكأ محمود على لعبة التذهين لينتج تعبيرية، بدت مدهشة في بعض القصص مثل: «مقاومة، اشتباك».

«ورد لدماء الانبياء» عمل فني يعبر عن تعامل اصيل ومبدع مع التجربة الكتابية، يرصد تحولات الواقع ويفتش عن كتابة جديدة، ويجعل من مفهوم التحويل والتحول عنصرين محايثين للتجربة الكتابية، اي ان محمود شقير يوحد بين الوقائع اليومية والوقائع الكتابية، ولذلك فانه لم يبق حيث كان، ولم يراوح في كتابة تجتر ذاتها، كما فعل الكثيرون، انما عاش التجربة الكتابية كظاهرة حية ومتطورة ودائمة التبدل. واخيرا فان اهمية «ورد لدماء الانبياء» لا تقوم في القصص المكتوبة بقدر ما تقوم في المنظور الفني الذي صاغها، والذي لا يزال يفتش بدأب واجتهاد عن تجريد فني للواقع المكتوب، ينقل القصة القصيرة الفلسطينية الى وضع جديد.

(*) اعيد نشر «ورد لدماء الانبياء» في الارض المحتلة مؤخرا تحت عنوان (صمت النوافذ).

● داود تركي ●

اجل هُهنا

اجل ههنا في غزتي يتجدد — كفاحٌ يُدين الصاغرين ويصعدُ
على ساحتي، هبّت جموعُ شبابنا — على صاغر لعُداتنا يتعهّدُ
جموعٌ بها الغضب الجَسور على الخنى، — بأحشائها نيرانُه تتوقّدُ
ستمحو عن الارض السقوط وسيّداً — به «الامن والسلم» القبيحُ مقيّدُ
أيغتال «شجعان السلام» عروبتي — ومن نقمتي ينجو الاجير وسيدُ؟
فللحق في الشعب المجيد مشاعلٌ — وللعار ماحٍ ساحقٌ ومقدّرُ
الا قُل لمهزوم تمادى على الألى — كما «اللحدُ» في لبناننا يتمرّدُ
سنأتيكَ للفعل السّخيم نقيضَه — ونُردي النفوسُ الطاغيات ونُلحدُ
ونستأصل للغازي اللئيمَ وظلّه — وغاياتنا فوقَ الثرى تتجَدّدُ
لقد عدتَ للشعب الأبيّ مناوئا — وما غاب عنكَ الغاصبون ومقصَدُ
ولولا الكفاح المستمر انتفاضةً — لأبقَوْكَ تحتل الضياعَ وتُزرَدُ
لستورديكَ المجرمين مآرب — أُنيطَت بمن في الراكعين مُسوّدُ
لئن رُمتَ أنقاذ الغزاة فاننا، — لكم في الورى، مستهلك ومبدّدُ
اجل ههُنا هبَّ الكرام وموطني — على المعتدي دفعا يمدّ ويصمدُ
فنحن الأُباة المخلصَون على المدى — لشعب يربي المكرمات ويمجّدُ
نخوض المنايا للمنى وندوسُها — وللمجد يمضي جهدُنَا ويُخلّدُ
وعبرَ الكفاح المستمر وهُهنا — سيأتي بهيج الوجنتين لنا الغدُ
لقد اعجزَتْ أعتى الجيوش طفولتي — وأعيَت رؤوساً للخطى تترصّدُ
اذا كنتَ في شك فإن لصادق — وافعاله سودُ الوقائع تشهدُ
سَل الشمس والاشراق عن متوَثّبٍ — تُجبكَ السما عن وثبتي ومُهدّدُ
بكَ الجُبن عن هذا الكفاح معوّقٌ — وعن فعل آباء المكارم مقعدُ
فَدرب الخيانة شقّه متخوّفٌ — ضعيف الارادة للعدى يتودّدُ
انانية الانسان سوءُ سلوكه — تشقّ الطريق الملتوي وتعبّدُ
ولا غروَ ان اودت به لمهانَة — واستاقَه لحمى الفرار تردّدُ
اجل هُهنا رغم التشرّد والدّما — لنا الصعبَ يهوي والبلاء سيسجدُ
ورغم الدموع الهاميات من الأسى — سنجتاحُ تخييم الظلام ونطردُ
سيعلو اللواءُ المستقلَ بجوّنا — وفوق الثرى امجادُه تتعدّدُ
على الكرمل الرّاسي وشُمّ جبالنا، — على التل والمرج الخصيب سيمجّدُ
اجل هُهنا فوق الذّرى وشواهق — سيعلو اللواء المستقَل ونسعدُ
ويعلو «بيا علمي» النشيد ورجعُهُ — بآفاق اوطان الكرام يهدهدُ

(حيفا)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



لهاث «زيتا» ومقبرة «طيرة حيفا»

* ضمدنا جراحنا، وشددنا العزم، ابو ابراهيم وحسن البطل وخالد درويش وكاتب هذه السطور، على الانطلاق في مساكب الوطن كمياه ضائعة في جداولها، بسيطين كالفوارس وحنونين كالرجاء، اوّ هكذا بدا لي اننا، كنا نعقد العزم على مغامرة اشبه باحدى حلقات «طروادة» وكان ان تجسّد يوسف وكفاح مصاروة وصديق ثالث استعنا برابع وتعهدوا بتحمل كل صخب الرحلة وضجيجها الانساني ووقتها، يا له من كرم حاتمي.. وهل بيننا كرمٌ. الا انني وقتذاك، تيقنت كم ظُلم فلسطينيو اسرائيل على مدار ثمان واربعين سنة خلت، اما آن الاوان لانصافهم؟! وبالتالي لتنصيبهم حراس الارض الحقيقيين باطلاق، وصانعي امل الاشراق للفجر الذي ما زلنا نحلم به جميعا.

لست ادري لماذا يخفق قلبي كلما أصادف احدا منهم!! وتنطوي اخاديد حزني على مشاكساتي للواقع المرّ الذي فسخ ذاكرتي.. او كاد.

انطلقنا بسيارتين من باقة الغربية التي كانت باقة ورد للروح في الروح.. لم تستطع الارض ان تحملنا، أو هكذا تخيلت المشهد كأننا نطير في سماءات مفتوحة حتى الابد متحررين من اجسادنا، ومن قانون الجاذبية الارضية، وانفردنا في الحديث. كأنّ نكات، ولهاثاً، وقشعريرة دبّت في اوصالي فخلتني لا الوي على امر الا وفارقني كالهواء المارق قرب النافذة المفتوحة. مررنا على زيتا، يا لوقع هذا الاسم في القلب يا لذاكرته البعيدة التي تشدني الى زمن طفولتي البكر وشبابي الاول. فتذكرت «ابو حوبي» جارنا الاول الحميم في «درعا» الذي قضى قسطا وفيرا من حياته يصنع الحلويات في زمن كانت الحياة فيه كلها مرارات، وكلما امرُّ به كان يمسكني كمغناطيس بادئا حديثه دائما، آه لو تعلم ما هي ايام زيتا وينتهي الامر بنزقي الطفولي الغبي ساعتها لالملم بعضي منطلقا الى فضاءاتي الاخرى التي كنت وقتذاك اعتقد انها الارحب، لكنه كان يصرّ ويلح في حديثه اليّ عن زيتا تلك التي اراها الان امامي.

ترى: أأنا الان وجيبه في الحنين؟! اين هو الان؟ اين ابنه جمال صديقي صاحب النكتة التي لا تترك للعقل فسحة فراغ في المطلق.. او المثل على السواء.

رأيتها يا ابا حوبي.. رأيتها بكل ما اختلج في جوانحك من حب وظمأ تجسد في قطع الحلوى الصغيرة التي كان الصغار والكبار يبتاعونها منك على السواء، رأيتها بعينيك.. فهل لي ان احلم بانك ستراها بعيني؟!

باعدت بيننا المسافات.. والسياسات.. واستفردت بنا الجغرافيا التي لا ترحم، آه من تلك الجغرافيا.. يا ابا حوبي، آه من المشهد المطرز بالحنين والدمع والذكريات المريرة، آه من عشاق لم تكتمل فرصتهم بلقيا حبيباتهم.. آه من تلك الحبيبات يا ابا حوبي. فعذرا لحبيباتنا المدن!! عذرا بكل ما يحتمل القلب من فراغ الدهشة، واصفرار الاوردة. آه من المشهد كم كنت على حق، كم كنت جميلا ورقيقا في حديثك، كأنني اراك الان امامي، وكم كنت انا صبيا ارعن الى درجة الانكواء في مرارة اللامبالاة، وكنت انت مضيئا الى درجة العذوبة في اكتوائك بمرارتك التي لا تنتهي ابدا

- اين انت الان يا ابا حوبي

اكاد اسمع لهاث زيتا ينبض في عروقك، اكاد احسها تمشي اليّ باحثة في تلافيف عيني عنك.. عن آخر صورة لك. فاين انت الان.

- هل لي باحتمال مشهدك

- هل لي بمجاراة صوتك في بساتين «زيتا»

- اي ظمأ لنهب المشهد يستبد بي

- وأي عذوبة تقطر الان عليّ ماسكا هذا الفراغ المديد من رئتيه سائرا على جوانح الغيب، ومسترسلا في نداء حمامات الحلم، اي صورة ترتجف امامي الان؟!

- لتقتلني، ام لتحييني يا ترى؟!

- وأي عذوبة تقطر الان عليّ.. والسيارة تشق فراغ الارض بحثا عن شيء ضائع.. لا نلتقي فيه ابدا. وكانت وجهتنا «طيرة حيفا» لان «حسن» كان فيها وولد فيها وخرج منها وهو ابن الثلاث سنوات فما زالت عيناه تحفظ قبسا ضبابيا من المشهد المكسور. وصلنا الطيرة، بحثنا عن طيرة حيفا.. ولم نعثر عليها، بحثنا عن ملامحها وآثارها.. فلم نعثر الا على تلة منتصبة تتدرج من الاعلى الى الاسفل منزرعة فيها بعض احجار تشي بانها اجزاء من بناء قديم مهدم، اضافة الى بعض مغارات صغيرة.. وشيء مربع كأنه حاووز ماء قديم، وفي خاصرة التلة اليمنى تتمدد مقبرة القرية التي ما زالت تنبض باجساد ضحاياها. لم يشف غليله صديقنا حسن، كان يدور كطفل ضيع امه لا يعرف ماذا يفعل او ماذا يقول، وازرق الدم في وجهه. وكانت هناك زاوية لبناء. وفجأة صرخ بي آه انني اتذكر هذا البناء انه كان «دكانة» القرية وكنت العب هنا كنت اتمنى ان يصمت.. فصرخت به اصمت ودرنا يمينا ويمينا حتى وصلنا الى مدرسة القرية. تذكر ان اباه بنى هذه المدرسة فارتاح قليلا.

رجعنا بحثنا عن عرب طيرة حيفا! لم نعثر الا على بيت استرشدنا من اصحابه عن عائلة البطل فدلنا. سرنا وسرنا وبين منحدرين كان جرف امتدت بعض البيوت الحزينة صرخنا باصحابها الذين كانوا يعملون في الارض مستنجدين بهم على المعرفة معرفة بعض ما يدور في رأس حسن ابن الخمسين وهو في الثلاث سنوات من عمره يا لها من معادلة صعبة فحضر رجل خمسيني جرّنا الى امه المعمرة خرجت الينا تتكىء على ابنها فانتابتني الرعشة. انها تشبه ام حسن تماما.. وبالضبط.

من اولها

احمد دحبور



اسبرين

على امتداد عشر سنوات متصلة من الكتابة اسبوعيا في احدى الدوريات العربية المحلية، لم تتعرض مادة مما كتبت للمنع او الاعتذار، الا واحدة بهذا العنوان البريء.. اسبرين، وليس معنى ذلك ان تلك الدورية معادية للقرص الذهبي الشهير، او انها متحالفة، لا سمح الله، مع شركات منافسة، ولكن السبب بسيط بسيط، وهو ان الاسبرين الذي تدعو اليه هذه المادة، كان موجها الى.. العراق!

العراق؟ هل قلت شيئا يدعو الى الفزع؟ اظن الكلمة تعني دولة عربية مكونة من ثمانية عشر مليونا من البشر، وبضعة الاف من السنين، وتعاني منذ خمسة اعوام من حصار جائر ربما لم تشهد البشرية المتمدنة مثيلا له في القسوة، وتعالوا نتفق، منذ البداية، ان هذا الحديث لا علاقة له بالسياسة، وإن كانت السياسة تدخل في كل شيء، لكنه يتعلق بكائنات بشرية تضمحل وتنحل وتموت على مرأى من العالم، بدعوى ان في ذلك عقوبة للحاكم، وواقع الامر ان الحاكم، على المستوى الشخصي، هو اخر المتضررين من الحصار، وان الذين يموتون هم ابناء العراق من مختلف الطبقات ولا سيما الفقيرة والمتوسطة.

لقد سخر لينين ذات يوم من مقاطعة الغرب للقمح الذي تنتجه بلاده، وقال لاحدى كبريات الصحف الامريكية: لا اظن قمح بلادنا شيوعيا فلماذا تحكمون عليه الحصار؟ وبمقاربة بسيطة، يمكن القول ان الاسبرين والانسولين وحليب الاطفال والشاي والحقن لن تنتسب الى حزب البعث اذا دخلت العراق، بل ستجد طريقها الفورية الى الاجساد الجائعة والمريضة والمجهدة.

ومما لا شك فيه ان للسياسة والاقتصاد علماء ومفكرين دهاقنة مختصين، ولكن لا اظن احدا من هؤلاء يمكن ان يمنع مراقبا حياديا من الاستهجان والسخرية المرة ازاء ما يتعرض له شعب العراق، ولماذا؟ وبأي هدف؟ وفي ظل اي منطق؟ ومن الذي يزعم ان البشرية تكن عداوة حتى الموت لكل فرد من الثمانية عشر مليون عراقي؟ وحتى اذا سلمنا بأن كل انسان على هذه الارض مصاب بنوبة امية تجعله يهلع من العراقيين، فهل سيستقيم القياس اذا تذكرنا ان عشرات الدول اختلفت مع جاراتها وشنت عليها حروبا عادلة او غير عادلة؟ او ان عددا غير قليل من الشعوب يطمح الى التصنيع الذي لا يناسب خطة امريكا لقيادة العالم؟ وان حكومات صغيرة وكبيرة، منذ نشوء الامم المتحدة، قد ووجهت بقرارات من المنتظم الاممي فالتزمت او لم تلتزم بهذه القرارات؟ واذا كان في الجعبة عشرات الاجوبة عن هذه الاسئلة، افلا يحق لتلميذ الثانوي ان يسأل: لماذا العراق وحده يتعرض لهذا العقاب؟

سيقال، ويقال، ان الحاكم هو المسؤول، فلو لم يَدخل الكويت، ولو لم يعلن عن برنامجه للتسليح المتطور، ولو لم يماطل في تنفيذ قرارات مجلس الامن، لما وقع الحصار اصلا.. وعلى ما في الامر من شهية لمناقشة هذه النقاط واحدة واحدة، الا ان السؤال البسيط هو: هل فلسفة الامم المتحدة في هذا الحصار، قائمة على ان الحاكم يمثل الشعب، وبالتالي فان العقوبة الواقعة على الشعب ستلحق الاذى الشخصي بالحاكم؟ اذا كان الامر كذلك فمعناه ان الحكم دمقراطي، ولا يزعم عاقل ان هيئة الامم المتحدة ضد الدمقراطية!؟ ام يظن اصحاب النفوذ في هذا المنتظم الاممي ان الحصار سيسقط النظام في العراق؟ ان التقارير، الوافرة جدا والامريكية جدا والاوروبية جدا جدا، تقول ان النظام العراقي لن يسقط.. بهذا الاسلوب على الاقل، وحتى لو سلمنا بذلك، فما هو ذنب الاف الاطفال العراقيين الذين يموتون على «امل» ان يسقط النظام العراقي يوما ما؟

وعودة الى ما بدأت به هذه المادة، ان الحصار ناتج عن قرارات مجلس الامن في ظل النفوذ الامريكي المطلق، ولكن الذي ينفذ هذا الحصار المباشر، مع الاسف، هم الحاكمون العرب الذين هم من هم، ولنا ان نتخيل حاكما يبذر وينثر الذهب يمينا وشمالا لا لاشادة مصنع في بلاده، او انشاء مطبعة، او فتح مستشفى، بل لادامة الحصار المضروب طوقه على ثمانية عشر مليون عراقي.. ومرة اخرى: لماذا؟ ومن اجل من؟ وبأي هدف؟

قد يبدو في هذا الكلام بعض الميلودراما، وقد يظن فيه محاولة للتضامن مع الحكم في العراق، اما الميلودراما فترد عليها حقائق ميدانية معززة بالارقام تشيب لها القلوب قبل الرؤوس، ولم تبخل كاميرات التلفزيون والاقمار الصناعية بتصوير المواطنين الذين يبيعون اثاث بيوتهم ويبيتون على البلاط مقابل وجبة ليوم او يومين، واما محاولة التضامن فيرد عليها الغرب نفسه الذي تعترف اجهزة اعلامه بأن الاذى يقع اساسا على الشعب العراقي..

ولهذا فان التضامن مع الشعب العراقي هو اختبار لانسانية الانسان في السنوات الباقية من القرن ذي القرون العشرين هذا، انه اختبار - ولا ضرار في التكرار - لدمقراطية الدمقراطي، ودين المتدين، واشتراكية الاشتراكي، ووجودية الوجودي من اجل فعل شيء ما، والا فان رؤوس العدالة على هذا الكوكب محتاجة الى الكثير من الاسبرين.